الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمّه لخضر الوادي

كلية الآداب واللغات قسم الأدب واللغة العربية

مذكرة بعنوان :

التأخر الدراسي وأثره في الاكتساب اللغوي عند الطفل

-سنة أولى ابتدائي أنموذجا-

مذكرة تخرج معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة العربية

تخصص : علوم اللسان

إعداد الطالبتين:

آمال عبد المالك

عيشة خالد

إشراف الأستاذ:

- عبد العزيز مصباحي

الرقم	الاستاذ	الصفة	الجامعة
01	د.صلاح ياسين	رئيســـــا	جامعــة الشهيد حمه لخضر-الوادي
02	مصباحي عبد العزيز	مشرفا ومقررا	جامعــة الشهيد حمه لخضر-الوادي
03	بديدة رشيد	مناقشـــــــا	جامعــة الشهيد حمه لخضر-الوادي

الموسم الجامعي: 1438/1437هـ - 2017/2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله رب العلمين، الذي علم بالقلم، علم الانسان ما لم يعلم

نحمده حمد العارفين بنعمه، والشاكرين لفضله، فهو صاحب الفضل والاحسان والوفيق والامتنان

ولا نملك إلا أن نسجد لله شكرا على ما حبانا به من سداد و فلاح، ونصلي ونسلم على سيدنا محمد وبعد...

يقول الله تعالى(لان شكرتم لأزيدنكم) ومصدقا لقوله صلى الله عليه وسلم (لا يشكر الله من لا يشكر الناس)

وعرفانا بالجميل الذي طوق أعناقنا، فإننا نتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان لله العلي القدير، الذي أكرمنا بالأستاذ الخبير، عبد العزيز مصباحي الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته والذي أعطانا من وقته جهدا كثيرا، جزاه الله عنا خير الجزاء، كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل إداري ومعلمي الابتدائيات بولاية الوادي ، لما أبدوه من ترحيب ومعاونة لتطبيق اختبارات الدراسة.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى زميلات على النصائح والمساعدة

ونتقدم بأسمى عبارات الشكر لمن أسال للقلم مداده وروض عناده شكر لمن كان له الفضل في إخراج هذه الدراسة من حيز الأفكار والأماني إلى حيز الوجود.

فجزاهم الله عنا جميعا خير الجز

مقدمة

أزكى الصلاة وأتم التسليم على سيد الأولين والآخرين محمد بن عبد الله ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين وبعد :

تعتبر مشكلة التأخر الدراسي من المشكلات التي لاقت اهتماما كبيرا وشغلت حيزا من تفكير علماء التربية وعلماء النفس منذ فترة طويلة ولازالت حتى عصرنا الحاضر تعتبر من أهم المشكلات العصرية التي تقلق بال الكثير من العاملين في مجال التربية، والآباء ،والطلاب ، باعتبارها ذات أثر كبير على طبيعة نمو الطفل وعلى مستقبله وأسلوب حياته مستقبلا .

ومما لاشك فيه أن ظاهرة التأخر الدراسي تعد مشكلة إنسانية لا تقتصر على بيئة أو مجتمع بعينه وإنما تنتشر في جميع المجتمعات وذلك تبعا للفروقات الفردية بين الدارسين واختلاف الظروف و الامكانيات والقدرات والاستعدادات والدوافع من فرد إلى أخر ، ومن بيئة إلى أخرى ، وفي الواقع فإن أغلب المجتمعات المعاصرة تسعى إلى معالجة تلك الظاهرة ومحاولة منع آثارها على الطلبة الذين هم القوى البشرية لمستقبل واعي ومتحضر ، وبصفتهم العمود الفقري في بناء المجتمع.

وقد اعتبر علماء النفس والتربويون أن ظاهرة التأخر الدراسي هي مشكلة نفسية وتربوية واجتماعية ، وهذه المشكلة تواجه بشكل خاص المربين والمدرسين ، ولا شك أن الأطفال الدارسين وكل من له صلة بالعملية التعليمية لذلك فقد اهتم علم النفس بدراسة سلوك الطفل ونموه في كافة مظاهر النمو جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا ...الخ.

فالطفل المتأخر دراسيا يعاني من هذه المشكلة فتعتبر سببا لشعوره بالفشل والذي بدوره ينعكس على ثقة الطفل بنفسه وإحساسه بأنه أقل من أقرانه وأنه غير قادر على مواجهة توبيخ المدرس وانزعاج الوالدين من تأخره الدراسي .

وقد اهتمت الكثير من الدراسات العربية والأجنبية في البحث عن المشكلات المسببة لظاهرة التأخر الدراسي ، والعوامل التي ساعدت على ظهور هذه الظاهرة وانتشارها بين الأطفال ، إن كانت عوامل نفسية أو اجتماعية أو تربوية ، أو حتى صحية ، وبعض تلك العوامل يرجع إلى المدرسة وبعضها يرجع إلى المنزل ، وهناك عوامل أخرى تقلل من فرص الاهتمام والعناية بالمتأخرين دراسيا .

وعلى قدر هذه الأهمية الكبيرة لهذه الفكرة الجديدة والحديثة تم اختيارنا لموضوع التأخر الدراسي رغبة في اشباع فضولنا العلمي وتطلعنا إلى اكتشاف ما هو جديد وحديث ، وخاصة في مجال اللغة كتحقيق يستدعي اهتمامنا ، ورغبة منا في تطوير مكتسباتنا العلمية .

وقد ارتكز البحث على موضوع التأخر الدراسي و أثره على الاكتساب اللغوي عند الطفل حيث تمثلت إشكاليته الرئيسية في ما يلي : كيف يؤثر التأخر الدراسي على الاكتساب اللغوي لدى الطفل ؟ والذي تفرعت عنه عدة تساؤلات فرعية من بينها :

- ما هو التأخر الدراسي ؟
- ما هو الاكتساب اللغوي ؟
- ماهي المشكلات المسببة لظاهرة التأخر الدراسي على أطفال المرحلة الابتدائية ؟ ، وما هي آثاره على اكتساب الطفل والمجتمع ؟
- ما أنواع ظاهرة التأخر الدراسي لدى أطفال المرحلة الابتدائية ؟
- كيف يمكننا علاج هذه الظاهرة ؟

وللإجابة عن هاته التساؤلات ارتأينا أن نتبع في دراستنا المنهج الوصفي التحليلي لأنه يتلاءم مع وصف وتحليل ظاهرة التأخر الدراسي والاكتساب اللغوي .

ومن خلاله اتبعنا الخطة المتمثلة في ثلاثة فصول ، منطلقها مقدمة ودخل لكل فصل وتليهم خاتمة .

فالفصل الأول الذي كان تحت عنوان التأخر الدراسي و الذي يتكون من خمسة مباحث : فالمبحث الأول درسنا فيه مفهوم التأخر الدراسي ، وتطرقنا إلى ذكر بعض التعاريف له ، أما المبحث الثاني تناولنا فيه أنواعه (" عام" ،" خاص"،" دائم" ،"موقفي"،" حقيقي" ، "ظاهري" ، "نفسي") والمبحث الثالث تطرقنا فيه إلى أسبابه وعوامله(عقلية ، جسمية ، أسباب متعلقة بالتلميذ مدرسية شخصية) أما المبحث الرابع تناولنا فيه الخصائص وطرق التعرف على المتأخرين دراسيا (عقلية ،جسمية انفعالية، شخصية، اجتماعية) أما عن طرق التعرف فقد جاء فيه دراسة وضع التلميذ من حيث : العمر، الصف الدراسي ، السجلات المدرسية المتراكمة ، آراء المدرسين والمعلمين داخل

المدرسة ومن لهم صلة بالتلميذ ،دراسة الأوضاع الصحية والحيوية للتلميذ ، دراسة الأوضاع الأسرية ، استخدام اختبارات تحصيلية (موضوعية ومقننة) ، استخدام اختبارات ، أما المبحث الخامس تناولنا آثار وأبعاد التأخر الدراسي.

أما الفصل الثاني كان عنوانه الاكتساب اللغوي فقد تكون من أربعة مباحث :

فالمبحث الأول تناولنا فيه مفهوم الاكتساب اللغوي وبعض تعاريفه ، أما المبحث الثاني مراحله (مرحلة ما قبل اللغوية ، المرحلة اللغوية) ، والمبحث الثالث نظرياته (السلوكية ،العقلية ، المعرفية التيار التفاعلي الاجتماعي) ، والمبحث الرابع تناولنا فيه عوائقه وصعوباته .

أما الفصل الثالث الذي كان تحت عنوان دراسة تطبيقية على تلاميذ السنة أولى ابتدائي وفيه ثلاثة مباحث : المبحث الأول تحديد الإطار المنهجي للدراسة (آلية الدراسة) ، والمبحث الثاني تطرقنا فيه إلى تعريف التلميذ المتأخر دراسيا، والمبحث الثالث تحليل الاستبيان .

وأتممنا البحث بخاتمة سجلنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها .ولتنفيذ هذه الخطة اعتمدنا لا على مجموع من المصادر والمراجع أهمها :

- منصوري مصطفى ، التأخر الدراسي ، وطرق علاجه .
- حفيظة تازروتي ، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري .
- -أحمد حسن الخميسي ، تربية الأطفال بين البيت والمدرسة .

وقد تعددت الدراسات السابقة التي تشكل مصدرا في غاية الأهمية بالنسبة للباحث فهي تشكل منطلقا أساسيا لتعميم فهمه والمامه بأبعاد المشكلة وجوانبها المختلفة المراد مناقشتها واقتراح حلول لها ومن بينها :

أولا : دراسة عبد الرزاق بن لموشي (2017):

عنوان الدراسة : استراتيجية بالتعلم التعاوني ودورها في علاج مشكلة التأخر الدراسي في مادة الرياضيات .

ثانيا : دراسة عبد الرحيم (1998):

عنوان الدراسة :التأخر الدراسي في مادة الرياضيات بمرحلة الأساس من وجهة نظر المعلم والتلميذ في ولاية الخرطوم .

أما أهم الصعوبات والمعيقات التي واجهناها حداثة الموضوع وغموض في انتقاء المعلومات المتمثلة في أثر التأخر ا لدراسي على الاكتساب اللغوي ،وعدم اهتمام بعض المعلمين (المعلمات) بملئ الاستمارة بجدية .

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد خاصة أستاذنا الفاضل " عبد العزيز مصباحي " والذي أشرفنا بتأطيره وتشجيعه ودعمه.

والشكر قبل كل شيء وبعده للمولى عز وجل الذي لا تعد نعمه علينا ولا تحصى في توفيقه لنا في انجاز هذا البحث المتواضع سائليه سبحانه أن يرزقنا أجر المجتهدين وألا يحرمنا وإن كنا من الخاطئين فهو القادر على كل شيء والحمد لله رب العالمين .

الفصل الأول : التأخر الدراسي

مدخل

المبحث الأول : مفهوم التأخر الدراسي

المبحث الثاني : أنواع التأخر الدراسي

المبحث الثالث: أسباب التأخر الدراسي وعوامله

المبحث الرابع : خصائص وطرق التعرف على المتأخرين دراسيا

المبحث الخامس : آثار وأبعاد التأخر الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يواجه التلاميذ في المدارس العديد من المشكلات في ظل المنظومة التعليمية لتعيق تحقيق أهدافهم الدراسية كباقي أقرانهم ،نظرا لتعرضهم مشكلات تعليمية مختلفة كظاهرة التأخر الدراسي ،حيث أن هذا الأخير يعد موضوعا من الموضوعات الجديدة ،في مجال التربية الخاصة ،التي شهدت اهتماما متزايدا بحيث أصبح هذا الموضوع محور العديد من الأبحاث والدراسات الأكاديمية .

فالتأخر الدراسي يعتبر من المعوقات الخفية التي يجهل الكثيرون وجودها بشكل كبير في المؤسسات التعليمية، لأنه يعتبر من المجالات المهمة التي تظل مدى الحياة بحيث تحتاج إلى تفهم ومساعدة مستمرة من طرف أخصائيين في هذا المجال خلال سنوات الدراسة.

ويختلف التأخر الدراسي ،لدى التلاميذ باختلاف العوامل المتسببة فيه ،حيث يعتقد المربّون بأن مشكلة التأخر الدراسي تؤدّي إهدار كبير في العملية التّربوية وارتفاع كلفة التعليم ،وزيادة النفقات المخصصة له.

كما تتعدد المفاهيم التي تعني التأخر الدراسي والمصطلحات القريبة منه كالتخلف الدراسي وبطء التعلّم ،والتقصير الدراسي ،و الفشل الدراسي وغيرها تدور حول هذا المعنى.

وسنعمل في هذا الجزء على إبراز القواسم المشتركة بينها ،و الفروقات التي تميز كلاّ منها عن أخواتها .إنّ التخلف ،أو التأخر ،أو التقصير الدراسي، يتصف به التلاميذ الذين يقصرون تقصيرا واضحا في تحصيلهم العلمي مقارنة بأقرانهم المتفوقين أو المتوسطين.

فالطفل المتخلف ذهنيا ،يدخل ضمن الفئة التي تعاني من نقص حاد ،في القدرات العقلية ،وهذا التّخلّف يظهر في مرحلة الطفولة المبكرة ،ويمكن تدريب أفرادها مهنيا ويكون من الصعب عليهم مواصلة الدراسة بالمراحل المتقدمة من التعليم العام.[1]

[1] محمد عودة كمال مرسي، الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام ،دار القلم ،الكويت،دط،1986، ص340.

أولا : تداخل التأخر الدراسي و مصطلحاته :

1. مصطلحات التأخر الدراسي :

أ. الفشل الدراسي :وهو أن لا يحصل التلميذ على المعلومات التي تتوقع المدرسة الحصول عليها.

ب . الإعادة :تعني رسوب التلميذ في السنة الدراسية لعدم إتقانه الحد الأدنى من المهارات و المعارف المتوقع اكتسابها في هذه السنة الدراسية، وتقوم بالدور السابق حتّى ينتقل الى السنة التالية بعد نجاحه في السنة الدراسية ويعرف التلميذ الكسول بأنه ذلك الذي لا يتجاوب مع الإيقاع الذي يطلبه المربي في الدرس، وتشتمل فئة الكسالى على المرضى والمتغيبين و البلهى وغيرهم[1].

جـ- التّخلّف الدراسي: بمعناه الواسع هو حالة تخلّف أو نقص في التحصيل لأسباب عديدة إما أن تكون عقلية أو جسمية أو انفعالية أو اجتماعية ،أو تكون مجتمعة حيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي أو المتوسط.

د . التقصير الدراسي : فهو الهوة الموجودة بين التحصيل الدراسي للتلميذ والمتطلبات المدرسية.

هـ . الرسوب المدرسي :هو عدم القدرة إتقان الحد الأدنى من المهارات و المعارف المتوقع اكتسابها في سنته الدراسية التي سجّل فيها نظرا لارتباطه بعوامل اجتماعية و نفسية و مدرسية ،أثرت سلبيا على تحصيلهم الدراسي[2].

2. علاقة التأخر الدراسي بمفاهيم قريبة منه:

أ- التأخر الدراسي وصعوبات التعلم :التأخر الدراسي هو تأخر في التحصيل بالقياس إلى الإقران فيرتبط التأخر بقصور وانخفاض في نسبة الذكاء ،حيث تقع نسبة هذه الفئة الحدية ،أما صعوبات التعلم فيتمتع الطفل بقدرة عقلية تقع ضمن المتوسط أو أعلى، وانخفاض لا يرتبط بإعاقة عقلية أو جسمية، أو سمعية، أو بصرية فالطفل الذي يعاني من صعوبات هو ذلك الذي ينحرف بشكل ملحوظ عن المتوسط[3].

---

[1] مصطفى منصوري ،التأخر الدراسي وطرق علاجه ،دار الغرب للنشر و التوزيع ، وهران،ط2، 2005،ص15

[2] المرجع نفسه، ص16

[3] سليمان خلف الله ،الطفولة المشكلات الرئيسية والتعليمية والسلوكية العادية و الغير عادية ،جهينة للنشر و التوزيع ،عمان،ط1 ،ص289.

ويعرف هذا المصطلح بأنه ضعف المستوى التمكن من المهارات و المعلومات المحددة، والبطيء في الاكتساب و الإحساس بالعجز وعدم الثقة بالنفس،[1] ويجب أن نفرق بين صعوبات التعلم النوعية وبين مصطلح صعوبات التعلم العادية ،حيث يشير المصطلح الأول إلى صعوبة نمائية ذات طبيعة خاصة من شأنها أن تعوق النمو العادي للطفل في بعض المجالات، الخاصّة كالكلام، أو القراءة أو الهجاء ،أو الكتابة[2].

ب– التأخر الدراسي وبطء التعلم :بطء التعلم كما يشير إليه هذا المصطلح هو أن الطفل يعاني من بطء في تعلّمه قياسا بأقرانه العاديين ،وهذا البطء يمكن أن يقاس في حالة التدريب على مهارات تعليمية معينة، والطفل الّذي يعاني من بطء التعلم غالبا ما يأخذ زمنا مضاعفا في أداء المهام التعليمية الموكلة إليه قياسا بما يستغرقه العاديون من الأطفال ،وكما نلاحظ فإن المعيار الأساسي في تمييز هذا الطفل عن الأطفال الآخرين هو ما يستغرقه من زمن في أداء المهام التعليمية ،فإذا ما وجد هذا الطفل في صف عادي سوف يتخلف عن أقرانه بأداء المهام التعليمية المطلوبة منه.

ومن هنا فإن الطفل بطيء التعلم إذا ما تم تعليمه في فصل دراسي عادي فإنه سوف يكون طفلا متأخرا دراسيا وذلك لعدم كفاية الزمن اللازم لتعليمه ،أما إذا تم في فصول خاصة به وبطرق تتناسب قدراته فإنه لن يكون في زمرة المتأخرين دراسيا.[3]

ج – التأخر الدراسي والفشل الدراسي : الفارق بين المصطلحين هو أن الفشل الدراسي انقطاع عن الدراسة نهائيا ،وهو نتيجة حتمية للتأخر الدراسي العام، والعلاقة بينهما علاقة سببية حيث أن التلميذ بعد تأخره أقرانه يكرر السنة الدراسية مرة أو أكثر فيطرد من المدرسة بعدما يفشل في المنهج الدراسي [4].

[1] سيد أحمد عثمان ،صعوبات التعلم، مكتبة الأنجلو مصرية ،القاهرة، د ط، 1979 ،ص404.

[2] فتحي السيد عبد الرحيم، سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجية التربية الخاصة ،ج2 ،دار القلم،الكويت،ط4 ،1990 ،ص89 .

[3] غسان أبو فخر ،صعوبات التعلم و علاجها ،منشورات جامعة دمشق ،دمشق،دط،2007 ،ص46.

[4] جابر عبد الحميد ،دراسات في علم النفس التربوي عالم الكتاب ،القاهرة ،دط،2006 ،ص246.

د – التأخر الدراسي و الضعف العقلي :

الضعف العقلي: هو حالة نقص أو تأخر أو تخلف أو توقف أو عدم اكتمال النمو العقلي والمعرفي يولد بعدها الطفل ،أو يحدث في سن مبكرة نتيجة لعوامل وراثية ،أو بيئية تأثر على الجهاز العصبي للطفل مما يؤدي الى نقص الذكاء ،ويتضح آثاره في ضعف مستوى أداء الفرد في المجالات العلمية .

يظهر الفرق بين التأخر الدراسي والضعف العقلي في أن التأخر الدراسي يرجع لعاملان: عامل وظيفي (راجع لمثيرات عقلية ،أو ثقافية ،أو بيئية)وعامل خلقي :(راجع لقصور في الأجهزة العقلية) أما الضعف العقلي راجع الى سوء التغذية أو المثيرات التي تساعد على نمو الإدراك في مرحلة الطفولة المبكرة أو إلى إصابة المخ أو الأجهزة المتصلة به مولّدة ضعفا عقليا.[1]

ولهذا فإن الكثير من الآباء و الأمهات يشتكون التأخر الدراسي، التي يعاني منها أبناءهم غير مدركين بالأسباب الحقيقية ،وراء هذا التأخر وسبل علاجها وقد يلجأ البعض منهم إلى الأساليب الغير تربوية و العميقة كالعقاب البدني مثلا في سعيهم لحث أبناءهم على الإجتهاد ،ولاشك أن الأساليب القاسية التي لا يمكن أن تأدي إلى تحسين أوضاع أبناءهم ،بل على العكس تعطينا نتائج عكسية لما نطمح إليه، وخلال هذا الفصل سيتم التطرق إلى تعريف التأخر الدراسي، وأنواعه وأسبابه،(عوامله)،وكذلك إلى وسائل وطرق التعرف على المتأخرين دراسيا ،وكذا آثار وأبعاد التأخر الدراسي.

[1] رفيق صفوت مختار ،سيكولوجية الأطفال ضعاف العقول ،دار العلم والثقافة ،القاهرة،ط1 ،2005 ،ص25 .

المبحث الأول :مفهوم التأخر الدراسي :

1/ تعريف مصطلح التأخر الدراسي لغة و اصطلاحاً:

أ – التأخر الدراسي لغة:

التأخر جاء في معجم الوسيط: تَأَخَّرَ وَ أَخَّرَ الشَّيْءَ أي جَعَلَهُ بَعْدَ مَوْضِعه و الميعاد أجله تَأَخَّرَ عَنْهُ جاء بعده و تَقَهْقَرَ عَنْهُ ولم يصل إليه (استأ خر) تَأَخَّرَ.

(الآخر)أحد الشيئين ويكونان من جنس واحد قال المتنبي :

وَدَعْ كُلَّ صَوْتٍ لَيْسَ صَوْتِي فَإِنَّنِي أَنَا الصَّائِحُ المحْكِي وَ الأَخَرُ الصَّدَى.

وبمعنى غير قال امرؤ القيس :

إِذَا قُلْتَ هَذَا صَاحِبُ قَدْرٍ صِيَّهُ وَقَرَّتْ بِهِ الْعَيْنَانِ بَدَّلَتْ آَخَرُ

الآخر مقابل الأول ويقال جاء وأعن آخرهم ومن أسماء الله تعالى الباقي بعد فناء خلقه.[1]

الدراسي لغة :درس درسا ودروسا عفا وذهب أثره وتقادم عهده والثوب ونحوه المصطلح أخلق وبلي والبعير جرب والمرأة خاضت فهي دارس جمع درس ودوارس و الشيء درسا أو محا أثره و الثوب أخلقه والدابة راضها وذللها والفراش وطأه ومهده والكتاب ونحوه درسا ودراسة قرأه وأقبل عليه ليحفظه وليفهمه ويقال :درس العلم والفن و الطعام أكله شديدا ، أَدْرُسُ الكتاب ونحوه درّسه فلان الكتاب ونحوه جعله يدرسه ، دَارِسُ الكتاب ونحوه مدارسة ودرسا دَرّسَه وفلانا قارئه وذاكره دَرَسَ الكتاب ونحوه دَرَّسَهُ.[2]

ب – التأخر الدراسي اصطلاحا:

هو حالة تأخر أو تخلف ،أو نقص، أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة العوامل العقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية ،بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى المتوسط في حدود

[1] إبراهيم مصطفى ،أحمد الزيات ،حامد عبد القادر ،محمد النجار ،المعجم الوسيط،ج1،تح:مجمع اللغة العربية ،القاهرة ،ط1 ،1998 ،ص 19.
[2] المرجع نفسه ص648.

انحرافين معياريين سالبين ، أو هو حالة تظهر عندما لا يستطيع الطالب الوصول إلى المستويات المتوسطة للطلاب العاديين في نفس المراحل العمرية .[1]

2/ بعض التعاريف للتأخر الدراسي:

التأخر الدراسي(RRETARD SCOLAIRE) [2] :تعددت تعاريف التأخر الدراسي فمن أهمها:

أ- تعريف التربويون :

هو الانخفاض في مستوى التحصيل الدراسي عن المستوى المتوقع في اختيارات التحصيل أو انخفاض عن مستوى سابق من التحصيل ،أو أن هؤلاء الأطفال اللذين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى أقرانهم العاديين اللذين هم في مثل أعمارهم ،ومستوى فروقهم الدراسية وقد يكون التأخر الدراسي تأخر عاما في جميع المواد الدراسية ، أو تأخر في مادة دراسية معينة، وقد يكون تأخير دائم أو مؤقتا مرتبطا بموقف معين ، أو تأخرا حقيقيا يعود لأسباب عقلية ، أو غير ظاهرية يعود إلى أسباب غير ظاهرية [3].

مصطلح التأخر يعني أن عجلت الإنجاز في المواد الدراسية تعاني من وجود بعض المشكلات التي تأخر التلميذ عن مواصلة مخططات الانتقال من فرقة دراسية لأخرى.[4]

ب- طلعت عبد الرحيم :

يعرفه على أنه تكوين فرضي لا يمكن ملاحظته مباشرة ، ولكن يمكن أن يستدل عليه عن طريق آثاره ونتائجه المترتب عليه وهو تكوين فرضي لأنه يساعد على تفسير الوقائع الملاحظة أو السلوك الظاهر.[5]

---

[1] حامد عبد السلام زهران ،الصحة النفسية والعلاج النفسي ،دار الكتاب ،القاهرة ،ط1 ،1977،ص 502 ،

[2] عبد الرحمان الوافي ،معجم مصطلحات علم النفس ،دار هومة للنشر والتوزيع ،الجزائر ،دط،2008 ،ص14 .

[3] محمد صبحي عبد السلام ،صعوبات التعلم والتأخر الدراسي لدى الأطفال ،دار المواهب للنشر و التوزيع ،ط1 ،2009 ،ص 11.

[4] محمد علي كامل ،علم النفس المدرسي الأخصائي النفسي المدرسي ودوره في تقديم الخدمات النفسية ،مكتبة النشر والتوزيع ،القاهرة ،دط دت،ص63.

[5] عبد الباسط متولي خضر ،التدريس والعلاج لصعوبات التعلم والتأخر الدراسي ،دار الكتاب الحديث ،القاهرة ،د ط ،2005 ،ص 80.

ج- كريستين لنغرم (Christine Ngram) :

لقد عرفت المتأخر دراسيا بأنه : التلميذ الذي لا يستطيع تحقيق المستويات المطلوبة منه في الصف الدراسي وهو متأخر في تحصيله الأكاديمي بالقياس الى العمر التحصيلي لأقرانه .

د- ديهان وجاك كو(DeHaan and Jack Ku) :

فيعرفان التلميذ المتأخر دراسيا بأنه: التلميذ الذي تكون قدراته العقلية غير كافية لدرجة تسمح له بالانتظام ومواكبة الدراسة في صفه الدراسي ،ومن الضعف لدرجة لا تسمح له هذه القدرات بمسايرة السرعة العادية في الفصل .[1]

[1] هادي مشعان ربيع،إسماعيل محمد الغول ،المرشد التربوي ودوره الفعال في حل مشاكل الطلبة ،دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان ،ط1، 2007 ص 15.

المبحث الثاني : أنواع التأخر الدراسي:

تختلف أنواع التأخر الدراسي حسب أسبابه وظروفه وسُبُل معالجته ولقد وضع العلماء مجموعة من التصنيفات للتأخر الدراسي نجملها في الأنواع التالية :

1- التأخر الدراسي العام :(**المرضي**):نعني به تخلف ظاهر عند الطالب في المواد الدراسية ،وهذا يرتبط بالطلاب الذين يتراوح معدل ذكاءهم (75°-90°)ويكون علاجه صعبا ،وقد أكد رائد خليل عبادي أنه يتطلب علاجا طبيا وغالبا ما يكون علاجه صعبا[1].

2- التأخر الدراسي الخاص (غير طبيعي): وهو تخلف التلميذ في مادة أو مواد بعينها ويرتبط بنقص القدرة العقلية [2].

3- التأخر الدراسي الدائم: وهو مكمل للعام بحيث يقل تحصيل التلميذ عن مستوى قدراته على مدى فترة زمنية طويلة ،ويمكن للطفل العادي أن يتأخر بصفة دائمة بسبب الأمراض المتكررة ،والمزمنة التي قد تصيبه كالصداع و الربو والسكري ...، والتي تجعله يتغيب بين فترة وأخرى ، فيتراجع في مردوده الدراسي ،بعدها يصاب بالتأخر .[3]

4- التأخر الدراسي الموقفي :وهو تأخر التلميذ في دراسته بشكل جزئي أو كلي – بعد ما كان من العاديين – بسبب حدوث اضطرابات في أسرته كوفاة أحد الوالدين ، أو إصابة بمرض مفاجئ يستدعي إدخاله المستشفى أو بصدمة انفعالية حادة [4].

5- التأخر الدراسي الحقيقي :هو تخلف يرتبط بنفس مستوى الذكاء و القدرات .

6- **التأخر الدراسي الظاهري**: هو تأخر زائف عادي يرجع لأسباب غير عقلية والذي يمكن علاجه .[5]

---

[1] إيهاب الببلاوي و أشرف محمد عبد الحميد، الإرشاد النفسي المدرسي – استراتيجية عمل الأخصائي النفسي المدرسي- دار الكتاب الحديث القاهرة ، د ط ، 2002، ص214.

[2] محمد صبحي عبد السلام ،صعوبات التعلم والتأخر الدراسي لدى الأطفال ،دار المواهب للنشر و التوزيع ،ط1، 2009 ،ص 17 .

[3] مصطفى منصوري ، التأخر الدراسي وطرق علاجه ، المرجع السابق ،ص (20، 21).

[4] المرجع نفسه ، ص 21 .

[5] هدي تحسين بيبي ،أبناءنا في خطر ،مجلة أكاديمية ،بيروت ،لبنان ،ط1 ،1995، ص 104.

7- التأخر الدراسي النفسي: وهو تخلف قاطع يرتبك بنقص مستوى الذكاء ،أو قدرات الطالب أو استعداداته ، أو مستوى طموحه أو دافعيته للإنجاز .[1]

[1] منصوري عبد الحق ، أخطاء تربوية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،د ط ، 1984 ،ص (187، 188).

المبحث الثالث : أسباب التأخر الدراسي وعوامله :

هناك الكثير من أسباب وعوامل التأخر الدراسي ،فمنها العقلية ،و الجسمية والشخصية ، والمدرسية ،و الأسرية ...وغيرها ،حيث أن الفشل الدراسي يجعل الطلاب غير قادرين على تكوين علاقات قوية وبناءة مع أسرهم ،أو مع مدرسيهم ، بل إن ذلك قد يؤكد حقدا في نفوسهم على بعض زملائهم ،وقد يتعدى الأمر إلى أكثر من ذلك ،حيث قد يؤدي إلى فقدان الطالب ثقته بنفسه وهو ما يجعل الفشل سمة غالبة في أي عمل يسند إليه في المستقبل .

وسنقوم بشرح مبسط لكل منها على سبيل المثال لا الحصر كما يلي:

1- الأسباب العقلية :

أ – الذكاء :

يعتبر الذكاء من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل ،و بالتالي فإن انخفاض نسبة الذكاء لدى التلاميذ يؤدي إلى تأخر دراسي عام ،فقد أوضحت الدراسات الارتباطية وجود علاقات بين ضعف الذكاء والتأخر الدراسي العام ، و من الدراسات المشهورة التي أجريت عن (700)متأخر من الذكور و الإناث وجد بيرث (Perth) "أن معامل الارتباط بين نسبة التحصيل العام ونسبة الذكاء (0.74) كما أوضحت هذه الدراسات وجود اختلاف في معامل الارتباط بين الذكاء والعلامات المتحصل عليها في مادة الإنشاء ثم الحساب وأقلها ارتباطا في الخط والرسم ".[1]

ويعتبر الذكاء مهم جدا في تحديد مكانة الفرد بالنسبة للتفوق ، والتأخر فإن انخفاض الذكاء بعد تطبيق عدد من الاختبارات على الطلاب يمكن أن يطلعنا على وجود تأخر دراسي يستدعي الرعاية و الاهتمام [2].

ب – القدرات الطائفية :

لقد كشفت البحوث عن طبيعة العلاقات بين التحصيل ، والقدرات الطائفية وقد اتضح أن أكثر هذه القدرات ارتباطا بالتحصيل هي القدرة اللغوية ،و القدرة المكانية .

[1] يوسف مصطفى القاضي وآخرون ،الإرشاد الفني و التوجيه التربوي ،دار المريخ للنشر ،الرياض د ط، 1981 ،ص 313.

[2] هدي تحسين بيبي ،المرجع السابق ،ص 105 .

ج – ضعف في الذاكرة :

ضعف الذاكرة لأي سبب كان يؤدي إلى حدوث حالة التأخر الدراسي، لأن الطالب يكون غير قادر على الربط بين المواقف التعلمية بسبب النسيان أو عدم القدرة التركيز والانتباه والتمييز ،والإدراك ، والملاحظة ، والتجريد والتحليل الفكري ، أو التصور.[1]

2– العوامل الجسمية :

أ – ضعف البنية العام :

لقد اتضح أنّ ضعف البنية يحول دون قدرة الطالب على الانتباه و التركيز و المتابعة فيصبح الفرد أكثر قابلية للتعب ،و الإصابة بالأمراض المختلفة ،وهذا ما قد يترك آثرا واضحا على التأخر الدراسي .

ب – الإعاقة الحسية :

ضعف السمع أو البصر الجزئي يحول دون إدراك ومتابعة الدرس باستمرار أضف إلى ذلك الأثر النفسي الذي قد تحدثه هذه الإعاقات عند الطالب خاصة إذا قارن نفسه بالآخرين مما قد يشعره بالاختلاف عنهم .

ج – العاهات:

إن بعض العاهات مثل (صعوبات النطق وعيوب الكلام الأخرى) تحول دون قدرة الطالب على التعبير الصحيح كما أن العاهات الجسمية قد تشعر الفرد بالنقص ،فيعتقد أنه موضع تفحص الآخرين وتقديمهم ، وهذا يسبب له مضايقات متعددة تحول بينه وبين التركيز على الدراسة .[2]

ومن أهم صعوبات النطق (التمتمة) وهي اضطراب في الصوت وعجز عن النطق و تظهر التمتمة عادة في سن الخامسة وتشتد في الحادية عشر وتصل التمتمة في حالتها القسوة إلى عجز التلاميذ عن الإفصاح فيضطرب إلى إكمال أجزاء كلامه بواسطة الإشارات و الحركات .

[1] هادي مشعان وإسماعيل ومحمد الغول ،المرجع السابق ص 21 .

[2] يوسف مصطفى القاضي وآخرون ،المرجع السابق ص313 .

وهناك نوع آخر من عيوب النطق هو الحبسة وهي عبارة عن مجموعات من الاضطرابات تجعل الشخص عاجز على استخدام اللغة منطوقة كانت أو مكتوبة ، فتتوقف الكلمات في الحنجرة و يصعب على الطفل إخراجها في صورة واضحة ومفهومة.

ويمكن بصفة عامة التمييز بين أربعة أشكال للحبسة هي :

*صعوبة التعبير ،أي أن التلاميذ يجد صعوبة بالغة في النطق بوضوح فهو يخلط بين الكلمات .

*العجز عن الكلام والقراءة ، ويظهر ذلك في اللجلجة و التلعثم مع البطء بين تركيب الحروف والكلمات.

*العجز عن التعبير و صعوبة فهم المسموع من الكلام .

*نسيان بعض الكلمات و العجز عن ربطها في علاقات .

في دراسات قام بها مصطفى ففي بمنطقة القاهرة وجد أن (6%)من تلاميذ السنة الأولى والثانية ابتدائية يعانون من عيوب ابتدائية في النطق ،أن هذه النسبة تقل كلما تقدم التلميذ في النضج ،إذ وجد أن هذه العيوب الابتدائية تلازم (2.9%)من تلاميذ السنة النهائية بمدارس المرحلة الأولى.[1]

3- العوامل الشخصية المتعلقة بالتلميذ:

إن التلاميذ كطرف أساسي في عملية التحصيل، له الدور الفعال في التقدم أو التأخر المدرسي، فشخصيته بمختلف جوانب تكوينها تأثر في هذه العمليات ومن العوامل الشخصية الجانب الجسماني مثل (الأمراض المزمنة والعاهات الجسدية ...) والاضطرابات في الإفرازات الغددية ، ومجمل الحالات الأخرى كقصر النظر أو بعده، أو الاضطرابات التي تصيب الكلام كلها تؤثر بشكل أو بآخر في حياة التلميذ المدرسية وفي درجة التحصيل إذا لم تراعي الرعاية النفسية التربوية ، شأنها كشأن العوامل العقلية مثل ضعف الذكاء العام ،أو نوع الذكاء الخاص فلا تتلاءم قدرة ذكاء التلاميذ أو نوعه مع متطلبات المادة النظرية أو النشاط العلمي في تخصص من التخصصات.

[1] مصطفى منصوري ،التأخر الدراسي وطرق علاجه ، المرجع السابق ص 34 .

من المظاهر المألوفة في المدرسة غياب التلاميذ هذه الظاهرة تؤثر بصورة مباشرة على مستوى التحصيل المدرسي لما تحدثه من ثغرات في تواصل هذه العمليات ،ولهذه الظاهرة أكثر من سبب من بينها عدم تماشي قدرة التلميذ الذهنية أو إمكاناته الحسية مع ما يقدم له من مستوى معرفي...

العوامل الانفعالية في شخصية التلميذ تساهم بقسط وافر في درجة التحصيل ، فالطفل شديد الخوف أو شديد القلق قد تجد صعوبة في عملية التكيف مع الجو المدرسي ، هذه الصعوبات تنعكس سلبا في عملية التحصيل[1].

4-العوامل المدرسية :

مثل التغيب المتكرر على المدرسة ، أو الهروب منها وقضاء وقته في الشارع، وقد يؤثر على التلميذ نقل المعلم الذي يحبه التلاميذ وينسجمون معه، أو أكثر غياب المعلم واستبداله بآخرين مؤقتين ، أو فقدان عناصر التشويق في درس المعلم أو اتفاقه حول رفقاء السوء المتأخرين من قبله ،أو كره الجو المدرسي، أو عدم تقبله للمنهج ،أو أنه يجد صعوبة في فهم الإجابات عن تدريباته ومسائله فيميل للكسل والخمول مما يؤدي إلى تأخره .

هذه الأسباب إذا اجتمع العديد منها لدى تلميذ، تؤدي به إلى الرسوب، و إن تُرِكَت ولم تعالج ولم يقض عليها عندها يتسرب التلميذ من المدرسة أو يهرب كلما سنحت له الفرصة ، و يصبح نجاحه صعب المنال نتيجة لفوات كثير من المواد الدراسية عليه وعدم حفظه ،وفهمه لها[2].

هذه أهم عوامل التأخر الدراسي ، وقد أجريت عدة تجارب وبحوث ودراسات بين الطلاب المتأخرين دراسيا لمعرفة أكثر العوامل انتشارا ،فكانت النتيجة كما يلي[3] :

1 الضعف في الصحة العامة.

2 ضعف البصر والسمع ، وعيوب النطق .

3 ضعف الذكاء العام .

[1] السعيد هيمة ، الحديث عن التربية (مواضيع تهتم بطرق وفنيات التدريس وأساليب التواصل التربوي الهادف)،ج1 ،جمعية الذكار الخيرية حساني عبد الكريم ، الوادي، د ط ، 2002 ، ص(57,56).

[2] أحمد حسن الخميسي، تربية الأطفال بين البيت والمدرسة ، دار النهار للنشر والتوزيع ،ط1 ،2014 ، ص 103 .

[3] هادي مشعان ربيع وإسماعيل محمد الغول ،المرجع السابق ، ص (22 ، 23)

4 الفقر المادي في المنازل.

5 فقدان التوازن العاطفي.

6 انحطاط المستوى الثقافي في المنازل .

7 عدم المواظبة على حضور المدرسة.

المبحث الرابع : خصائص وطرق التعرف على المتأخرين دراسيا :

1 – خصائص المتأخرين دراسيا :

تعددت الدراسات والأبحاث التي أجريت بهدف التعرف على الخصائص و السمات التي تميز المتأخرين دراسيا عن غيرهم من التلاميذ العاديين ، والباحث في التأخر الدراسي يلاحظ أن أهم سمات وخصائص المتأخرين دراسيا هي :

أ –الخصائص العقلية[1] :

*نقص الذكاء : ويكون أقل من المتوسط .

*عدم القدرة على التركيز ،والانتباه وضعف الذاكرة .

*ضعف التفكير القائم على الاستنتاج و اضطراب الفهم .

*القدرة المحدودة على التفكير المجرد ،واستخدام الرموز .

* الفشل في الانتقال المنظم من فكرة إلى أخرى .

* التحصيل بصفة عامة دون المتوسط . وفي مواد خاصة ضعيف.

ب – الخصائص الجسمية :

*الإجهاد والتوتر والكسل .

* العصبية والتوتر .

*ضعف الصحة العامة .

*ضعف الحواس ، كالسمع ،والبصر ،و الشم ، و التذوق.

ج – الخصائص الانفعالية [2]:

* العاطفة المضطربة ، و القلق ، والخمول .

*الاكتئاب وعدم الثبات الانفعالي .

*الشعور بالذنب ، و الشعور بالنقص ، و الفشل ، و العجز .

[1] جابر عبد الحميد ، المرجع السابق،ص 246،

[2] رائد خليل العبادي ، الاختبارات المدرسية ، مكتبة المجمع العربي ، عمان ،الأردن ،ط1 ،2006 ، ص 158 .

*الحقد ، و الغيرة ، و الخجل .

*الاستغراق في الأحلام ، و شرود الذهن ، و العدوان .

*الانسحاب من المواقف الاجتماعية ،و الانطوائية .

د – الخصائص الشخصية و الاجتماعية [1]:

*الانسحاب في المواقف الاجتماعية

* الانطواء و العزلة

* الاستعداد نحو الانحراف

* عدم الرغبة في تكوين الصداقات .

*اتصافهم بالاعتراض على الاخرين .

هـ– توضح الصور التالية بعض الخصائص السلوكية التي يعاني منها المتأخر دراسيا [2].

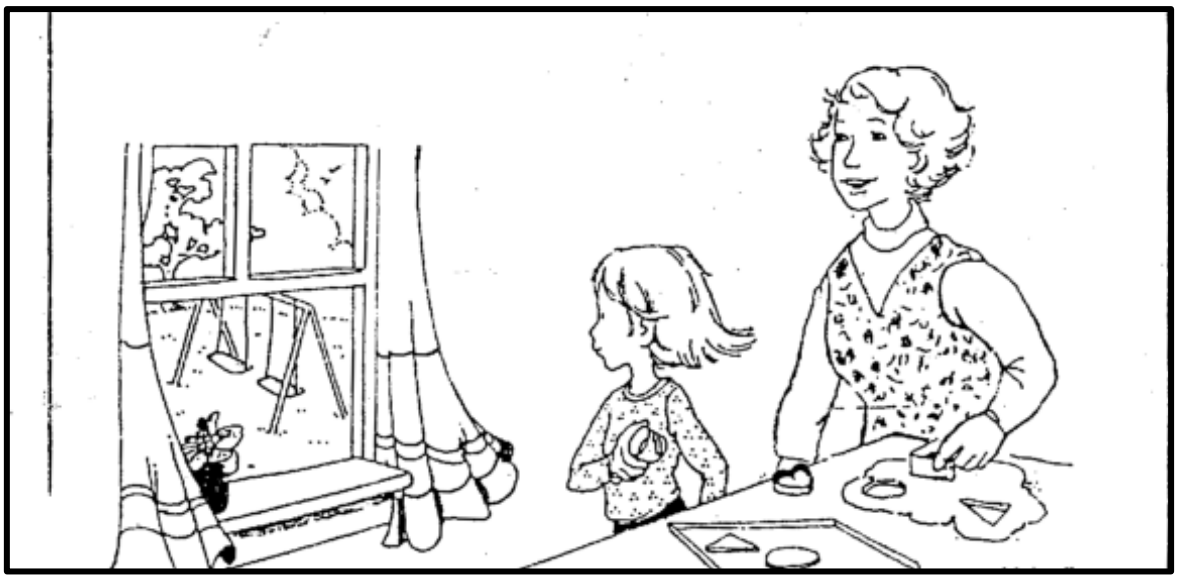

الشكل (01): تدني الانتباه للمهمة التي تعرض له وما ينتج عنه من قصور في متابعة الارشادات التي تساعده لإتمام مهمة ما .

[1] رشاد صالح الدمنهوري و عباس محمد عوض ،التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي ، (دراسة في علم النفس الاجتماعي)، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، د ط ، 2006 ، ص 118 .

[2] نايفة قطاني ، علم النفس المدرسي ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان الاردن ، د ط ، 1999 ، ص (206،207) .

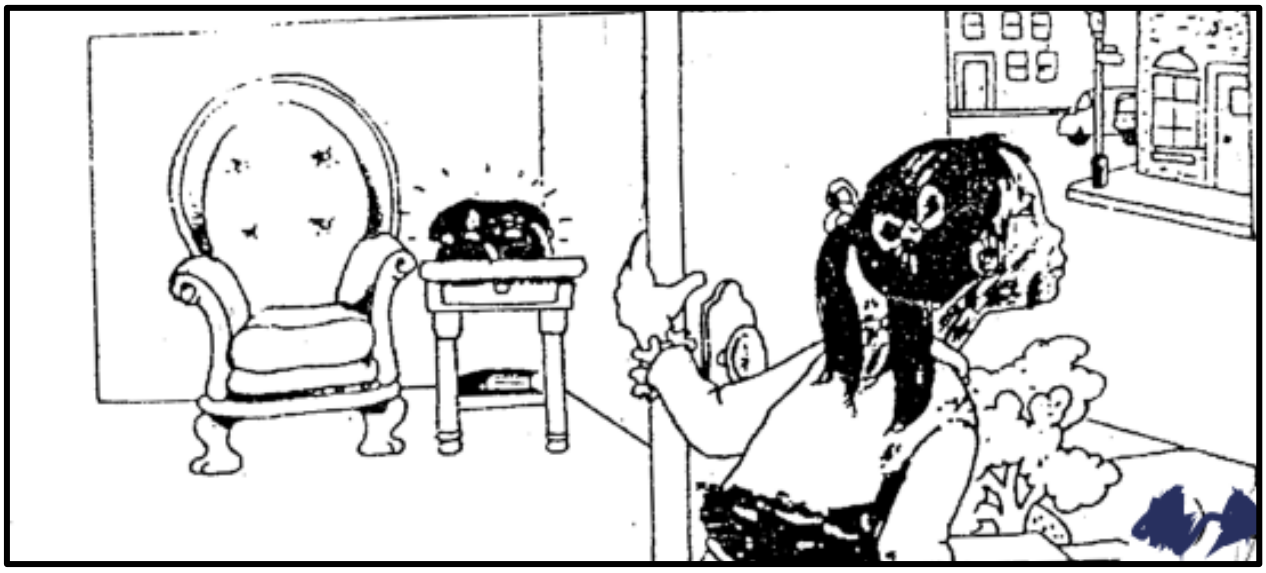

الشكل (02): يضطرب فلا يميز ما يسمعه ويفشل في ربط المصدر بما يسمعه مما يعجزه عن اعطاء الاستجابة المناسبة ، ويوقعه في مواقف محجلة تعيق تكيفه .

الشكل(03) : يبدل الطفل مواقع الحروف ، ولا ينتبه لما يقع فيه من أخطاء القلب أو الإبدال فيقع في الكثير من الأخطاء عند قراءة مادة أمامه ، أو في التواصل مع أطفال آخرين من زملائه .

الشكل(04) : اضطراب الإحساس البصري للطفل يفقده القدرة على التمييز بين الاحرف ،إذ يدركها على أنها مجموعة احرف متشابهة لذلك يفشل في اداء المهمة المتعلقة بتمييز الأحرف لتكوين كلمة ومن ثم قراءتها .

2 – طرق التعرف على التلميذ المتأخر دراسيا :

توجد عدة طرق نستطيع من خلالها أن نتعرف على التلميذ المتأخر دراسيا من أهمها ما يلي :

أ – دراسة وضع التلميذ من حيث العمر و الصف الدراسي :

نستطيع من هذه الطريقة أن نكتشف التلميذ المتأخر دراسيا و ذلك من خلال معرفة عمره والصف الذي هو فيه ، فمثلا في المرحلة الابتدائية الصف الثالث يكون متوسط العمر العادي للتلميذ هو تسعة سنوات زمنية قد تقل أو تزيد قليلا (بأشهر) ، إذا ظهر أن في هذا الصف تلميذا عمره عشر سنوات يعني ذلك أننا نحتاج إلى معرفة أسباب تأخره في الدراسة .

ب – السجلات المدرسية المتراكمة :

تحتفظ المدارس بسجلات تراكمية عن تحصيل التلميذ الدراسي ، وهذه السجلات تبين لنا على الأقل الدرجات الخام التي يعطيها المعلم لتلميذه في الامتحانات الفصلية أو في نهاية العام

الدراسي ، وعندما تتوفر مثل هذه السجلات سوف تساعدنا على معرفة فيما إذا كان مستوى التلميذ التحصيلي ضعيفا بصورة مستمرة وفي معظم المواد الدراسية أو في بعضها[1] .

ج – آراء المدرسين و المعلمين داخل المدرسة ومن لهم صلة بالتلميذ :

بما أن معلم الفصل الدراسي، و المدير ، و الأخصائي الاجتماعي داخل المدرسة لهم خبرة في مجال التعامل مع التعامل مع التلاميذ و لديهم القدرة على معرفة صفات شخصية كل تلميذ من حيث الميول القدرات الدوافع ...الخ لذا يمكن الأخذ بملاحظاتهم من أجل إلقاء الضوء على أوضاع التلميذ الدراسية والسلوكية ، و الفكرية ، والصحية ، والاجتماعية ، وبالتالي معرفة من هو متأخر منهم دراسيا.

د – دراسة الأوضاع الصحية والحيوية للتلميذ:

يتم دراسة الأوضاع الصحية والحيوية للتلميذ عن طريق إجراء الفحوص والتحاليل الطبية وخاصة ما يتعلق منها بالحواس أي درجة السمع والبصر ، والطول بالنسبة إلى العمر ، وسلامة الدماغ والغدد، وفقر الدم ، وسوء التغذية . وهذه الأمور تفيدنا في إلقاء الضوء على بعض الأسباب العضوية ، وتدعم قرارنا النهائي عن وضع التلميذ.

هـ – دراسة الأوضاع الأسرية المعيشية للتلميذ :

تتم: دراسة الأوضاع الأسرية للتلميذ عن طريق مجالس الآباء ومقابلة الأبوين أو الزيارة المنزلية ، وذلك بمساعدة الأخصائي الاجتماعي بهدف معرفة الجوّ الأسري ، الذي يعيش فيه التلميذ فقد يكون أحد أسباب التأخر الدراسي ما يسود المنزل والأسرة من تفكك أو صراعات ، أو خلافات أو وجود حالة طلاق أو انفصال وكذلك معرفة عدد أفراد الأسرة ، وثقافة الوالدان ، ومقدار الدخل ... الخ[2]

[1] هلا جمال الدين ، التأخر المدرسي : أسبابه ومظاهره(بحث منشور باسم الباحثة) ،ص 18.

[2] المرجع نفسه ، ص (18 ، 19).

و– استخدام اختبارات تحصيلية موضوعية ومقننة:

تفادياً لمشاكل الامتحانات العادية من حيث الإعداد والموضوعية والصدق والصعوبة والصياغ، نقوم باستخدام اختبارات تحصيلية موضوعية ومقننة . فهذا النوع من الاختبارات يمكن أن يعطي لنا صورة صادقة عن قدرة التلميذ التحصيلية.

ي – استخدام اختبارات مقننة مناسبة لعمر التلميذ:

توجد هناك مجموعة من اختبارات الذكاء يمكن عند إجرائها أن نتوصل إلى معرفة فيما إذا وجدت حالة تخلف دراسي من عدمه على أن نراعي في إجرائها أن يكون الاختبار مناسب لعمر التلميذ. يوجد هناك نوعين من اختبارات الذكاء : إما فردية أي يجري تطبيقها على التلاميذ كل واحد على حده ، أو جماعية حيث يجري تطبيقها على مجموعة من التلاميذ ومن أهمها اختبار ستانفورد بينيه للذكاء ، اختبار وكسر لذكاء الأطفال ، اختبار المتاهة لبور تيوس ، اختبار الذكاء المصور للأستاذ أحمد زكي صالح ، واختبار الذكاء غير اللفظي للدكتور عطية محمود هنا[1].

ومن أهم اختبارات تحديد المتأخرين دراسيا بالإضافة إلى الذكاء هناك اختبارات القدرات ، واختبارات التكيف الشخصي والاجتماعي .

وسنتعرض لعامل الذكاء بشكل مفصل لما له من أهمية في تحديد المتأخرين دراسيا كما يلي :

1 – اختبارات الذكاء : الذكاء كما هو معلوم ، القدرة على التعلم واكتساب الخبرات ، وكلما زاد الذكاء زادت القدرة على التعلم ،و طبيعي أن الأطفال جميعا يختلفون بعضهم عن بعض بنسبة الذكاء كاختلافهم في القدرة الجسمية سواء بسواء .

ولقد كان العلماء فيما مضى يهتمون بدرجة الذكاء لدى الأطفال بصورة عامة إلا أن الأبحاث الجديدة كشفت أن للذكاء أنواع متعددة ،فقد نجد تلميذا متفوقا في الرياضيات و الفيزياء ،ولكن ضعيف في الانشاء و التعبير و القراءة .

إن لاختبارات الذكاء أهمية قصوى تعرفنا على ما يلي :

* تعرفنا هذه الاختبارات إذا كان تحصيل التلميذ متفقا مع قدراته ، أم أن تحصيله أقل من ذلك .

[1] هادي مشعان ربيع إسماعيل محمد الغول ، المرجع السابق ، ص (23 – 25)

*تساعدنا على تقبل نواحي النقص ، أو الضعف ، لدى التلميذ ، فلا نضغط عليه ولا نحمله ما لا طاقة له به ، فيهرب من المدرسة ، ويعرض مستقبله للخطر .

*تساعدنا على تحديد نواحي الضعف التي يمكن معالجتها لدى التلميذ.

*توضح لنا الفروق الفردية بين التلاميذ ، ولهذا الأمر أهمية بالغة جدا ، لا يمكن لأي معلم ناجح الاستغناء عنها .

*تساعدنا هذه الاختبارات على توجيه التلميذ الوِجهة الصحيحة ، فلا يكون معرضا للفشل وضياع الجهود و الأموال .

2– **اختيار القدرات** : وهذا النوع من الاختبارات له أهمية خاصة ، حيث أنه لا يعطينا فقط مستوى قدرة التلميذ في مجال ما ، في الوقت الذي يجري فيه الاختبار و إنما يتعداه إلى كشف المستوى الذي يمكن أن تبلغه قدراته في هذا المجال ، إذا ما نال من مربية في البيت و المدرسة ،الرعاية و العناية اللازمتين .

ومن هذه الأنواع الشائعة لهذه الاختبارات[1] :

* الاختبار في القدرة الموسيقية .

* الاختبار في القدرة الفنية.

* الاختبار في القدرة

*الاختبار في القدرة الأدبية .

وبهذه الأنواع من الاختبارات نستطيع أن نحدد قابلية التلميذ في هذه المجالات ، كي نوجهه الوجهة الصحيحة التي تمكنه من النجاح فيها بتفوق .

3 – اختبارات التكيف الشخصي و الاجتماعي : و هذه الاختبارات تكشف لنا عن ميول التلميذ ، الاجابة بما يشعر به ،بل تقيس جميع مظاهره الشخصية ، وهذا النوع من الاختبارات له

[1] عبد الرزاق بن لموشي ، استراتيجية التعلم التعاوني ودورها في علاج مشكلة التأخر الدراسي في مادة الرياضيات ،رسالة دكتوراه ،أم البواقي ،2016 ص 56.

أهمية بالغة بالنسبة لعمليتي التربية الصحيحة ،ويعلمهم بسهولة ويسر إلا إذا فهم كل تلميذ فهما صحيحا ، من حيث الميول ، و الرغبات و المزاج ،و التعرف على المشاكل التي يعانيها في البيت و المدرسة ، ويعمل على تذليلها ، ومحاولة القضاء عليها[1].

[1] عبد الرزاق بن لموشي ، المرجع السابق ، ص 58 .

المبحث الخامس : آثار أبعاد التأخر الدراسي :

1 – آثار التأخر الدراسي :

يترتب على التأخر الدراسي مجموعة من الآثار ،والتي تمسّ أولا التلميذ المتأخر دراسيا في حد ذاته ثم أسرته و أخيرا تمسّ مجتمعه.

أ – بالنسبة للتلميذ المتأخر دراسيا: إن التلاميذ الذين يُلبون أول داعي للخروج عن النظام هم المتأخرون دراسيا ،و هذا النوع من السلوك يعتبر تعويضا للشعور بالنقص الذي يسببه لهم الاخفاق الدراسي ، فيمارسون سلوكات ضد النظام المدرسي ،لأنهم يعتبرون أن المدرسة هي العائق في سبيل تحقيق ذاتهم[1].

إذ أن نسبة كبيرة جدا من المتأخرين يجدون أنفسهم في الشارع بعد سنوات قليلة من التعليم ،فينقطعون عن مواصلة الدراسة ، ومن ثمة ينظمون إلى حصيلة العاطلين ، والحال أن تزايد حجم البطالة أتاح لمختلف أرباب العمل العمل الخواص ، و المسؤولين على التوظيف في المؤسسات الحكومية فرص الانتقاء ،فقد أصبحوا أكثر تشددا في اختيار مستخدميهم، بما تمليه ظروف ومتطلبات سوق العمل و النظام الاقتصادي الجديد ، إذن فمستقبل المتأخرين من حيث فرص العمل مظلم لأن التقدم التكنولوجي يسير بخطى متقدمة جدا ، سوف يجعل من الصعب جدا ايجاد فرص العمل إلا لمن هو مؤهل ولديه مهارات وقدرات تستجيب و التطور العلمي الصناعي لأن التحولات التكنولوجية تتطلب إما تحسينا وإما تجديدا في المؤهلات ، التي أصبح من الصعب الحصول عليها عبر تعليم وتكوين ناقصين ، وقد أشار التقرير الذي قدمته لجنة العمل في الاتحاد الأوروبي (**2011**) ، أن (**15%**) فقط من مناصب الشغل تتطلب مستوى تعليمي ضعيف ، في حين(**50%**) تتطلب مستوى متوسط ، و(**35%**)من مناصب الشغل تتطلب مستوى تعليمي عالٍ[2].

ب – بالنسبة للأسرة: أما على المستوى الأسري فتأخر طفلها ينعكس سلبا على الوالدين ، أو على أحد منها و بخاصة إذا كان طموحها أكبر ، إذ يحسون بهذا التأخر و يتضررون له ،و أكثر من هذا

[1] ملحقة سعيدة ،الطفل بين الأسرة و المدرسة ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، حسين داي ،الجزائر ، د ط ،2001 ، ص 44 .

[2] منصوري مصطفى ، التأخر الدراسي ،أسبابه آثاره وطرق علاجه ،دار الغرب للنشر و التوزيع،جامعة وهران، ط1 ، 2012 ، ص 119 .

يتأنبون له حيث يضعون أنفسهم سببا فيما حصل لطفلهم ، و يبدأ الشك و اليأس ، يتسللان إلى نفوس الوالدين خاصة إذا كان الطفل المتأخر هو الابن الأكبر ، إذ يخشون أن ينتقل هذا التأخر إلى إخوانه الصغار كما تبدأ همومها تنحصر حول المستقبل المهني لطفلهما خاصة في ظل التحولات الحاصلة في سوق العمل من ثم يخشى الوالدان من أن يبقى طفلهما تابعا لهما مدة طويلة وهي الوضعية التي تؤثر على العلاقات الأسرية ، وعلى النظام و الاستقرار الأسري ، وربما تكون نتائجه وخيمة.

ج – على مستوى المؤسسات الحكومية: تجد الدولة نفسها تنفق الملايير بدون مقابل من جراء الهذر التعليمي و أكثر من هذا ينتظر منها إيجاد حلا لفئة المتأخرين لإدماجهم في الوسط الاجتماعي والاقتصادي ، وهذا الادماج يتطلب بدوره سياسة تكوينية تقوم على أساس بناء المركز و المؤسسات المهنية ، فعلى سبيل المثال يكلف تكرار Redoublement تلاميذ الأقسام التحضيرية CP حتى الأقسام النهائية للحكومة الفرنسية ما قيمته (**25 مليار فرنك**) كل سنة ، أما الشباب الذين يسحبون من النظام التربوي الفرنسي ، و الذين بدون تأهيل ، وعددهم يقارب (**200**) ألف كل سنة ، إنهم يكلفون خزينة الدولة ما قيمة (**60 مليار فرنك**) ولإدماجهم مهنيا تصرف الدولة (**4ملايير فرنك**) هذا بالنسبة للبعد الاقتصادي المادي للتأخر و الفشل الدراسي في دولة مصنعة ومتطورة ، فماذا نقول عن الدول النامية كالجزائر ، فعلى سبيل المثال بلغ عدد الذين طردوا من المدرسة من المدرسة في بلادنا سنة (**2001**) ، 420 ألف تلميذ ، توجه منهم ما يقارب النصف إلى مراكز التكوين المهني ، والنصف الآخر من المطرودين ماذا يفعلون ؟ و أين يذهبون ؟ و أيّ مستقبل ينتظرهم[1] ؟

2 – أبعاد التأخر الدراسي: مما لا شك فيه أنه إذا لم يتم معالجة مشكلة التأخر الدراسي فإنها ستنتج أبعاد على مستوى القريب أو على مستوى الفرد و المجتمع ، ونلخص هذه الأبعاد فيما يلي :

[1] منصوري مصطفى ، التأخر الدراسي – أسبابه آثاره وطرق علاجه ،المرجع السابق، ص (121 ، 122)

أ – أبعاد تربوية :

*زيادة التأخر و الفشل الدراسي .

*الرسوب .

*آثار الشغب داخل الفصل و المدرسة .

*ارتفاع حجم الأمية .

*زيادة الأعباء على الخزينة العامة للدولة[1] .

ب – أبعاد اجتماعية :

*زيادة التفكك الأسري .

*زيادة حجم الانحراف .

*زيادة مستوى الفقر .

*زيادة إعداد الناجحين من الشباب .

*زيادة حجم البطالة .

*ارتفاع معدلات الجريمة[2].

ج – أبعاد سلوكية نفسية :

*ارتفاع عدم الثقة بالنفس .

*الانسحاب.

*العدوانية.

*الانخراط في جماعات مضادة للمجتمع .

*الأمراض النفسية .

[1] محمد سلامة محمد غياري ، أدوار الأخصائي المدرسي ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، د ط ، 2004 ، ص 188 .

[2] محمد السعيد مرسي ، أصعب مشكلات الأبناء ، دار المجد للنشر و التوزيع ، الجزائر ، د ط، 2009 ، ص 216 .

مخطط لأبعاد التأخر الدراسي و نتائجه

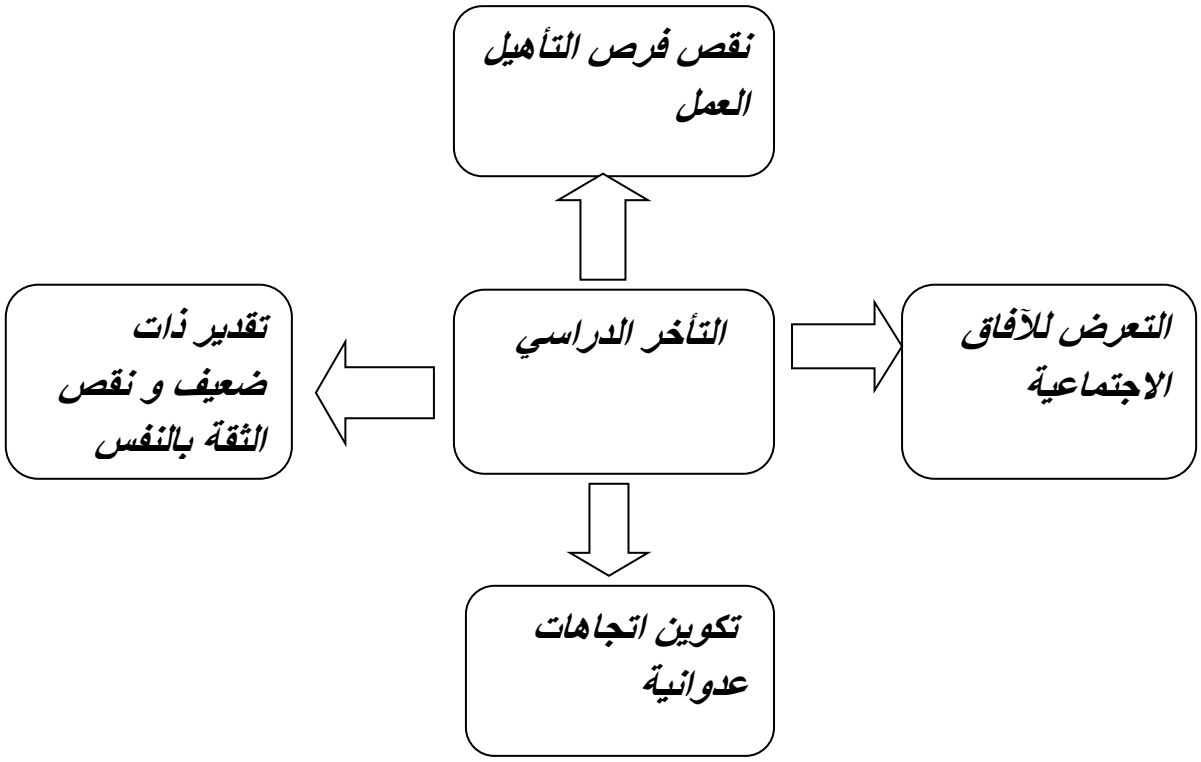

خلاصة الفصل :

لقد حاولنا من خلال هذا الفصل أن نلم بأهم جوانب التأخر الدراسي ، حيث استهلناه بتعريف التأخر الدراسي لغة واصطلاحا ، وبعض التعاريف للتأخر الدراسي ، كما تطرقنا لأنواعه ، ثم أسبابه ، ثم عوامله ،ثم خصائصه ، وطرق التعرف على المتأخرين دراسيا ، وفي الأخير آثار و أبعاد التأخر الدراسي .

من خلال ما تقدم سالفا من معلومات حول ظاهرة التأخر الدراسي ، تتضح الأهمية أو الهدف من دراسة التأخر الدراسي ، والتي تتجلى في إبراز ، الصعوبات و المواجهات التي يعاني منها التلاميذ المتأخرين دراسيا ، ويتلقاها من الوسط الذي يعيش فيه ، سواء كان ذلك من الشارع ، أو المنزل أو المدرسة ، أين تنجم عواقب وخيمة على كل المستويات.

الفصل الثاني : الاكتساب اللغوي

مدخل

المبحث الأول : مفهوم الاكتساب اللغوي

البحث الثاني : مراحله .

المبحث الثالث : نظرياته.

المبحث الرابع : عوائقه وصعوباته.

خلاصة الفصل .

تمهيد:

من بين أعظم معجزات الخالق ،أن خلق الإنسان ،الذي بفضل وجوده نشأت العلوم وتطورت الآداب والفنون ،هذا الإنسان الذي بدوره أبدع وطور وجدد وصنع ،وأضاف الى الكرة الأرضية لمساته الخارقة التي من خلالها أثرى الكون ،والطبيعة بالشيء الكثير ، وهذب من طبائعه وحيوانيته الدفينة . وإذا ما نحن عدنا إلى هذا الإنسان الكبير ، فلا يمكن لنا بأي حال من الأحوال أن نمر مرور الكرام عن بداياته الأولى وهو صغير ، فطفولة الإنسان بكل تقسيماتها ومضامينها وتغيراتها تعد محيطا واسعا وعنيا للكثير من الأبحاث .

وبالرغم من ضعف الطفل ،إلا أن موضوع دراسته يعتبر من بين أصعب الميادين ،وأعقدها لكون الطفل يحتضن قدرات هائلة ومساحات عريضة ما تزال بعد عذراء وبحاجة إلى التعمق العلمي والاكتشاف الدقيق لها . ومما لا شك فيه أن السنوات الأولى من حياة الطفل تعد قاعدية وحاسمة على اعتبار أنها تشكل الأرضية الأساسية لنمو شخصية وتطورها خاصة وأن معظم قدراته واستعداداته وكفاءاته ومهاراته واكتسابه تتشكل وتنظم بصفة كبيرة خلال مرحلة ما قبل المدرسة .[1]

إن اكتساب اللغة هو العملية الغير شعورية والغير مقصودة التي يتم بها تعلم اللغة الأم ، وذلك لأن الفرد يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية وهو غير واع بذلك ، دون أن يكون هناك تعليم مخطط له فهم لا يتلقون دروسا منظمة في قواعد وطرائق استعمال اللغة ، وإنما يعتمدون على أنفسهم في العملية مستعينين بتلك القدرة التي زودهم بها الله تعالى ، والتي تمكنهم من اكتساب اللغة في فترة قصيرة ولقد ازداد اهتمام الألسنيين بدراسة تطور اللغة عند الطفل ، وذلك لتفهم اللغة الانسانية وإدراك مسارها الطبيعي مما يزيد من إدراكنا لآلياتها ويساعدنا على الإلمام بالصلة القائمة بينها وبين القدرة العقلية للإنسان التي تؤهله إلى اكتسابها ،فاللغة تنمو وتتطور عند الطفل ، إلى أن يلم بها ويصبح قادرا على استعمالها في عملية تواصله مع بيئته الطبيعية .

[1] فتيحة كركوش ، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة ، نمو ، مشكلات ، مناهج ، و واقع ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط2 ، 2011،ص9.

أولا : اكتساب اللغة طبع أم تطبع ؟

لم يعد الخلاف اليوم حول ما إذا كانت اللغة طبعا أم تطبعا ، أي ما إذا كانت ظاهرة غريزية تلقائية أم اكتسابا من البيئة الإجتماعية ، فجميع الباحثون متفقون على أن اللغة تكتسب اكتسابا ويؤكدون أهمية العاملين :البيولوجي والإجتماعي في عملية الاكتساب .ولكنهم يختلفون حول ما إذا كان العامل البيولوجي يتضمن قابلية لغوية فطرية مخصوصة أم لا، أي ما إذا كان اكتساب اللغة يتم بمساعدة استعداد لغوي موروث أم لا ، وإذا كان ذلك الاستعداد الفطري موجودا فعلا لدى الطفل عند ولادته ، فما هي نسبه تأثيره على اكتساب اللغة ؟

ثانيا :معنى المدرسة بالنسبة للطفل :

أ- يتطلب الدخول إلى المدرسة لأول مرة : تحضير الطفل من طرف الأولياء ، وأيضا من طرف المعلمين الذين يلعبون دورا أساسيا في تأقلم الطفل ، لأن الدخول يعني بالنسبة للطفل :

- التخلي عن البيت وعن الأم ، أي عن محيط مطمئن ، المعلم يثير خوفه واشمئزازه من المدرسة ويخاف من قساوته ورفضه له [1].

- يدخل في اختلاف التعلم ، من تعلم مرتكز على اللعب والاستقلالية في القيام أو عدم القيام به يدخل في مجال التعلم الإجباري : من اللعب إلى العمل .

- يتمحور حول اللغة ، اللغة المحلية هي لغة وجدانية ، لغة الأم بكل ما تحمله هذه الاخيرة من شحنة وجدانية بكل لغة المدرسة فارغة من الوجدان مما يصعب تعلمها ، والمعلمون يتجاهلون هذا المشكل وبدلا من مساعدة هذا الطفل على انتقال تدريجي من الأولى إلى الثانية ، يدققون ويعاقبون الطفل عند استعمال الألفاظ المعتادة كأنه ارتكب جريمة . ويكونون فجوة بين اللغتين وربما فجوة في شخصية الطفل الذي لا يفهم .

ب- دور المعلم : للمعلم مسؤولية في عدم تكيف الطفل مع المدرسة وفي رسوبه ، المعلم هو نموذج (كَادَ المعَلّمُ أَنْ يَكُونَ رَسُولاً).

[1] علي القاسمي ، مجلة العرب الأسبوعي ، من الأم الى المدرسة ،اكتساب اللغة لدى الطفل ...، دراسة تحتاج إلى التأمل، ع 5 ،2008،ص28.

– يتعلق به الطفل ويحبه ، وهنا يريد كسب حبه واعجابه واعترافه له .

– أو ينفر منه ويكرهه ويرفض كل ما يقدمه له وهنا لا يشعر الطفل بالثقة والاطمئنان مما يثير خوفه وقلقه من الفشل .

– تؤثر طرق التعامل مع الطفل على توظيف أو عدم توظيف المعرفة .

– طرق التعليم أيضا : – الطرق المستعملة في المدرسة الجزائرية — تعتمد على الاشراط : مثير واستجابة : وهذه الطريقة ليست لا في صالح الطفل ولا في صالح التعلم ، لا يتعلم الطفل لإشباع فضوليته ، بل لإشباع إرادة المعلم وعندما ينتهي الامتحان تنتهي المعارف معه .

ج– الاختلافات الفردية : يوضع كل الأطفال في نفس المستوى لأن المدرسة لا تقبل الاختلافات الفردية — ايقاع التعلم و خصائص التعلم [1].

إن للأطفال إيقاعات نفسية وبيولوجية ، الواحد سريع الفهم والآخر بطيء ،وواحد قادر على انتباه متواصل ، وآخر سريع التشتت ، وهذا يتطلب ملاحظة وانتباه المعلم لكل طفل وتكييف تدريسه حسبهم تسوية الحظوظ بين التلاميذ لا تكمن في اعطاءهم نفس المعارف في نفس الوقت وبنفس الطريقة ، بل تقدير خصائصه الفردية واختلافهم ، حتى التوائم المتشابهة (من نفس البويضة) ، يريد كل واحدا منهم فرض وجوده وانفرادية شخصيته ويمكن للمدرسة أن تكون وسيلة للعدل الاجتماعي بإعطاء الكثير لمن يحتاج الكثير ، وهذا لتعويض نقائص المحيط العائلي .

إن الرسوب المدرسي ليس خاصا لأطفال ناقصين ذهنيا لكن يمس أيضا المتفوقين الذين عندهم نسبة ذكاء مرتفعة Les Surdoues لأن اعطاء نفس التعليم لكل الأطفال إن كان يعيق الأطفال المحرومين فإنه يعيق أيضا المتفوقين .

إن المدرسة هي مؤسسة تقدم معارف نسبية لأن المجتمع والعلوم والمؤسسات تتطور ، وهذا يتطلب منها مجهودا دائم التجديد والتغيير ، نلاحظ غلطات فادحة في المدرسة تثير الاندهاش أمام هذا الركود.

[1] بدرة معتصم ميموني ،الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، ط 2 ،2005، ص(226,227).

كيف يتكيف الطفل مع مدرسة لا تتناسب مع الواقع وتعمل بوسائل بدائية ، وهذا ليس خاصا بالتعليم الأساسي فقط ، بل يتعداه كل المنظومة التعليمية حتى الجامعة :

- غياب المخابر .
- غياب وسائل الطبع .
- انعدام المجالات العلمية .
- كيف يمكن للأستاذ والطالب أن يتابع التطور العلمي في غياب المجالات والبحث العلمي والمكتبات والمخابر [1]

ثالثا :لمحة عن دراسة طرائق اللغة عند الطفل :

إن طرائق الملاحظة التي تقوم على جميع النتاجات اللفظية التلقائية للطفل هي تلقائيا الطرائق الأوسع استخداما في دراسة اكتساب اللغة فهي تزود التحليلات اللغوية بمواد وافرة . لقد بقيت هذه التحليلات لمدة طويلة تحليلات سطحية للغاية ، إذ لم يكن الاختصاصيون في اكتساب اللغة يطلعون إلا نادرا على طرائق علم اللغة ولم يهتم علماء اللغة إلا قليلا بمشكلة الاكتساب . فقد اتجه القسم الأعظم من الدراسات الكلاسيكية بصورة أساسية إلى وضع قوائم بالمخزون المعجمي وبتنوع الأصوات اللغوية وبطول العبارات ...،هذه القوائم التي وضعت تبعا للعمر والتي استطاعت أن توفر بعض المعايير التي يمكن استخدامها في التقييم السريع لمستوى النمو ولدواعي السهولة استندت هذه الدراسات بوجه عام إلى مجموعات من الأطفال كبيرة نسبيا من الوجهة الاحصائية .

لقد لخص ماكارثي (Makathy) بوجه خاص هذه الأعمال في موازاة ذلك ، وجه بعض المؤلفين انتباههم الى تطور اللغة لدى طفل أو طفلين (لدى اطفالهم عموما) .

إن من الهام أن تجمع نتاجات الطفل اللفظية ، التي ينصب الانتباه عليها عادة والتصرفات اللفظية للمحيط التي يتعرض لها الطفل والتي نتجاهلها تجاهلا كبيرا .

في الوقت الذي نصف فيه التصرفات اللفظية يجب أن نصف بدقة التصرفات الحركية التي ترتبط بها التصرفات اللفظية وأن تصف السياقات الموقعية التي تحدث فيها هذه التصرفات اللفظية [2].

---

[1] فتيحة كركوش ، المرجع السابق ،ص (227، 228).

[2] مارك ريشل ،اكتساب اللغة ، تر: كمال بكداش ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت–لبنان ،ط1، 1974،ص(40,39) .

لذا أولى العلماء أهمية كبيرة لدراسة اكتساب اللغة واعتبروا اللغة هامة في الدراسات القديمة والحديثة ومنهم من افترض لها نظريات خاصة وتحدث عن الاكتساب ومنهم "ابن خلدون " فالتواصل اللغوي يحدث من خلال سلوكين أساسيين هما: الحديث والاستماع ، ففي حالة الحديث يصوغ الناس أفكارهم في بنيات لفظية وعبارات تنقل الاحساس والمفاهيم والمقاصد التي يرغبون في نقلها الي المستقبل سواء كان مستمعا أو قارئا ، وبالمثل في حالة الاستماع يرد الناس تلك الالفاظ والعبارات إلى أفكار محاولين إعادة تشكيل وتغيير المفاهيم. فالطفل يمثل الدعامة الأساسية لبناء أي مجتمع ، لذلك اهتمت المجتمعات المعاصرة اهتماما بالغا بدراسة لغات الأطفال ، الأمر الذي جعلنا نتشوق لمعرفة هذا الاكتساب كونه أولا وقبل كل شيء من دلائل القدرة الإلهية التي تجعل من مخلوق ضعيف قادر عن التعبير عن احتياجاته بلغة خاصة.

وقد جاء اهتمامنا بلغة الطفل ذلك لأنها تمثل واقعا له في تحصيله اللغوي حيث يكتسب الطفل أهم المهارات والملكات اللغوية والعقلية والمعرفية .

إذن كيف يكتسب الطفل هذه المهارات اللغوية ؟

وما هي هذه المراحل التي يمر بها في اكتسابه للغة ؟

وما هي أهم النظريات المساعدة لإثرائه اللغوي ؟

وما هي العوائق العرقلة لهذا الاكتساب ؟

المبحث الأول :مفهوم الاكتساب اللغوي :

01– لغة :

أ– الاكتساب :كَسَبهُ وَيَكْسِبُهُ كَسْبًا وَتَكَسُّبًا ، وَاكْتَسَبَ ، طلب الرزق .أو كَسَبَ : أصاب وَاكْتَسَبَ تصرف واجتهد ، وَكَسَبَهُ جمعه .[1]

ب– اللغوي : عرفها الكسائي لَغَى فِي القَوْلِ يَلْغَى ، وبعضهم يقول :لَغَى يَلْغُوا و يَلْغَى لُغَةً ، ولَغَى يَلْغُوا لَغْوًا ، أي تكلم [2]

02– اصطلاحا :

أ– الاكتساب :

– عرفه محمد اللّحام في قاموسه[3] : اكْتِسَابْ (Acquisition): التعلم المبدئي للمعلومات أو المهارات أو الخبرات[4].

إن اكتساب لغة من اللغات ما هو إلا فهم ملكة اللغة ثم القدرة على استخدامها نطقا وكتابة ،فهو عمليتا فهم وتعبير ويرتبط الاكتساب بمهامها إذ القدرة على تلفظ اللغة يعتبر مهارة أساسية لفهمها [5].

ب– اللغوي :

يعرفها تشومسكي (Tchoumeski): بأنها مجموعة متشابهة أو غير متشابهة من الجمل كل طولها محدود، ومؤلفة من مجموعة متناهية من العناصر، وكل اللغات الطبيعية في شكليها المنطوق والمكتوب هي لغات بهذا المعنى ،يعني أن اللغة في رأي تشومسكي تحتوي على مجموعة من الجمل

[1] الفيروز أبادي ،القاموس المحيط ،دار الكتب الحديثة ،القاهرة ، ط1 ،2004،ص157.

[2] أبو الفتح عثمان بن جني ،الخصائص ،تح: محمد علي نجار ،المكتبة العلمية ،دار المصرية ،القاهرة ، د ط ،دت،ص15 .

[3] ينظر: محمد هادي اللحام ،محمد سعيد ، القاموس (عربي–عربي)، دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان ،ط1، 2005،ص635.

[4] عبد العزيز عبد السيد عبد الغفار عبد الحكيم ،قاموس التربية الخاصة ،جامعة عين شمس ،ط1 ، 1992، ص3.

[5] أبو السعود أحمد الفخراني ،البحث اللغوي عند اخوان الصفا ،مطبعة الأمان ، ط1 ،1991،ص175.

،تكون قصيرة أو طويلة ومحدودة حيث يرى أن هذا الأمر ينطبق على جميع اللغات الطبيعية منطوقة كانت أو مكتوبة[1]

ومن خلال التعريفين السابقين يمكننا استخلاص تعريف شامل وعام للاكتساب اللغوي أهمها مايلي:

ج – بعض التعريفات للاكتساب اللغوي :

– يعرفه حسن شحاتة : هو زيادة أفكار الفرد أو معلوماته أو تعلمه أنماطا جديدة للاستجابة ،أو تغيير أنماط الاستجابة القديمة كما يعني نمو في مهارة التعلم او النضج أو كليهما [2].

– يعرفه نجدي عزيز إبراهيم بقوله أيضا : الاكتساب يعتبر جزءا من عملية التعلم حيث يتم الحصول على المعلومات في أثناءه ،وتصبح حينئذ الاستجابة جزءا من الذخيرة السلوكية [3].

– يعرفه محمد السيد مناع : ويقصد به تلك العملية التي تتم بغير قصد ولا وعي من الانسان ، كما تتم بشكل عفوي .

فعملية الاكتساب تتم بطريقة يعرض الفرد إلى فرص الاتصال بشكل مستمر ودائم في مختلف أوقاتها الاجتماعية والحيائية ،من خلال اللغة ، بشكل عفوي حسب ما تقضيه الحاجة الاتصالية[4]

أما الاكتساب عند ابن خلدون :" عملية وجدانية" ، ودليل ذلك قوله : " وهذا أمر وجداني حاصل بممارسة كلام العرب حتى يصير كواحد منهم ومثاله : لو فرضنا صبيا من صبيانهم نشأ وربي في جيلهم فإنه تعلم لغتهم ويحكم شأن الاعراب والبلاغة فيها حتى يستولي على غايتها .[5]

[1] ميشال زكريا ،الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت ،ط1، 1982، ص25.

[2] حسن شحاتة ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي–انجليزي) ، الدار البصرية اللبنانية ،ط1 ، 2003 ،ص57 .

[3] نجدي عزيز إبراهيم ،موسوعة المعارف ، عالم الكتب ،ط1 ، 2006 ، ص394 .

[4] ينظر: موريس شربل ، موسوعة علماء التربية ، وعلماء النفس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،ط1، 1991 ، ص(101–104).

[5] ميشال زكريا ،قضايا ألسنية تطبيقية – دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقاربة تراثية – دار العلم للملايين ،ط1 ، 1993 ، ص110 .

المبحث الثاني : مراحلـــــــــــــه :

أولا : المرحلة ما قبل اللغوية :

1- مرحلة الصياح :

في هذه المرحلة تمتد من مولد الطفل حتى الأسبوع الثالث ، وقد تمتد حتى الأسبوع السابع ويطلق الأستاذ خلف الله على هذه المرحلة اسم مرحلة " ما قبل اللغة " ويرى أنها تبدأ عقب ميلاد الطفل مباشرة وتتمثل في الصياح الذي يصدر عن الطفل ويفسر هذا الصياح على أنه نوع من ردود الفعل العكسية ، التي ليس لها أي مغزى وجداني أو ذهني ، وإنما هي نتيجة مرور الهواء على الأوتار الصوتية وهذا الصياح مهم من الوجهة اللغوية لأنه أول مظهر من مظاهر النطق وقد لوحظ كما يقول : إن كثيرا من الأطفال عقب ولادتهم مباشرة يصيحون بأصوات مثل: [ى] أو [آ] ،وقد تنتهي هذه الصيحات بمقاطع مثل :[نج] أو [نغ] ، ويرى بعض علماء اللغة ، أن الصيحات التي تصدر عن الأطفال في هذه المرحلة إنما هي صيحات عامة تكاد تكون واحدة عند جميع الأطفال وبالرغم من أن الصياح ليس كلاما وليس الأصل فيه أن الطفل يريد أن ينقل أو يوصل شيئا ما إلى غيره ، إلا أنه هام بالنسبة للطفل من الناحية اللغوية فهو يساعده على التحكم في أجهزة النطق وتدريبها كما يساعده على تنمية قدراته السمعية كما يكتسب خبرات نطقية وسمعية تساعد بعد ذلك في مرحلة الكلام [1].

غير أن هذا الصياح بالنسبة لمن هم حول الطفل من الكبار يحدث شيئا مما يحدثه الكلام حيث يقرأ فيه الكبار شيئا ما ، فيهرعون إلى الطفل عند سماعهم صياحه لإزالة ما به من ضيق حتى يأتي وقت لاحق يلاحظ الطفل أنه عندما يصيح فإن شخصا ما يهرع إليه ويرضيه بشيء ما حتى ولو كان ذلك بمصاحبته إياه ليس غير وعندما يدرك الطفل هذا فإنه يستعمل الصياح استعمالا إراديا إذا ما وقع في ضيق ، أو إذا ما أراد شيئا وهكذا تتحول الصيحة إلى عمل إرادي بعد أن كانت في أول أمرها عملا انعكاسيا [2].

---

[1] حلمي خليل ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،د ط ، 2014 ،ص 125.

[2] حلمي خليل ، المرجع السابق ، ص 126 .

2- مرحلة المناغاة :

تتميز هذه المرحلة عن الصياح بأن أصواتها تكون ذات لحن وإيقاع معين ، وتتمثل في ظهور مناغاة عند الطفل في الشهر الثالث إلى الثامن تقريبا بحيث يصدر الطفل أصواتا غنية بالمقاطع مثل : (دادة ، ماما ، بابا ... الخ) ، وعند نهاية الشهر فإن هذه المقاطع التكرارية تتجمع معا لتصبح مقاطع طويلة ، بالإضافة إلى تطور جهازه السمعي ، كما يلاحظ الطفل في ضم هذه الأصوات التي يصدرها الراشدون إلى نظامه الخاص في النطق ، وبالتالي يعتمد الطفل في اكتسابه للغة على الاستماع إلى ما ينطقه الآخرون وخاصة الأم عندما تتحدث لطفلها ، لتحقيق رغباته ، ثم يقوم الطفل بتكرار مجموعة الأصوات بشكل ثابت بحيث يحدث تآزر أجهزة النطق(اللسان ، الشفاه، الأوتار الصوتية) مع الحنجرة تكرار الصوت نفسه باستخدام هواء الزفير لا هواء الشهيق [1] .

إنما ما يتعلمه الطفل في مرحلة المناغاة عبارة عن مهارات عامة في تشكيل الأصوات ونطقها حيث يشترك في هذه المرحلة جميع الأطفال رغم اختلاف أجناسهم ومجتمعاتهم ولغاتهم ، ثم تتطور مرحلة المناغاة مع نحو قدرات الطفل فيصبح يبين الأصوات التي يسمعها والأصوات التي يصدرها إذن فهو الآن أصبح يدرك نوع الصوت والربط بينه وبين ما أخرجه وهذا ما يولد لديه الشعور بالقدرة على إحداث الصوت الذي يسمعه ويتنقل الطفل من الفعل الإرادي إلى التلفظ الإرادي في المناغاة .

[1] جمعة سيد يوسف ، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي ، علم المعرفة ، الكويت ، د ط ، 1990 ، ص 88

ويمكن أن تلخص هذه الفروق بين مرحلة الصياح أن تلخص هذه الفروق بين مرحلة الصراخ ومرحلة المناغاة في هذا الجدول [1].

مرحلة الصراخ	مرحلة المناغاة
1- الصراخ غير مقطعي ومشترك مع الحيوان 2-غالبا ما يقترن بانفعالات مؤلمة وغضب. 3-غير إرادي. 4-الصراخ عشوائي ولا يسير حسب إيقاع معين. 5-أثر عمل الاكتساب ضعيف. 6-محدودة النطاق وتسجل بسرعة وسهولة. 7-الصراخ يخدم حاجات عضوية.	1-أصوات مقطعية خاصة بالإنسان. 2 تقترن في الغالب مع حالات الرضا والراحة. 3-يمكن للطفل السيطرة الى حد ما على جهازه الصوتي. 4-المناغاة ذات ألحان حسب حالة الطفل الوجدانية. 5-أثر عمل الاكتساب والتعلم أكبر. 6-المناغاة قد تخدم حاجات عضوية، أو وجدانية بشكل أكثر وضوحا وفاعلية.

بعد إكمال الطفل الشهر التاسع يستطيع التمييز بين الأشخاص المألوفين لديه و الغرباء وهذا يظهر من خلال مجموعة من السلوكيات وردود الأفعال ،فهو يبدي رفضه التواصل مع الغرباء عبر إشارات الرفض أو البكاء ،وعندما يرغب في الشخص يقوم بحركات إبهاجيه : كالابتسامة ورفع اليدين وحركات الرجلين.

[1] خدوسي كريمة، بناء واقتراح بروتوكول إعادة التربية، أطروحة دكتوراه ،تحت إشراف بوطاي علي ،2011 ، ص 27 .

في الشهر الثاني عشر يستطيع الطفل معرفة اسمه وكذلك أسماء الآخرين ،ويقوم بحركات أكثر دقة في الفهم و الاستيعاب ، وكذلك استعماله للكلمات السهلة في النطق والمرفقة بحركات مثلا : قبوله للنداء والقيام بحركة المرافقة مع شخص آخر يمسك يديه وحركة إلى اللقاء.

يعتمد الطفل في اكتسابه للغة على مجموعة من المبادئ الصوتية التي تشمل فونيمات اللغة التي يصدرها ويقوم الطفل أيضا بتكرار الأصوات وتجمعها في كلمات بسيطة.[1]

تعتبر المناغاة مرحلة ممارسة الأصوات و انتقائها بالتدرج حيث تستمر مع الطفل في عامه الأول من حياته ، وهذه المرحلة سابقة لمرحلة التقليد وممهدة لها ، فالطفل يدرك نوع الأصوات التي يخرجها والتي يستقبلها ويربط بينها وبين طرق إخراجها ،وهنا يظهر عامل مهم في تطور نمو الطفل اللغوي وهو عامل الشعور بالقدرة أو التمكن من إحداث الصوت قد سمعه بأذنيه ، وهذا كله يخلق فيه الاهتمام والاندفاع للقيام بمحاولات جيدة أطول مدة وأكثر تنوعا حتى يصل إلى الكلام.

3- مرحـلة التقليـد (المحاكاة) :

مما لاشك فيه أن التقليد ذو أهمية ودور في اكتساب المهارات اللغوية ،وإن تقليد الطفل لأصوات البالغين في البداية يكون تقليد تقريبي غير دقيق ،حيث يلعب دور التعزيز من طرف الكبار لأصوات الصغار دورا أساسيا في تطوير التقليد لديهم، يرى لويس "أن صوت البالغ ليس إلا مثير للطفل يجعله يكرر الأصوات الخاصة به والتي سبق أن نطق بها بنفسه تلقائيا في المناغاة"[2] .

ينطق الطفل أصوات تكون بقصد أو بغير قصد وعملية التقليد هنا تعتبر غير إرادية من عمره فالكبار هنا يرددون صوت ويعززونه ، وعادة ما ينطقون أمام طفلهم الصغير بكلمة شبيهة أو قريبة من الكلمة التي أصدرها الطفل قد تعني "بابا" أو "ماما" أو "بابا جاء " فالطفل في بداية الأمر يقلد الكلمات التي يسمعها تقليدا غير صحيح كأن ينطق "الكاف" محل "التاء" مثل كتاب "وتتاب" مثل "حشيش"" حثيث" وقد يغير الكلمة ككل في حد ذاتها مثل: قوله(كل-هم) .

[1] ينظر: جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، ص88.

[2] خدوسي كريمة، المرجع السابق، ص27.

ولهذا نجد الطفل يعتمد في هذه المرحلة على السمع ويحاول الإصغاء لكل ما حوله حتى يتمكن من النطق الصحيح ، وهذا إذ يفعل ذلك إنما يخترع كلمات هي من صنعه لا يلبث الراشد ان ينتبه لها ويخاطبه بها لكي يتفاهم معه "[1].

ومن ميزات هذه المرحلة أن الطفل يحرّف أصوات الكلمات عن مواضعها فيجعل اللاحق منها سابق والسابق منها لاحق كأن يقول مثلا "إمسو بدلا" من إمشوا و "إحبسوا" بدلا" من "إحسبوا" يعني أن الطفل هنا يحاول أن يتحدث كالكبار ولكن هذا الحديث والكلام يكون محرف نوعا ما وفي هذه الحالة لا يفهمه إلا المقربون منه كثيرا يعني الأم .الأب[2] ، إلا أن في هذه المرحلة تختلف الأطفال عن بعضهم البعض و تختلف عاداتهم اللفظية ،فهنا يقلد الطفل كل ما يسمعه حتى وإن وجد نفسه أمام طول الجملة ،فهنا يقلد إلا أخرها ولا يقتصر تقليده هنا فقط في الكلام وحسب ، بل يتطور ويصل إلى أن يبدأ بتقليد الحركات الجسمية و اليدوية التي يقوم بها الكبار في حياتهم اليومية

أو يصل تقليده حتى أن يقلد أصوات بلدة أخرى أو أصوات الحيوان.

ففي مرحلة التقليد هذه نجد أن الأم تشجع طفلها على الكلام أكثر فعندما ينطق الطفل حرف " با" مثلا : نجد أن الأم تشجعه أن يكرر الصوت فتحول هذا الحرف وتنطقه كلمة " با " فهنا الطفل يصبح يطلقها على كل رجل كان فقد لاحظ العالم " تين thine" أن الأطفال في هذه المرحلة أدق و أمهر من الكبار في التقليد وخاصة أصوات الحيوانات في صورتها الطبيعية[3].

وهكذا يواصل الطفل في إلمام لغته ليتمكن من التواصل للتعبير عن حاجاته و أداء كل أغراضه .

ثانيا : المرحلة اللغوية:

تعتبر هذه المرحلة مكتملة ومتداخلة للمرحلة التي سبقتها ،فالأولى تكمل الثانية و الثانية تكمل الأولى يعني هما مرحلتان متداخلتان وغير منفصلتان عن بعضهما البعض ، لكن في هذه المرحلة تزيد مهارته في النطق ، ويزداد النمو اللغوي عنده ويصبح قاصدا الكثير من الكلمات فمثلا:

[1] حنفي عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون، ط4، 1933، ص 137.

[2] خليل ميخائيل معوض ، سيكولوجية ، مركز الاسكندرية ، القاهرة ، ط3 ، 2003 ، ص 189 .

[3] سهير محمد سلامة، علم النفس اللغوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ، ط1، سنة2006، ص72.

عندما ينطق كلمة" ماما " فهنا يقصد" ماما هم" وما على الكبار في هذه الحالة إلى الاستجابة للمعني المقصود من خلال نبرة صوته وربما نظرته التي توحي للشيء الذي يريده[1].

ومن المراحل التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة هي :

1- مرحلة الكلمة الأولى : وهنا تبدأ المرحلة اللغوية مرفقة بالإشارة أو الصوت أو ملامح الوجه فمثلا : يبدأ بنطق اللفظة كما هي " بابا " "ماما " ، لكن في هذه المرحلة يبدأ بنطق الكلمات المفردة وليس جملا والكلمة الأولى التي ينطقها الطفل تتميز بكونها ذات مقطع صوتي واحد مضعف وتقوم في أغلب الأحوال مقام الجملة مع الإكثار من استعمال الأسماء على حساب الأفعال و الضمائر في البداية.[2]

وعادة ما توصف الكلمات الأولى للطفل كجمل كاملة من حيث أنها تحتوي جملة كاملة لكنها تؤدي ذلك المعني الذي يوحي إليه هذا الطفل نحو كلمة " حليب " فتهمه الأم تلقائيا " أعطيني الحليب " .

وقد أكد بياجيه (Biagy) أن الطفل في سن السنة و النصف يبدأ في الفصل بين الشيء و المكان الذي تعود أن يراه فيه أيا كان هذا المكان ،هذا يعني أن الطفل يحتفظ بصورة ذلك الشيء حتى و إن فقده فمثلا كلمة " ماما " حتى و إن غابت عنه فهو محتفظ بصورتها ولا ينساها يعني هو يعرف بينها و بين الأمهات الأخريات المقربين منه.

كما يجلب انتباهنا في هذه المرحلة أن الطفل تصبح لديه فروق فردية ، و التي يستخدمها الطفل في التعبير عن كلماته التي تتضمن أصواتا أكثر سهولة في النطق وعن ما يجلب انتباهه و اهتمامه من الأشياء التي تقع في محيطه ، كالأشياء القابلة للحركة مثلا : كالقط و الكلب و الكرة ومثل أسماء الألوان أو الأحجام الكبيرة و الصغيرة، فإنها لا توجد من ضمن مفردات الطفل الأولى .

وقد أشارت كاترين نيلسون(Nelson) في دراستها في النمو اللغوي عند الأطفال الصغار حيث وجدت أن معظم الأطفال حملوا الكلمات العشرة الأولى من سن 15 و 16 شهرا من العمر

[1] ينظر: حنفي عيسى، المرجع السابق ، ص139.

[2] العشي عقيلة ، اكتساب اللغة ، مجلة لغة الأم ، ص 96 .

وقد استغرقوا حوالي 3 أو 4 شهور لتحصيل ذلك ثم ما لبثت الكلمات أن تزايدت بسرعة ،يعني أن الأطفال حصلوا على الكلمات الأولية التي يعبر بها عن أغراضهم، وقد حصرتها كاترين في عشرة كلمات أولى في سن 16 شهرا ، وبعد ذلك يصبح الطفل قادر على اكتساب كل ما يسمعه ويحفظه وهو يخزنه وهنا يكون قد تزايدت الكلمات عنده وزادت في نموه اللغوي.[1]

2- مرحلة الكلمة جملة : "في بداية تعلم الأطفال للكلام يتكلم الأطفال بكلمة واحدة يعبرون بها عن جملة ويظهر هذا في نهاية السنة الأولى من عمر الطفل ، فمثلا : إذا نطق الرضيع كلمة " محمد " فإنه قد يقصد بقوله " أريد الخروج مع محمد " ، أو " محمد أخذ لعبتي" يعني أن الطفل في هذه المرحلة يعبر عن جملة كاملة بكلمة واحدة فقط ، وهي تؤدي الغرض المقصود ويفهمه الآخرون ومن هنا نستنتج ما يريد قوله من خلال ردة فعله أو نغمة صوته وقد صنفت كاثرين الكلمات في هذه المرحلة إلى ستة وظائف مختلفة وهي ستة أنواع:[2]

1- **أسماء عامة** :وهي عبارة عن الكلمات التي يطلقها الطفل لتصنيف الأشياء والناس والحيوانات ومثال ذلك : الولد ،البنت ، الكرة ، القط .

2- أسماء خاصة : وهي الأسماء التي يستخدمها الطفل للإشارة إلى أسماء موضوعات فريدة وخاصة مثل: الأشخاص و الحيوانات .

3-كلمات الأحداث: ويجدر الإشارة بها إلى أحداث مثل : جاء ، ذهب .

4-كلمات خواص الأشياء : وهنا يستخدمها الطفل لوصف الأشياء مثل كبير. صغير. أبيض. أحمر.

5-الكلمات الشخصية الاجتماعية : وهي متعلقة بشعوره وعلاقاته الاجتماعية مثل : نعم ،لا...

6-الكلمات الوظيفية : ماذا ، أين...

في حين أننا نجد محمود عبد الحليم وسيدي الطواب ،أن عملية تركيب الجمل تمر بمرحلتين:

[1] ينظر : محمد عماد الدين إسماعيل ، الأطفال مرآة المجتمع ، عالم المعرفة ، د ط ، 1978 ، ص 111 .

[2] محمود عبد الحليم مسني وسيدي محمود الطواب، علم النفس النمو للأطفال ، نور للطباعة و الكومبيوتر، د ط ، 2003 ، ص(234 ، 235)

- **فالمرحلة الأولى** : تتميز بصور قصيرة تكون ما بين كلمتين أو ثلاثة على الأقل ، وهذه الجمل تتضمن الأفعال و الأسماء و الصفات ...لكنها تفتقر لقواعد اللغة كالماضي و المضارع و الجمع والتشبيه ...الخ وتسمى هذه الجمل بالكلام التلغرافي[1].
- **المرحلة الثانية** : فيبدأ الطفل باستخدام علامات القواعد ، وقد تستمر الكثير من السنوات وكل هذا يرجع إلى حسب قدرة الطفل ، لأن هذه المرحلة تحتاج للكثير من السنوات ، علما أن هذه الجمل لا ينطقها الطفل نطقا صحيحا مرتبا بأسمائها و أفعالها وحروفها والجمع سواء كان مذكر أو مؤنث وربما لا تتم تماما حتى سن المدرسة"

وترى هارلوك (Harlouk) في كتابها نمو الطفل أن هناك معياران يساعدان في معرفة ان الطفل بدا يتكلم بصورة حقيقية :

المعيار الأول: هو أن يكون كلام الطفل (كلمة الأولى) واضحا و مفهوما للجميع ليس للأم فقط أو المقربين منه

المعيار الثاني أن يفهم الطفل ما يقول ويعرف الأشياء التي تدل عليها ألفاظه .

لأن في هذه المرحلة يربط الطفل بين سماعه للصوت وبين صورة الشيء الذي سمع صوته كما أنه يميز بين الطيور نحو: (العصفور و الدجاجة و الحمامة ...) وهكذا يحدث تدريجيا نوع من التطور في مختلف مهاراته وقدراته اللغوية ،وهذا مرتبط بتقدم سنه.

[1] ينظر: محمود عبد الحليم مسني وسيدي محمود الطواب، المرجع السابق ،ص(236 ، 237) .

المبحث الثالث: نظريـــــــــاته :

أولا : النظرية السلوكية :

اتجاه من اتجاهات علم النفس ، عرف بداياته الأولى في مستهل هذا القرن من خلال أعمال جون واطسن (wahtson)، ويقوم هذا الاتجاه السلوكي على أساس فكرة جوهرية ، تتمثل في أن علم النفس لا يمكنه الارتقاء إلى مستوى العلم الحقيقي إلا إذا بني على منهج تجريبي المعتمد في العلوم الطبيعي ولا يمكن اعتماد هذا المنهج إلا إذا كان موضوعه قابلا للملاحظة والتجربة ولهذا حددت السلوكية موضوع علم النفس في دراسة سلوك الكائن الحي الخارجي ، ذلك السلوك الذي يمكن اخضاعه للملاحظة مثل ما يجري في حينه ، ويمكن قياسه من حيث الزمن الذي يستغرقه أداءه وتحليله إلى أجزاء متعددة وتعديله أو تغييره ، وضبط الشروط التي تؤدي إلى ظهوره ومن ثمة التحكم في هذا الظهور نفسه من خلال توفير شروطه .

حيث يدعو سكينر (Skiner) الى تحليل السلوك في ضوء ظروف وشروط قابلة للملاحظة وبذلك يقوم التجاه السلوكي لديه على ما يسميه بالتحليل الوظيفي وهو تحليل يربط سلوك الكائن الحي بشروط محيطه ، ومن هنا يحتل المحيط مكان بارز في نظريته ، ولكنه يؤكد في الوقت نفسه على أهمية العوامل الوراثية التي يتوفر عليها الكائن الحي منذ ولادته .

ويدرج السلوكيون من بينهم سكينر عملية اكتساب اللغة ضمن إطار نظرية التعلم ، فاللغة في منظورهم شكل من أشكال السلوك الإنساني ولذلك فإنهم لا يقرون بوجود أي تباين بين مسار تعلمها ومسار تعلم أية مهارة سلوكية أخرى .

ومن هنا نصل إلى أن اللغة تكتسب في إطار النظرية السلوكية بالطريقة نفسها التي تكتسب بها بقية الاستجابات الغير لغوية ، وذلك بالمثيرات والمحاكاة والتكرار ، والإشراط والتعزيز...حيث يقوم الطفل بتحويل الأصوات العفوية التي يصدرها أثناء المناغاة إلى الشكل الذي هي عليه [1].

[1] ينظر : حفيظة تازروتي ، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، د ط ، 2003 ، ص(51-54) .

أصوات اللغة ، وذلك عن طريق تعزيزها باتجاه الأصوات اللغوية عند الكبار ، فالاستجابات اللفظية تتولد عبر المثير أو المحفز الفيزيائي وتتعزز خلال محاولة التلفظ بها ، ويتلقى الطفل التعزيزات الايجابية في حال قيامه بالاستجابة الكلامية الصحيحة ، فتتقدم عملية اكتساب اللغة بقدر ما تتوفر الاستجابات الصحيحة هذه وتعزز وتنبثق الكلمات من هذه العادات اللفظية وعن طريق التعزيز دوما حيث يحاول الطفل التعاون مع المحيطين به ،من خلال التلفظ بها مما يجعلهم يتجاوبون معه ويحققون رغباته [1].

ثانيا : النظرية العقلية :

تدعى هذه النظرية أيضا النظرية الفطرية أو اللغوية ، وتقوم على أعمال تشومسكي الذي يعد من أشهر علماء اللغة في الولايات المتحدة ، وينطلق تشومسكي في بناءه لهذه النظرية ، من رفض مطلق للنظرية السلوكية ، فيؤكد أن اللغة هي التي تميز الانسان عن الحيوان وأنها غير خاضعة لأي حافز ، فهي : تنظيم عقلي فريد من نوعه تستمد حقيقتها من حيث أنها أداة للتعبير والتفكير الانساني الحر ، وهي نظام مفتوح يتيح انتاج عددا غير متناه من الجمل بخلاف النظام الاتصالي عند الحيوان الذي يتضمن عددا محدودا من الأصوات .

" يركز تشومسكي على طبيعة النمو العقلي عند الطفل ، وعلى الملكة التي تقوده الى اكتشاف قواعد لغته ، وتجدر الإشارة إلى أن الطفل لا يمتلك في الحقيقة قدرات فطرية تؤهل الى اكتساب لغة البيئة التي يترعرع فيها ، وإنما بإمكانه اكتساب أية لغة إنسانية ، انطلاقا من المعطيات اللغوية التي توفرها البيئة ، حتى وإن كانت ناقصة : ويفسر هذا ، بامتلاك الطفل لأشكال عامة مشتركة بين كل اللغات الانسانية ، أي أنه يمتلك كجزء من ملكته الفطرية ، قواعد كلية ، ويكون اكتسابه للغة بمثابة اجراء يقوم به لاكتشاف قواعد اللغة بالذات ، من ضمن القواعد الكلية الكامنة ضمن ملكته اللغوية الفطرية ، ولا تعمل هذه الكليات إلا عن طريق التفاعل مع المادة اللغوية التي يتعرض لها الطفل

[1] حفيظة تازروتي ، المرجع السابق ، ص 54 .

ويبرز هنا دور الأسرة والبيئة في توفير المادة [1]، التي تمكن الطفل من اكتشاف قواعد لغته " فالملكة اللغوية تبني القواعد عندما تتوافر لها الإثارة الملائمة في مراحل النمو الملائمة .

ويرى تشومسكي أن دور العائلة يقف عند حدود ما يسميه بالدور التوسيعي ، حيث يردد الكبار في كثير من الأحيان الجمل التي يتفوه بها الأطفال ، بإدخال التغيرات عليها ليقربوها من الجمل التي تعادلها في لغته ، وباختصار يمكننا القول : أن الطفل في منظور النظرية العقلية يكتسب اللغة عن طريق تقدير الفرضيات ، يقوم بتوظيفها على المعطيات اللغوية التي يتعرض لها كما يمتلك وبالفطرة أيضا أشكالا مجردة بقواعد يمكنه امتلاكها عند استيعابه لمعطيات لغته ، وهو قادر وبصورة لا شعورية على صياغة عدد غير محدود من الفرضيات التي تمكنه من انتاج وفهم عدد غير محدود من الجمل ، وعند سماع الطفل مقاطع من اللغة التي سوف يكتسبها يهتدي تدريجيا الى أن بعض الفرضيات التي صاغها لا تتوافق مع معطيات اللغة في حين تتوافق بعضها ، مما يجعله يتقبل لا شعوريا الفرضيات التي تتيح له اعتماد التفسيرات الصحيحة حول جمل لغته ، وهنا يكون قد امتلك قواعد لغته ولا بد لكي يتسنى للطفل ليتحقق من صحة فرضياته من توافق المادة التجريبية التي يختبر من خلالها هذه الفرضيات ، وتتمثل هذه المادة في جمل اللغة التي يسمعها الطفل في بيئته .

إن القول أن للطفل قدرة غير متناهية على صياغة وفهم جمل لم يسبق له سماعها ، يقودنا إلى القول بأنها عمل عقلي يتجدد باستمرار[2].

ثالثا : النظرية المعرفية :

إن أفكار بياجيه كلها تدور حول مفهوم واحد هو المعرفة وأن نظريته نظرية معرفيه ، فلم يول اهتماماته الأساسية لاكتساب اللغة عند الطفل ، و إنما انصب اهتمامه على البحث في تطوه المعرفي ، وهو حين يبحث في اللغة ، إنما يبحث فيها عما يكشف عن سمات التفكير في مراحله المتعاقبة فلا يتصور بياجيه إمكانية النمو اللغوي بصورة مستقلة عن التطور المعرفي ولا إمكانية استخدام الوسيلة اللفظية استخداما كاملا إلا عندما تكون العمليات فطرية ، ولهذا فلا بد قبل

[1] حفيظة تازروتي ، المرجع السابق، ص (58 – 61)

[2] المرجع نفسه ، ص (61 ، 62) .

الحديث عن عملية اكتساب اللغة عند بياجيه من التطرق إلى أهم القضايا التي أثارها في نظريته المعرفية.

يرى بياجيه أن المعرفة تنشأ لدى الطفل من مجموعة الأفعال التي يقوم بها في وسطه ، ففي الفعل يبرز منطق الطفل الناشئ ويعتبر هذا المنطق نقطة انطلاق عملية الذكاء المستقبلية ، ولا تعد أحداث البيئة أو الوسط كونها عوامل تعلم خارجية فهي لا تمثل سوى مصدر من مصادر المعرفة .

يقوم الطفل وهو في مرحلة مبكرة من العمر ، ببعض الأفعال التي تحملنا على الاعتقاد بوجود سلوك قصدي وراءها ، فهو يلتقط الأشياء التي تلامس كف يده ويبحث عن حلمة ثدي أمه

وهذه الحركة التي يقوم بها الرضيع من أجل الإمساك بشيء معين هي نمط بمعنى تنظيم فيزيائي للأفعال التي يمكنه تكرارها وتطويرها للحصول على الرضاعة أو شيء آخر ،ويمكن أن يكون هذا المخطط ذا طبيعة بيولوجية أو عقلية أو هما معا ، كما يمكن أن يكون بسيطا أو معقدا إن أنماط الرضيع محدودة لا تعدو بعض ردود الأفعال كالبكاء ، وثني الأعضاء ...، ولكنها تتطور إلى عدة أفعال حسية حركية ، وفي أثناء السنة الأولى تظهر بعض الأنماط العقلية للتضاعف في السنوات التالية ويمكن القول بالعودة إلى هذه الأنماط بأن نمو الطفل يكون بتعددها وتضاعفها أو بتوحيدها في نمط أكثر فأكثر إعدادا [1] .

يشرح بياجيه هذه العملية باستعمال آلتي التمثل (Assimilation) والتكيف (Accommodation) التين تقودان إلى التوافق (Adaptation)

التمثل + التكيف = التوافق

يكون التكيف من خلال إلغاء أو قبول انماط أو مثل مكتسبة سابقا فيكون التمثل من خلال بناء أو تكوين أنماط جديدة ، فتحصيل المتكلم للبناء التي تكون نظام اللغة .

[1] ينظر : حفيظة تازروتي ، المرجع السابق ، ص (65 ، 66).

إذن يتم من خلال هاتين العمليتين اللتين تبنيان رغم كل أشكال التعثر واضطراب النظام النهائي والمتكامل للغة ، بكيفية تتواءم فيها البنى المكتسبة سابقا ولاحقا ولتكون بنى متكيفة مع الخصائص الفردية للمتعلم [1].

رابعا : التيار التفاعلي الاجتماعي (نظرية فيجوتسكي Fidjotski) :

1-أسس نظرية فيجوتسكي :

أ – التأثر بالفلسفة الماركسية :

تميزت أفكار فيجوتسكي – كما ألمحنا – في التفاني في الفلسفة الاجتماعية الماركسية وربطها النمو النفسي للطفل بمبادئ هذه الفلسفة ، فقد كان لماركس وانجاز ثلاث فرضيات :

النشاط يولد الفكر ، ينبثق النمو عن مبادلات جدلية ، وبالتالي فإن النمو مسار تاريخي ضمن السياقات الثقافية ، ويفترض ماركس بأن سلوك الأفراد الذين يعيشون في بيئات اجتماعية خاصة مسؤول عن الاختلافات في الادوار والامتيازات الموجودة بين الطبقات الاجتماعية ، وطرائق التفكير الخاصة ، وكما يظن أن الوعي الفردي {السلوك ، تصور الحقيقة والواقع ، الاستعدادات النفسية } يتشكل من نشاطات الانتاج والتوزيع الخاصة بالفرد .

تبني فيجوتسكي هذا الرأي ، وأسس عليه نظريته التي تصف الطفل وهو في وضعيات نشطة ثم تنشأ أنماط خاصة على أساس هذه الوضعيات ، فالتفكير إذا لا يولد الحدث ، وإنما الحدث هو الذي يخلقه [2]

ب – انتقاد النظريات التي كانت سائدة في عصره : ينتقد فيجوتسكي آراء الاتجاه العقلي في اكتساب اللغة ، ومما جاء في نقدها لنظرية شترن باعتباره من اصحاب الاتجاه العقلي أن مثل هذا الاتجاه الذي يقترض مقدما وجود عوامل عقلية متكونة بالفعل ، يعوق بحث التفاعلات الديالكتيكية المتضمنة في التفكير والكلام وتذخر معالجة شترن لهذا الجانب أساسي في مشكلة اللغة بالكثير بعد

[1] حفيظة تازروتي ، المرجع السابق ، ص (67 – 71)

[2] ينظر : المرجع نفسه ، ص 75 .

الاتساق فلم يتطرق شترن صراحة إلى تناول موضوعات هامة كالكلام الداخلي ونشأته وارتباطه بالتفكير .

2 – اللغة والتفكير في نظرية فيجوتسكي : يرى فيجوتسكي أن للتفكير واللغة في تطور نموها أصول مختلفة فهما يتشكلان عند الطفل بصفة منفصلة ، و أنه بالإمكان تحديد مرحلة لما قبل النشاط العقلي في النمو الكلامي للطفل و مرحلة لما قبل اللغة في نموه التفكيري و حتى فترة معينة فإن نمو الكلام والتفكير يسران في خطوط مختلفة ، دون ارتباط أحدهما بالآخر ولكن هذه الخطوط تتلاقى عند نقطة معينة ، يصير بعدها التفكير كلاميا والكلام تعقليا .

3– مراحل نمو اللغة عند فيجوتسكي : استخلص فيجوتسكي من أبحاثه بأن النمو اللغوي يخضع للمسار و القوانين نفسها التي تحلم نمو العمليات العقلية الاخرى و المعتمدة على استخدام الاشارات كالتذكر و الحساب ...وقد توصل إلى إن نمو اللغة يتم عبر مراحل أربعة وهي :

1 المرحلة البدائية Primitif

2 المرحلة السيكولوجية الساذجة Psychologie naive

3 مرحلة اللغة المتمركزة حول الذات

4 مرحلة النمو الداخلي[1]

[11] ينظر : حفيظة تازروتي ، المرجع السابق ، ص (76 – 83) .

المبحث الرابع : عوائـــــقه وصعوبـــــــــاته :

بدأ الحديث عن اضطربات اللغة يأخذ مكانه من منتصف القرن 19 م ، يعكس من ناحية تطور التصورات السيكولوجية ،و اللغوية للسلوك اللغوي ومن ناحية أخرى تطور التصورات التشريحية والإكلينيكية للعلاقات بين الأعصاب و اضطربات السلوك [1] ،حيث أخذت هذه المشكلة التي يعاني منها الافراد مكانها بالنسبة للدارسين و أصبح لها اهتمام كبير من أجل إيجاد حلول لهذه المشاكل الكلامية ،أو أمراض الكلام و ذلك للوصول الى غاية التكلم و النطق الصحيح دون عوائق و إضطربات ، لأن هذه الاضطرابات تشكل تسبب خطورة لدى الأطفال لأنها أحد أعراض الضعف العام . فهي اضطرابات تعيق شخصية الطفل و كلامه.

فمن الطبيعي أن يكون الأولياء في انتظار اليوم الذي يصبح فيه الطفل قادرا على الكلام ومناداتهم ب : " ماما و بابا " ، و كم هم مسرورون لذلك السلوك حين يتبادلون بعض الكلمات مع طفلهم وهذا الطفل يصبح مصدر إعجاب و فخر للوالدين فهو في كل مرة يصدر بعض الكلمات و بعض المقاطع مقلدا بذلك لغة الكبار .

والعكس حيث يصاب الأولياء بالخيبة حين يكتشفون أن طفلهم يعاني صعوبات تمتعن من تحقيق آمالهم ، فيسقط مصدر الإعجاب ، و يتحول إلى أن الطفل لا يستطع التعبير عما في نفسه بسهولة وهذه المشكلة كثيرا ما تحدث لأطفالنا اليوم ، و قد تكون مجرد صعوبة في النمو اللغوي عند هذا الطفل وقد تكون مشكلة صعبة لابد من إيجاد حلولها.

فالأولياء منذ ولادة الطفل لهم نجدهم يتحاكون معه بكلمات صغيرة تدل على الحب أو الحنان فهم ينتظرون من طفلهم الرد عليهم وحتى بشيء قريب مما يقولونه وعند بداية الطفل هذا في الكلام بأول كلمة مثلا كلمة " ماما أو بابا " ، فهي سهلة الخروج و النطق بها ، فهم في هذه الحالة مسرورون جدا بالعمل الذي قام به طفلهم ، ويصبحون يتبادلون معه بعض الكلمات

[1] محمد كشاش ، علل اللسان وأمراض اللغة، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط1، 1998 ، ص 28 .

و كأنه طفل كبير هذه حال الأولياء ، و العكس حين يكشفون أن طفلهم هذا يعاني من صعوبة في النطق ، فهنا تصيبهم خيبة أمل لأن طفلهم يعاني من مشكل كبير و مرض من امراض الكلام لأنه يعيق نموه اللغوي و نطقه السليم فهنا لا بد من إيجاد حلول لهذه المشكلة العويصة .

لأن الطفل كلما تقدم في السن تتعقد سلوكاته تبعا لمراحل نموه و إذا حدث و إن لم يتزن نموه العمري مع نموه اللغوي الطبيعي ، كما كان منتظرا كأن يبلغ الطفل سن الثلاث سنوات أو أكثر ولا تظهر في سلوكاته اللغوية ، إلا بعض الكلمات فقط أو ربما غياب تام للغة ، أو يكون كلامه غير متزن في العادة و غير مقنع بالنسبة للسامعين ، و هناك عوامل أساسية لابد من توفرها حتى يعتبر كلام الطفل مضطربا وهي :

- أن يكون اختلاف بينه وبين النمط العادي من الكلام .
- صعوبة التعبير عن الحاجات الشخصية اليومية .
- إظهار تكوين مفاهيمي ضعيف جدا مع تشويش الرسالة التي يوصلها و ينطقها إلى السامع.
- إعاقة عملية التواصل بسبب حدة الاختلاف و التشويش فهذا يؤثر سلبا على السامع و المتحدث[1] .

وعلى هذا يمكن تصنيف العوائق على النحو التالي :

1-عوائق النطق:

تتعدد مظاهر الاضطرابات اللغوية وذللك تبعا لتعدد الأسباب المؤدية إليه فهناك بعض الاضطرابات اللغوية بالقدرة على إصدار الأصوات و تشكيلها ومع ذللك فيمكن ذكر مظاهر التالية للاضطرابات اللغوية بشكل عام ومن بين هذه العوائق و الاضطرابات ما يلي :

[1] إبراهيم عبد الله فرج ، اضطرابات الكلام و اللغة مطبوعات الجامعة الأردنية ، الأردن ، ط1، 2005، ص 127.

أ– الحذف :

ويقصد به أن يحذف الطفل حرفا و تعتبر ظاهرة الحذف أمرا طبيعيا و مقبولا حتى في سن دخوله للمدرسة لكنها لا تعتبر كذلك فيما بعد لأن الإكثار من مظاهر الحذف للكلمات المنطوقة هو سبب من أسباب الحذف و عوامله [1] ، و قد يشمل الحذف أصواتا متعددة وبشكل ثابت يصبح الكلام في هذه الوضعية غير مفهوم على الإطلاق حتى من قبل الأشخاص الذي يألفون الاستماع إليهم كالأب و الأم وغيرهم و تظهر ظاهرة الحذف خاصة عند الأطفال أكثر شيوعا ، و تظهر هذه الظاهرة في نطق الحروف الساكنة خاصة و التي تقع في نهاية الكلمة أكثر مما تظهر الحروف الساكنة في بداية الكلمات أو أوسطها .

ب– الإبدال :

و يظهر الابدال في النطق عندما يظهر صوت غير مناسب بدلا من الصوت المرغوب فيه، نحو إبدال الحروف التالية : حرف (س) مكان حرف (ش) ، أو يستبدل حرف (ر) بحرف(و) وكما تظهر ظاهرة الإبدال عند الأطفال صغار السن حيث يؤدي هذا الاضطراب إلى خفض قدرة الآخرين ، وعدم فهمهم للكلام عندما يحدث بشكل متكرر[2]، و ظاهرة إبدال الحروف تعتبر أمرا طبيعيا قبل الدخول إلى المدرسة لكنها عكس ذلك بعد مرور الزمن.

ج – الإضافة :

ويقصد بها هو أن يضيف الطفل للكلمة حرفا آخر نحو كلمة (لعبات بدلا من لعبة)وتظهر الإضافة عند نطق الشخص للكلمة مع زيادة صوتا ما أو مقطع ... نحو قوله (حمدرسة بدلا من مدرسة)، و مع ذللك فهذا العيب و الاضطراب يعتبر أقل العيوب نطقا وانتشارا .

[1] سمحان الرشيدي ، التخاطب واضطرابات النطق والكلام نظام التعليم المطور بالأنساب ، جامعة الملك فيصل ، السعودية ، د ط ، د ت ،ص 06 .

[2] أيمن عبد الرحمان العقباوي ، برنامج مظاهر اضطرابات النطق والكلام في مرحلة الطفولة ، الجريدة الرسمية ، العدد 04 ، 2008 ، ص 06.

د – التشويه:

ويقصد به أن ينطق الفرد كلمات بطريقة غير مفهومة في مجتمع ما ، و تعتبر هذه الظاهرة أمرا مقبولا إلا حد ما ، كما تسهم الأسنان في هذا التشويه و اضطرابات في النطق ، لأنها تشترك في عملية النطق ، فهي مخارج لبعض الأصوات لذللك فسقوط الأسنان الأمامية العلوية مثلا .

يصاحب معه اضطراب في النطق و تشويه لبعض الأصوات و الكلمات .[1]

2– اضطرابات الكلام :

وهي تدور حول محتوى الكلام ومغزاه ، وانسجام ذلك مع الوضع العقلي و النفسي و الاجتماعي للفرد المتكلم ، و اضطرابات الكلام متعددة ويقصد بها الاضطرابات اللغوية المتعلقة بالكلام وما يرتبط بها من مظاهر ترتبط بطريقة تنظيم الكلام ومدته و سرعته و طلاقته و نغمته ويمكن حصر اضطرابات الكلام هذه في المظاهر التالية:

أ – التأتأة في الكلام :

وفي هذه الحالة يكرر المتحدث الحرف الأول من الكلمة عدد من المرات ، و يتردد في نطقه مرات عديدة و يصاحب ذللك مظاهر منها جسمية انتقالية غير عادية ، حيث تظهر في تغييرات الوجه وحركة اليدين[2] فالتأتأة هي أ كثر عيوب النطق انتشارا بين الأطفال و أسبابها معقدة ولكن النظرية القائلة بأن أسبابها و منشأها يرجعان إلى عوامل نفسية هي أكثر النظريات العلمية شيوعا وقبولا[3]،ويرى علماء العربية أن التأتأة هي ارتجاج في الصوت يحدثه الطفل ، نتيجة ما يلحقه من ترداد وتكرار في الحروف[4].

[1] قيس العفيف ،اضطرابات النطق واللغة ، مكتبة الكتاب العربي ، د ط ، د ت ، ص 12 .

[2] سميحان الرشيدي ، المرجع السابق ، ص 07.

[3] سهير محمد أمين ، اللجلجة أسبابها وعلاجها ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، د ط ، د ت ، 2000 ، ص 23 .

[4] أبو منصور الثعالبي ، اللغة و أسرار العربية ، المكتبة العصرية ، بيروت ، د ط ، 2002 ،ص 151.

ب: السرعة الزائدة في الكلام :

ففي هذه الحالة يزيد المتحدث من سرعته في نطق الكلمات ، ويصاحب تلك الحالة مظاهر جسمية و انفعالية يؤدي إلى مشاكل في الاتصالات الاجتماعية .

ج: ظاهرة الوقوف أثناء الكلام :

ففي هذه الحالة يقف المتحدث عن الكلام بعد كلمة ما ، أو جملة لفترة غير عادية مما يشعر السامع بأنه قد أنهى كلامه مع أنه ليس كذلك ، وهو مواصل لكلامه حيث تؤدي هذه الاضطرابات ، أيا كانت إلى صعوبات للتعبير عن الذات اتجاه الآخرين ومن هنا فلهذه الاضطرابات أسباب وعوامل عامة مؤثرة فيها نذكر منها ما يلي:

– **عوامل عضوية** : حيث تتلخص هذه العوامل في إصابة أحد الأعضاء المساهمة في عملية النطق . أو الكلام وقد أكدت الدراسات إلى أن أي خلل يحدث في أعضاء النطق المساهمة في عملية النطق والكلام قد يرجع إلى اضطراب في إصابة الأعصاب الدماغية ، أو القشرة الدماغية أو الحلق أوالحنجرة أو الفم أو الأنف أو الأذن أو الرئتين ، أو بعض الأمراض المزمنة[1] .

فالكلام وظيفة عقلية اجتماعية في المقام الأول له جانب عضوي ، ولابد أن تصل أعضاء الكلام إلى درجة النضج المطلوبة حتى يمكن أن يقوم الفرد بوظيفة الكلام فسلامة الأعضاء وصحتها عاملا هاما لحسن أداء اللغة أما العائق الذي يعيق هذا الأداء الحسن فهي تتلخص في إصابة أحد الأعضاء المساهمة في عملية النطق و الكلام لأنه لا يمكن أن تكون هذه العملية صحيحة وتنمو نموا صحيحا لدى الطفل إلا إذا كانت هذه الأعضاء و المسارات العصبية تقوم بوظيفتها بشكل صحيح فمثلا يجب أن تتوافق عملية التنفس مع عملية النطق ويجب أن تكون جميع الأعصاب سليمة لأن أي إصابة أو تلف يؤدي إلى اضطراب في النطق .

– **الأسباب النفسية و الوجدانية** : إن معظم حالات الاضطراب في النطق و الكلام لا ترجع الى أسباب عضوية بحتة ، فقد يكون سبب الاضطراب عضوي ونفسي معا ، فضعف الثقة في النفس وعدم القدرة على تأكيد الذات وتصدع الأسرة و مشكلاتها المختلفة ، كذلك الحرمان العاطفي

[1] سميحان الرشيدي : المرجع السابق ، ص 09 .

أو الخوف الشديد و الرعاية الزائدة و التدليل الزائد للطفل من قبل الوالدين لطفلهم ، فمعظم الباحثين يؤكدون على دور الأسرة عموما و الأم خاصة لأنها هي المخاطب الأول للطفل و التي تسيطر على جميع أنواع علاقاته المختلفة مع الآخرين كذلك إهمال الطفل ، قد يؤثر نفسيا عليه و انعدام الأمن النفسي مما يؤثر على نموه اللغوي كما يلعب القلق و التوتر دورا في عملية التواصل لدى الأطفال[1].

كما أن الطفل الذي رزقت أسرته بأخ أو أخت أصغر منه ، والذي بدأت أسرته بالتوجه والعناية والانتباه إلى الطفل الأصغر ، نجد ذلك يدفع الطفل الأكبر بالتكلم بكلام الطفل الأصغر منه ، وهذا يعيق في نموه اللغوي ويزيد هذا خطورة ، إذا كان أفراد العائلة يقلدون بدورهم لغة الطفل أثناء تعاملهم معه ولا يحاولون تصحيح كلامه فالوسط العائلي في هذا النمط لا يوفر الجو العاطفي و اللغوي الذي يساعده على التكيف مع لغة الكبار[2].

– **الضعف العقلي و تأخر النمو**: يرى بعض علماء التحليل النفسي أن التأتأة :هي قلق مكبوت مرتبط بالمخاوف و الارتباكات الحاصلة عند الفرد فيكفي فقط أن يعبر بكلمة أو حركة ما، لتلبية رغبته كما يلعب قلق الآباء أو الإخوة و استعجالاتهم ، مما يجعلهم يدفعون الطفل إلى التكلم قبل أوانه وكذلك التأخر الدراسي أو قلة التحصيل و النجاح و الكسل وعدم التوافق بين الأبوين و الشجار الدائم بينما هذا يؤثر تأثيرا سلبيا على النمو اللغوي للطفل ، و يجعله يتكلم بسرعة و اضطراب وخوف وقلق على أهله و السلوكات التي يشاهدها يوميا .

– **عوامل أخرى** :مثل التحدث مع الطفل في موضوع لا يفهمه أبدا، وبذلك يجد مشكلة فيها يعبر به فتكون الوسيلة الأنسب كلما ضاع منه اللفظ المناسب ، كما يلعب عدم تصويب أخطاء الطفل اللفظية وتشجيعه عليها نحو: (مرضان بدلا من رمضان) ، وكما يشكل تعليم اللغة خطرا على الطفل قبل بلوغه سن السادسة فينشأ عنده ما يسمى بتداخل اللغات فيفكر بلغة و يتحدث بأخرى فلا يستقيم لسانه عند ما ينطق بلغته على الأمر المعهود ، وذللك يرجع إلى أسباب حيث رأى الكثير

[1] سميحان الرشيدي : المرجع السابق ، ص 01.

[2] سهير محمد سلامة ، المرجع السابق ، ص 108.

من العلماء و الدارسين أن هذا السبب يرجع إلى تقليد الطفل للآخرين ، كما يؤثر الحرمان الثقافي و البيئي على لغة الطفل ، مثل : التسمم بالرصاص و الزئبق و الكلور، و غير ذللك كما أن غياب التدريب المناسب للطفل و الحرمان الأسرى و العيش في الأماكن التي لا تتوفر فيها عوامل التنشئة الاجتماعية المناسبة حتما قد تؤثر على محصوله اللغوي و نموه السليم .

وتعد المدرسة من العوامل القوية المؤثرة التي تعمل على زيادة المحصول اللغوي لدى الطفل، كما تلعب ازدواجية اللغة (بين لغتين مختلفتين) سببا أساسيا في التأثر السلبي على النمو اللغوي للطفل[1].

[1] نصيرة لعموري، مشكلة اللغة العربية عند الطفل ، ع :14 ، أكتوبر 2013، ص 22.

خلاصة الفصل :

لقد حاولنا خلال هذا الفصل أن نلم بأهم الجوانب الاكتساب اللغوي حيث بدأناه بتعريف(لغوي واصطلاحي) ، ثم مراحله التي تمثلت في مرحلتين : مرحلة ما قبل لغوية ومرحلة لغوية.

ثم أهم النظريات المتعلقة بالاكتساب اللغوي ، كما تطرقنا إلى العوائق والصعوبات التي واجهت الاكتساب اللغوي والتي أثرت على الطفل من ناحية النطق والكلام .

ومن خلال ما تقدم سالفا من معلومات مختلفة حول الاكتساب اللغوي عند الطفل نستنتج :

- أن التقليد أهم مرحلة في بداية اكتساب الطفل اللغة، لأنه يعتبر حدا فاصلا بين الصراخ العشوائي و النطق بأولى الكلمات.
- من خلال عرضنا لنظريات اكتساب اللغة نلاحظ أن هناك اتفاقا حول أهمية هذه المرحلة العمرية. منذ بداية استعداد الطفل الفطري للاكتساب اللغة حتى اعداد البيئة الاجتماعية و الثقافية المحيطة بالطفل و ذلك من خلال النماذج اللغوية المختلفة و التي يتعامل معها الطفل.
- الاضطرابات اللغوية تسبب خطورة لدى الطفل لأنها تشكل أحد أعراض الضعف العام.
- يكثر الأطفال من استعمال الأسماء على حساب الأفعال نظرا لعدم قدرتهم على التصنيف كما أنهم يأخرون ظهور الضمائر حتى مرحلة عمرية متأخرة.
- إن سماع الأطفال للقصص و الحكايات كيفما كانت هذا يثري من ثروته و حصيلته اللغوية.

الفصل الثالث : دراسة تطبيقية على تلاميذ – السنة الأولى ابتدائي– لتحديد ظاهرة التأخر الدراسي لديهم وأثرها في اكتسابهم اللغوي

المبحث الأول : تحديد الاطار المنهجي للدراسة (آلية الدراسة)

المبحث الثاني : تعريف التلميذ المتأخر دراسيا .

المبحث الثالثّ : تحليل الاستبيان .

خلاصة الفصل

المبحث الأول : تحديد الاطار المنهجي للدراسة " آلية الدراسة "

أهم مرحلة من مراحل الانسان العمرية هي مرحلة الطفولة ، وبالتحديد الفترة الممتدة ما بين (3-6) سنوات ففي هذا العمر يبدأ الطفل في التفتح على عالمه الواسع والكبير بكل ما يحويه ويبدأ باكتساب كل ما هو جديد ولعل أكثر المؤثرين عليه هم الأقرب إليه ، فكما يقال عن الأطفال اليوم الجيل الذي يربيه ثلاثة آباء :الأم – الأب – المدرسة .

وتعد هذه الأخيرة من أهم العوامل ذات التأثير المباشر على الطفل من ناحية نموه اللغوي والمعرفي .

ومن هنا يبدأ المعلم في تأدية رسالته ، وهو يلاحظ تدريجيا وجود فروق فردية بين التلاميذ من حيث سير عملية التعلم ، والفهم ، والنطق ، والاستيعاب ...، وتصبح هذه الفروق أكثر وضوحا بعد السنة الثانية وبخاصة في بداية السنة الثالثة بعدها تبدأ مشكلة التلميذ المتأخر دراسيا .

ويعاني معظم الأطفال في عامهم الدراسي الأول والثاني من مشكلة عدم القدرة على التوافق مع الوسط المدرسي الجديد بسبب صعوبة الانتقال من البيت إلى المدرسة ، وطالما أن الطفل محدودة فمن الطبيعي أن يتعرض إلى الاضطرابات النفسية أو السلوكية كالخجل و الخوف المدرسي ، وعدم المشاركة في القسم ، مما يعطي انطباعا خاطئا لدى بعض المعلمين بان التلميذ المتأخر دراسيا ، بينما مثل هذه الحالات يفترض أن تتحسن وتزول كلما تقدم التلميذ في دراسته ، وكذلك فإن الطفل في السنوات الأولى للمرحلة الابتدائية مازالت استعداداته وقدراته وميوله ، لم تفتح بعد ومعظم أنشطته هي من النوع الحسي الحركي، ولا بد من إعطاء فرص لهذه الاستعدادات والقدرة من أجل التفتح والنمو ، وهذا لا يكون قبل السنة الدراسية الثالثة لذلك لا يمكننا أن نجزم بأن الطفل متأخر دراسيا إلا بعد السنة الثانية أي من خلال السنة الثالثة ابتدائي ، إلا إذا كان متأخرا عقليا ، وفي مثل هذه الحالات يعتبر معاقا ذهنيا ويحال الى مركز لإعادة تأهيل الأطفال المتأخرين ذهنيا .

فالحكم على التلميذ بأنه متأخر يجب أن يأتي بعد دراسته دراسة فردية (دراسة حالة) وباتباع إجراءات وطرق تربوية .

وسنحاول في هذا الفصل التطبيقي ابراز مدى تأثير التأخر الدراسي على الاكتساب اللغوي وهذا ما تجلى في مذكرتنا هذه ، فالجزء النظري وحده لا يكفي لا بد أن نكمله بجزء تطبيقي توضيحي ، وقد انتهجنا في هذا الجزء منهجين ، الأول : وصفي وذلك من خلال التعريف بالطفل المتأخر دراسيا ، والمنهج الثاني : احصائي ويظهر من خلال تحليل الاستمارات ، وذلك لرصد الظاهرة المدروسة ويكون ذلك مدى تأثير التأخر الدراسي على الاكتساب اللغوي ، ويكون ذلك بإحصاء النتائج وتقدير النسب عن طريق المعلم والمعلمة.

وكان اعتمادنا في هذه الدراسة على أدوات عدة هي :

- عينة الدراسة .
- الاستبيان .
- المقابلة .
- أسلوب الاحصاء .

1 – عينة الدراسة : كانت دراستنا لعينة من عينات المدارس الابتدائية الخاصة بولاية الوادي .

2 – الاستبيان : "استبيان ، استبانة الشيء : ظهر ووضح الشيء : استوضحه [1] " ، وهو عبارة عن وثيقة أو استمارة تحتوي على مجموعة الأسئلة .

3– المقابلة : وتمثلت في مدراء المدارس فقد حضينا من بعضهم الصدر الرحب والاستقبال الجيد والتشجيع على المواصلة ، ومن بعضهم الآخر لم نجد أدنى استقبال ، بل بالرفض تارة ، وعدم فتح البواب تارة أخرى .

[1] خليل الجر ،لاروس ، المعجم العربي الحديث ، باريس ، د ط ، 1987 ، ص 75 .

وقد كان اختيارنا لمناطق التوزيع عشوائي ، فقد زرنا خمسة مدارس ، وهي مدونة في الجدول الآتي :

	المكـــــــــــــــان	الزمـــــــــــــــان
الواحي	المدرسة الابتدائية : مقة علي	2017/03/02 (9:30 صباحا)
	المدرسة الابتدائية : فرحات بن عمارة	2017/03/05 (11:00 صباحا)
	المدرسة الابتدائية : فتح الله أحمد	2017/03/07 (14:30 مساء)
	المدرسة الابتدائية : نصيرة الهاشمي	2017/03/12 (15:00 مساء)
	المدرسة الابتدائية : علي عيادي	2017/04/04 (15:00 مساء)

4 – أسلوب الاحصاء : كان اعتمادنا على الاحصاء في الوصول إلى النتائج المطلوبة بالنسبة المئوية ، وذلك من أجل توضيح مدى تأثير التأخر الدراسي على الاكتساب اللغوي عند الأطفال ، وكان أسلوب حسابنا للوصول إلى النسب المئوية كالآتي :

العدد الاجمالي للاستبيانات ⟵ 100 %

عدد الإجابات ⟵ س

النسبة المئوية تساوي : $\frac{\text{عدد الإجابات} \times 100}{\text{العدد الإجمالي}}$

المبحث الثاني : تعريف التلميذ المتأخر دراسيا .

إن ظاهرة التأخر الدراسي عند عدد من الأطفال ترتبط بشكل رئيسي بعملية التقييم التربوي التي تعتبر من المهام الأساسية لعمل المعلم ، والإدارة المدرسية وغالبا ما يلجأ المعلمون عن طريق إجراء الامتحانات من أجل الوصول إلى معلومات وملاحظات عن حالة الأطفال من حيث مستوياتهم التحصيلية ، ومدى استيعابهم للمادة التعليمية المعطاة لهم والتعرف فيما بعد عن استعداداتهم العقلية والمزاجية والتنبؤ بقدراتهم وفرزهم إلى فئتين رئيسيتين هما أطفال عاديون وغير عاديون .[1]

لقد تعددت تعريفات التلميذ المتأخر دراسيا في كتب التربية وعلم النفس ، ولعل من أقدمها المربي الانجليزي : سيرل بيرت (sirle Burt) الذي وضعه في كتابه" The backward child" على النحو التالي :

" يطلق مصطلح التأخر الدراسي على جميع التلاميذ الذين لا يستطيعون وهم في منتصف السنة الدراسية أن يقوموا بالعمل المطلوب من الصف (القسم) الذي يقع دونهم مباشرة "

ويعرف صامويل كارك (samwile kurk) المتأخر دراسيا بأنه : " ذلك الذي يظهر لديه اختلاف بين مستوى تحصيله الحقيقي ، والتحصيل المتوقع منه في موضوع من الموضوعات الدراسية بالمقارنة مع أقرانه " .

وجاء في تعريف لومان وأندري (leman end andry) بأنه : " الطفل الذي لا يتقدم أبدا ، أي لا يكتسب المعلومات التي تعطى له بالشكل الذي يقدم لجميع التلاميذ في سنه ".[2]

بعد تقديمنا لهذه التعريفات يمكن القول بأن التلميذ يعتبر متأخرا دراسيا إذا أظهر ضعفا ملحوظا ومستمرا في تحصيله الدراسي بالمقارنة مع أقرانه الذين يتبعون مستوى تعليمي واحد في نفس القسم أو في نفس السنة الدراسية.

– أو هو انخفاض في نسبة التحصيل من خلال انخفاض الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات الفصلية التي تجرى في المواد الدراسية داخل المدرسة ...[3]

---

[1] سامي محمد ملحم ، صعوبات التعلم ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ساحة الجامع الحسيني ، ط 1 ، 2002 ، ص 26 .

[2] منصوري مصطفى ، التأخر الدراسي أسبابه وأثاره وطرق علاجه ، المرجع السابق ، ص 19.

[3] مصطفى منصوري ، التأخر الدراسي وطرق علاجه ، المرجع السابق ، ص 15 .

المبحث الثالث : تحليل الاستبيان.

إن مرحلة الطفولة مرحلة حساسة في حياة كل الكائنات ونستطيع أن نعتبرها البنية الأولى في تشكيل سمات شخصية الفرد ، فالطفل يتأثر بكل ما يتعرض له في البيئة المحيطة به ، فالتحدث بصفة جيدة أو العكس ، وحسن التصرف عند الطفل راجع حتما إلى رعاية الآباء واهتمامهم ، دون أن ننسى دور المدرسة ، ومن هذا المنطق خصصنا استمارة للمعلمين (المعلمات) الذين مرت عليهم حالات للتأخر الدراسي التي يعاني منها أطفال سنة أولى ابتدائي الذين تتراوح أعمارهم ما بين (5- 6) سنوات ، وقد وزعنا في "مدارس" ابتدائية 45 استمارة ، وتمكنا من استرجاعها كلها ، وكان تحليل الاستمارات كالآتي:

المعلومات :

الجدول رقم (01) :

الجنس	العدد	النسبة المئوية
إنـــــــــــــــــــــــــــــاث	33	% 73.33
ذكـــــــــــــــــــــــــــــور	12	% 26.66
المجمـــــــــــــــــــــــــــــوع	45	% 100

- نلاحظ من خلال الجدول رقم 1 : والذي يمثل توزيع المعلمين أن عدد الإناث 33 أنثى أي بنسبة 73.33 %، وأن عدد الذكور 12 أي بنسبة مئوية مقدرة ب :26.66 %

ونلاحظ أن المعلمين الذين لديهم خبرة كانت لهم إجابات نموذجية ومعرفة كيفية التعامل مع التلميذ المتأخر ، على عكس الذين ليس لديهم .

س 1 – هل صادفتكم في مسيرتكم حالات للتأخر الدراسي ؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	%100
لا	0	%0
المجمـــــــــــوع	45	%100

التمثيل البياني :

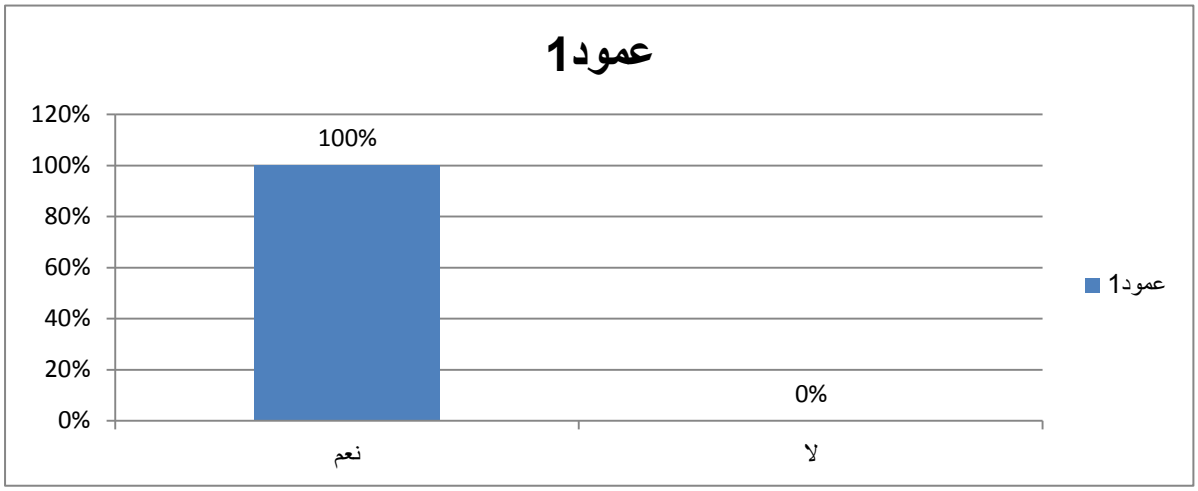

(الشكل : 01)

نلاحظ أن إجابات نعم هي أعلى نسبة في هذا الاستبيان وهذا راجع إلى :

أن المدارس الابتدائية يوجد فيها العديد من التلاميذ المتأخرين دراسيا ومعظم معلميها مروا بهذه الحالات كما يقول منصوري مصطفى :" مشكلة التأخر الدراسي من المشكلات التربوية التي تواجه المدرسة الحديثة – على اختلاف مراحلها وبدرجات متفاوتة – في أداء رسالتها وتحقيق أهدافها ، إذ يستطيع كل من مارس التدريس أن يقرر وجود هذه المشكلة في كل فصل دراسي تقريبا ، حيث

توجد مجموعة من التلاميذ يعجزون عن مسايرة بقية زملائهم في تحصيل واستيعاب مادة من المواد الدراسية أو مجموعة من المواد المقررة" [1].

س 2 – ما هي الآليات المعتمدة من قبلكم لكشف حالة التأخر الدراسي :

	العدد	النسبة المئوية
التقييم المرحلي	25	%55.5
الواجبات المنزلية	07	%15.55
الامتحانات	13	%28.88
المجموع	45	%100

التمثيل البياني :

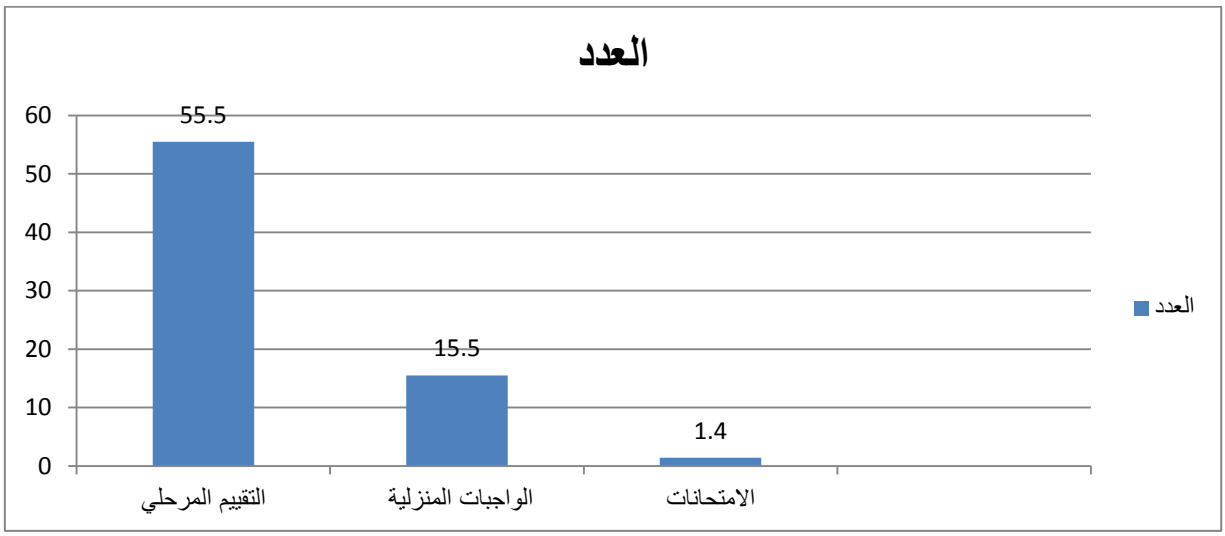

(الشكل : 02)

نلاحظ أنه عند سؤالنا لهم عن الآليات المعتمدة لكشف حالة التأخر فكانت جل الإجابات تنم في التقييم المرحلي وهذا راجع إلى عجز وقلة تفاعل التلميذ مع المعلم داخل القسم ويقول في هذا

[1] منصوري مصطفى ، التأخر الدراسي أسبابه ، أثاره ، وطرق علاجه ، مرجع سابق ، ص 7.

أحمد الخميسي :" يبدأ المعلم التمييز بين المتقدم والمتأخر من خلال الواجبات المنزلية والامتحانات اللاحقة ، ومن خلال أجوبتهم الشفوية والكتابية أثناء الدروس (التقييم المرحلي) [1].

س 8 – ما هي الأسباب المؤدية إلى التأخر الدراسي بحسب رأيك ؟

	العدد	النسبة المئوية
وراثي	15	%33.33
نفسي	16	%35.55
اجتماعي	14	%31.11
المجموع	45	%100

التمثيل البياني :

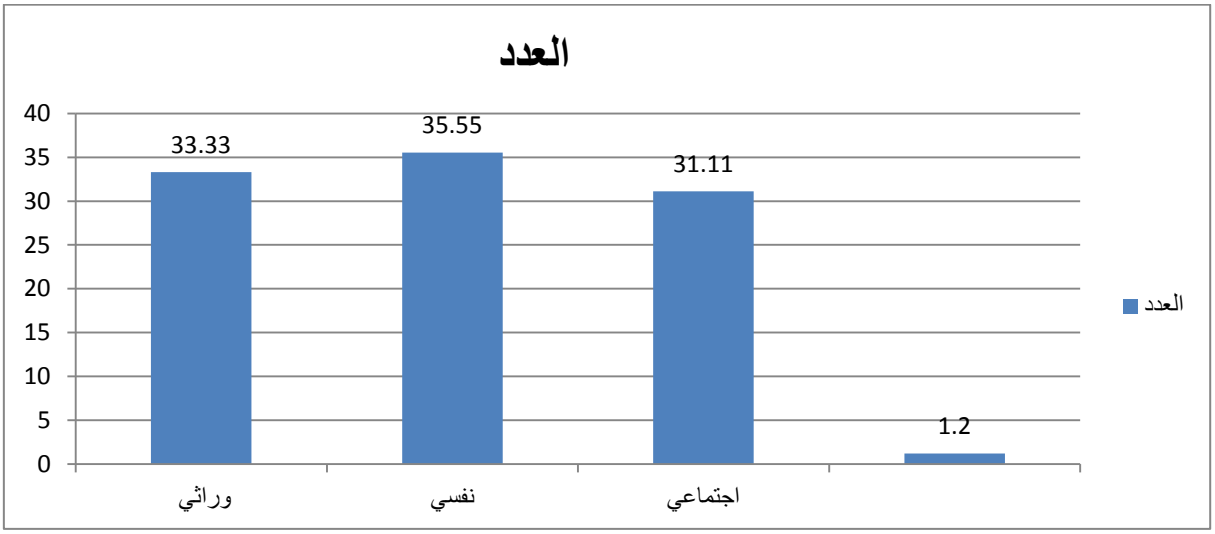

(الشكل : 03)

نلاحظ أن نسبة الإجابات متقاربة إلى بعضها البعض وهذا راجع إلى أن جميع الأسباب تؤدي إلى تأخر التلميذ دراسيا .

[1] أحمد حسن الخميسي ، التأخر الدراسي عند الأطفال ، مرجع سابق ، ص 54 .

" يرجع التأخر الدراسي إلى مجموعة العوامل المتداخلة المترابطة في كثير من الأحيان حيث يكون السبب مساعدا لوجود سبب أو أسباب أخرى " [1]

س 4 – هل يؤثر التأخر الدراسي على التحصيل اللغوي ؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	44	%97.7
لا	1	%2.22
المجموع	45	%100

التمثيل البياني :

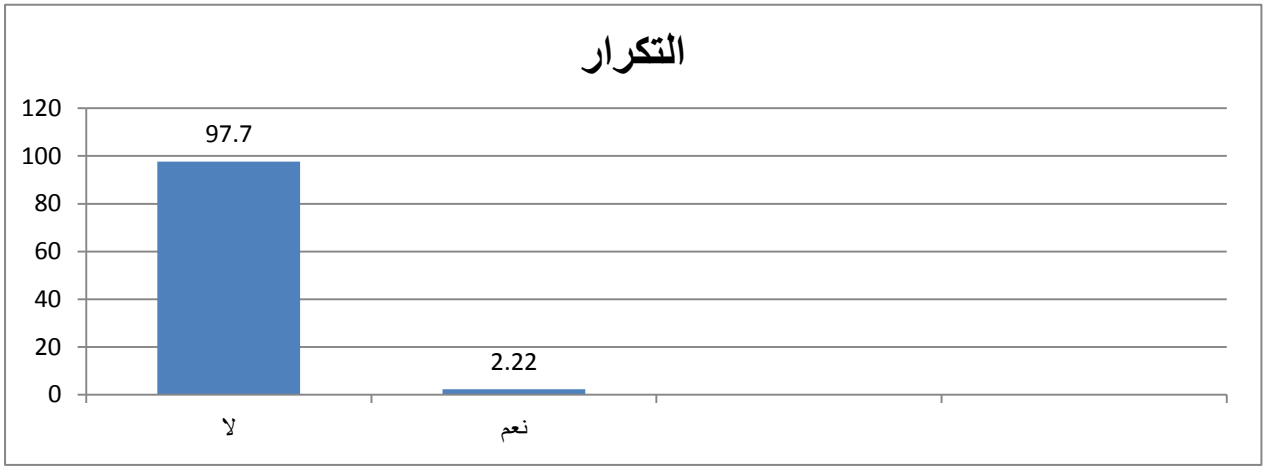

(الشكل : 04)

نلاحظ أن جل الإجابات نعم لأن :التأخر الدراسي يؤثر على التلميذ وبالتالي لا يمكنه استيعاب وتحصيل المعلومات اللغوية .

[1] اخلاص علي حسين ، أسباب التأخر الدراسي لدى تلاميذ المدارس من وجهة نظر المعلمين ، مجلة الفتح ، العدد 48 ، جامعة ديالى ، 2012 ، ص 5 .

س 5 – هل يؤثر التأخر الدراسي على اكتساب قواعد اللغة ؟

	العدد	النسبة المئوية
نعم	42	%93.33
لا	3	%6.66
المجموع	45	%100

التمثيل البياني :

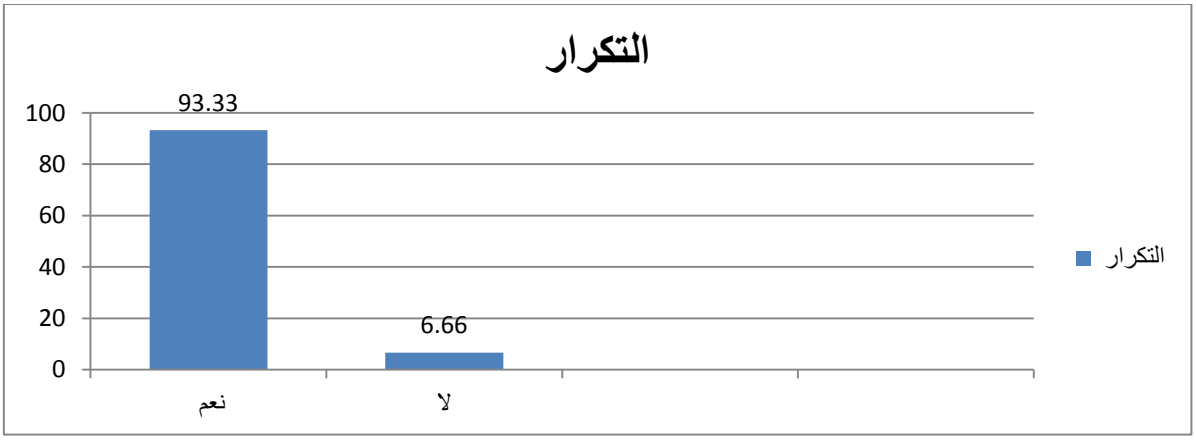

(الشكل : 05)

نلاحظ أن معظم الاجابات نعم ،لأن التلميذ لا يستطيع فهم قواعد اللغة ، لأنها بنظره صعبة ولا يمكن تطبيقها في أنشطته اللغوية المختلفة .

س 6 – في أي وجه من أوجه الاكتساب يظهر هذا التأثر ؟

	التكرار	النسبة المئوية
قواعد الصرف	22	%48.88
قواعد النحو	23	%51.11
المجموع	45	%100

التمثيل البياني :

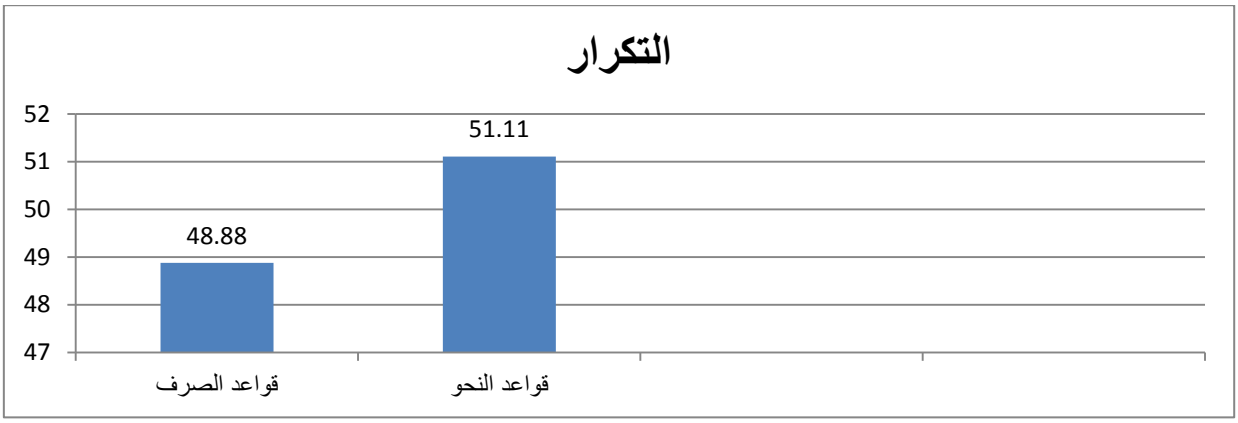

(الشكل : 06)

نلاحظ أن الوجه الذي يتأثر أكثر من أوجه الاكتساب هو قواعد النحو الذي كان بنسبة أكبر من قواعد الصرف ، لأنه علم تراكيب اللغة و التعبير بها ، والغاية منها صحة التعبير وسلامته من الخطأ واللحن ، وإذا كان التلميذ متأخر دراسيا فلغته ليست سليمة .

س 7 – ما هي الأنشطة التي يظهر فيها التأخر الدراسي أكثر ؟

	التكرار	النسبة المئوية
الاستماع	4	%8.88
المشافهة	10	%22.22
القراءة	14	%31.11
الكتابة	09	%20
الاملاء	08	%17.77
المجموع	45	%100

التمثيل البياني :

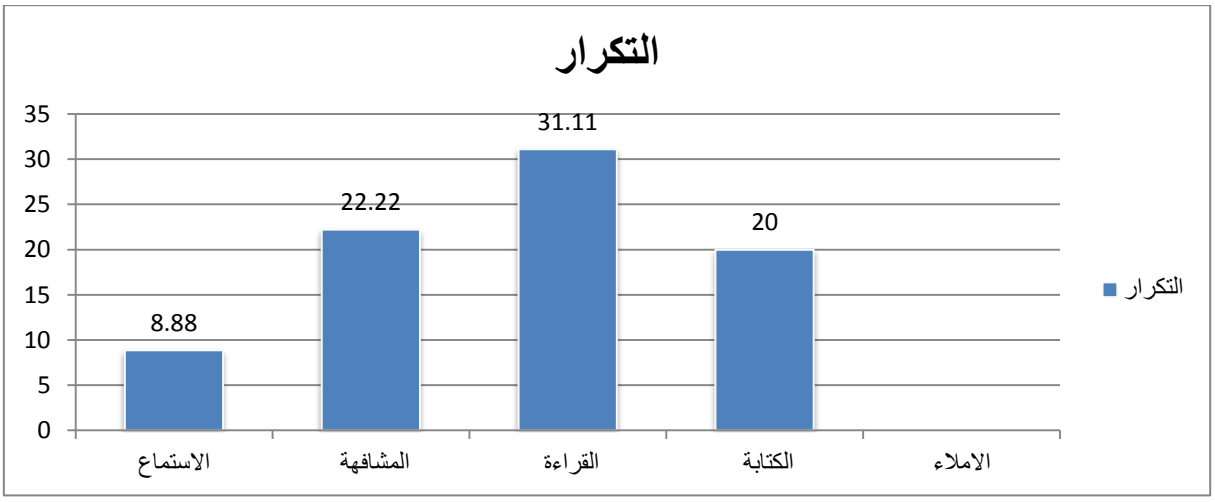

(الشكل : 07)

نلاحظ أن : النشاط اللغوي الذي يظهر التأخر الدراسي أكثر هو القراءة وذلك راجع لأسلوب التلميذ المتأخر في القراءة (التهجئة ، وصعوبة ربط الحروف) ، يقول محمد صبحي عبد السلام : " خصائص ذوو صعوبات القراءة :

- حذف بعض الكلمات أو أجزاء من الكلمة المقروءة فمثلا : عبارة (سافرت بالطائرة) قد يقرأها التلميذ (سافر ب[1]الطائرة)

- حذف بعض الكلمات الغير موجودة في النص الأصلي للجملة

س 8- هل تجد صعوبة في التعرف على حالات التأخر الدراسي ؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	%24.44
لا	34	%75.55
المجموع	45	%100

[1] محمد صبحي عبد السلام ، المرجع السابق ، ص 62 .

التمثيل البياني :

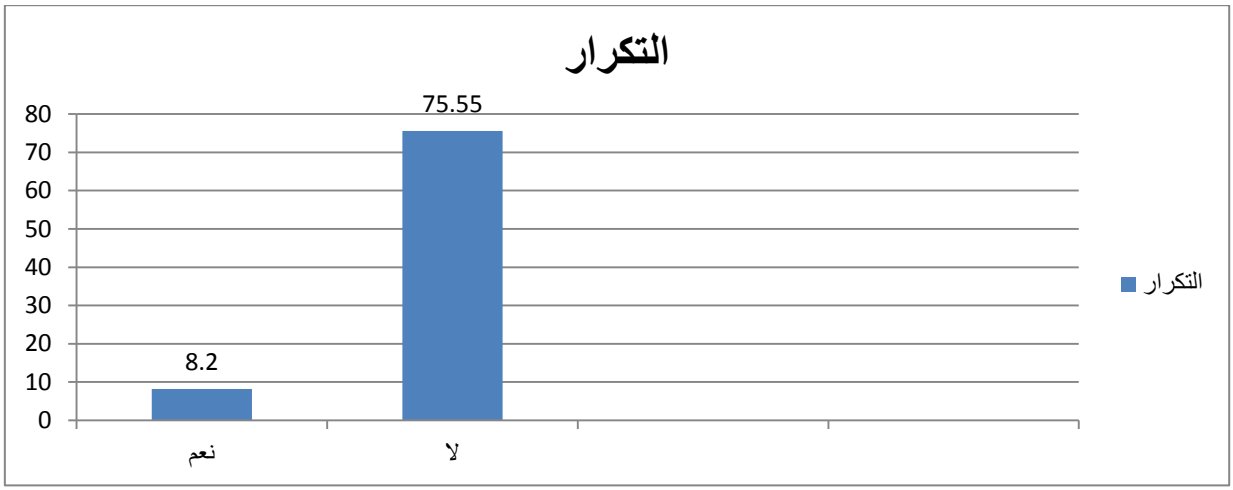

(الشكل : 08)

نلاحظ ان نسبة الاجابة ب " لا " أكثر من الاجابة ب" نعم "، وذلك لأن المعلم لا يجد صعوبة في معرفة التلميذ المتأخر دراسيا بل يتعرف عليه بسهولة .

س 9 – كيف يمكنك التعرف على هذه الحالات ؟

- عدم القدرة على قراءة الحروف وكتابتها .
- من خلال عدم الانتباه والاستماع إلى المعلم .
- عن طريق التمارين في الكتاب المدرسي .
- الاعادة المتكررة للتلميذ (الرسوب المتكرر) .
- بسبب مرض معين (سمع أو ضعف البصر) .
- الخجل الزائد و كثرة الحركة .
- من خلال القراءة الفردية أو حصة الاملاء .
- من خلال عدم مشاركة التلميذ والحصول على نتائج ضعيفة في الامتحانات .
- فقدان أو ضعف ثقته بنفسه .
- ميل المتأخرين دراسيا إلى السلبية في الفصل ، وقلة الانتباه واللجوء للفوضى داخل القسم لملئ وقت الحصة التي يعتبرها مملة لعدم قدرته على مسايرة المناهج المقررة لعملية التحصيل بصفة عامة .

- يظهر ذلك في اكتسابه للغة وطريقة معاملته مع الآخرين ،وتأثير اللهجة العامية عليه داخل القسم.
- الشرود الذهني واختلاف مخارج الحروف .
- اللباس الغير لائق بالمدرسة وعدم مصاحبة الكثير من الأصدقاء .
- ظهور علامات التعب على وجهه .
- نلاحظ أن : لكل معلم طريقة تميزه عن الآخر في التعرف على المتأخر دراسيا .

س 10 – هل واجهتك صعوبة في ايجاد حلول لهذه الحالات ؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	%73.33
لا	12	%26.66
المجموع	45	%100

التمثيل البياني :

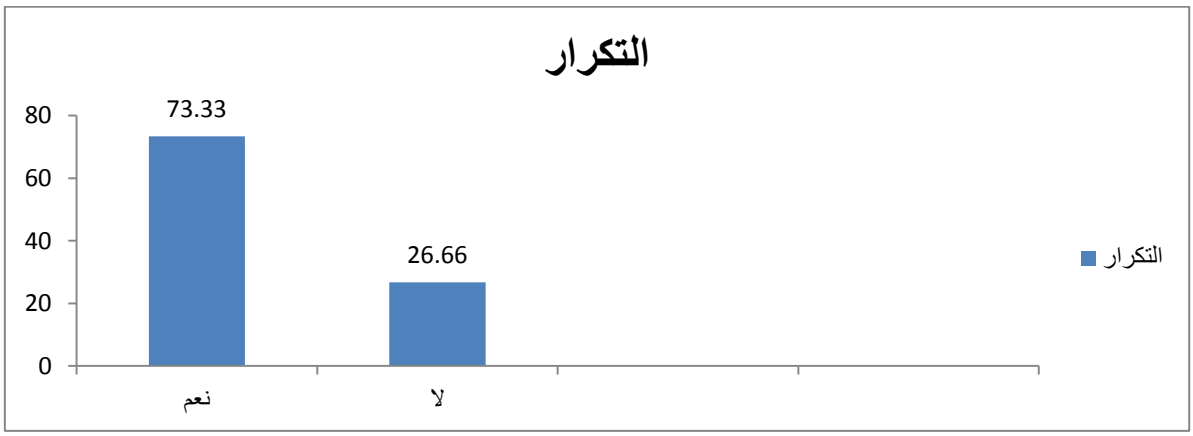

(الشكل : 09)

نلاحظ أن جل الاجابات كانت نعم لأن من السهل على المعلم التعرف على التلميذ المتأخر دراسيا ولكنه يجد صعوبة لحل هذا الاشكال .

س 11 – هل تتعاون مع أطراف أخرى لأجل ايجاد الحلول ؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	%100
لا	0	%0
المجموع	45	%100

التمثيل البياني :

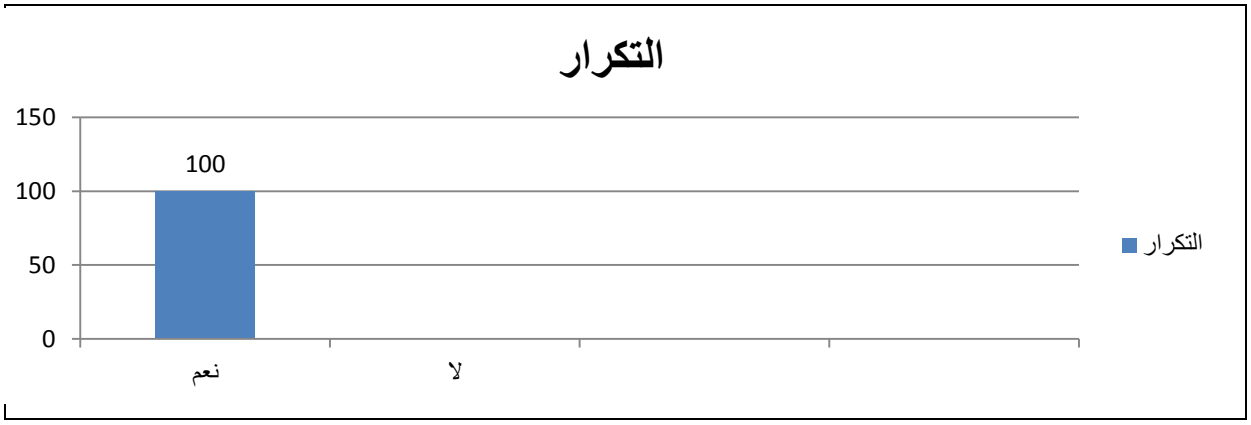

(الشكل : 10)

– نلاحظ أن كل الاجابات كانت " نعم " لأن المعلم ليس باستطاعته أن يقترح حلول لوحده بل يجب عليه أن يتعاون مع أطراف أخرى .

س 12 – فيم تتمثل هذه الأطراف ؟

	التكرار	النسبة المئوية
التلميذ ذاته	11	%24.44
مجموعة الرفاق	06	%13.33
الأسرة	17	%37.77
إدارة المدرسة	04	%8.88
مستشار التوجيه	07	%15.55
المجموع	45	%100

التمثيل البياني :

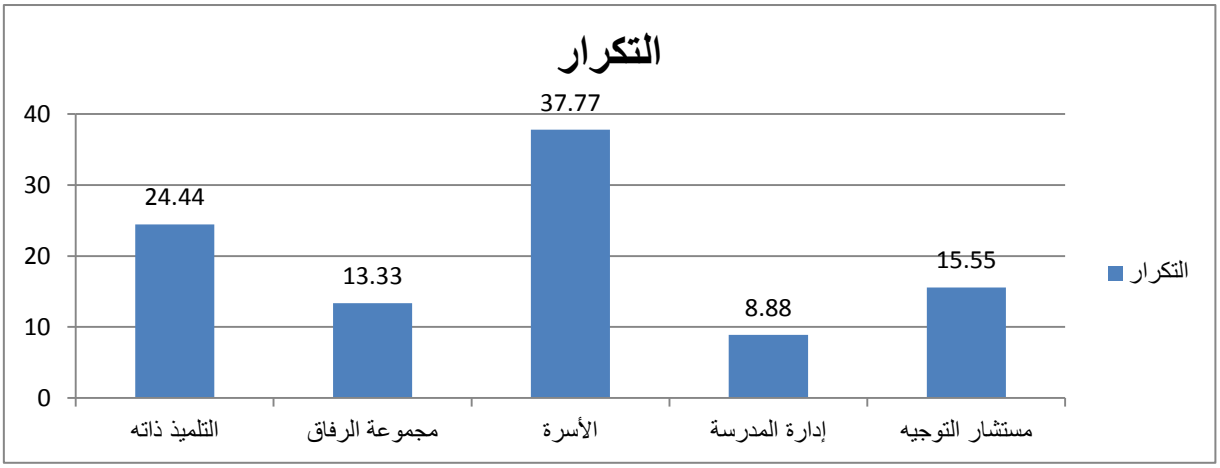

(الشكل : 11)

– نلاحظ أن نسبة الأسرة هي أكثر نسبة من الأطراف الاخرى وهذا راجع إلى أن المعلم يتعاون مع الأسرة لإيجاد الحلول التي تناسب التلميذ لسعة الوقت عند الاسرة ، والتلميذ ذاته يجب أن تتوفر لديه رغبة في تحسين مستواه .

س 13 – ما هي الحلول المقترحة من اجل معالجة هذه المشكلة ؟

– تقول احدى المعلمات : " أنا كمعلمة لا أجد صعوبة مع تلميذي لكن المشكل عدم مبالاة الأهل خاصة وهم ينتظرون السن 16، لكي يخرج من الصف لأن ابنهم لا يعرف، ويعتبرونه أصبح كبيرا ويبحثون عن مستوى فقط لكي يعمل ، فالحل هو إقامة جلسات نفسانية للأهل لأنهم العائق الأولي للمشكلة التي وقع فيها الطفل أولا والمعلم ثانيا ".

– الاهتمام به أكثر من زملائه في القسم والمراقبة والتكرار مع الاتصال مع الأم تقريبا كل درس، وذلك كتابيا أو الهاتف .

– الاهتمام بهذا التلميذ والرفع من معنوياته وبعد الخوف عنه.

– تجليسه في المقعد الأمامي مع تلميذ مميز .

– شكره أثناء الدرس ،و إعطائه جوائز .

– إعطاء واجبات منزلية لكل صعوبة .

– اتباع أنماط المعالجة (فردية ، زوجية).

– اعطائه كلمات وإعادة كتابتها على الأقل 30 مرة .

– التدريب على الجمباز العقلي (مراكز خاصة)

– المشاركة في النشاطات اللاصفية .

– مساعدة التلميذ في أداء واجباته من طرف أسرته والتركيز خاصة كتابة الحروف والأرقام وقراءتها .

– اعطائه نصائح حول مجاورة أصدقاء ممتازين .

س 14 – هل حدث تحسن لبعض الحالات التي واجهتها باستخدام هذه الحلول ؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	%100
لا	0	%0
	45	%100

التمثيل البياني:

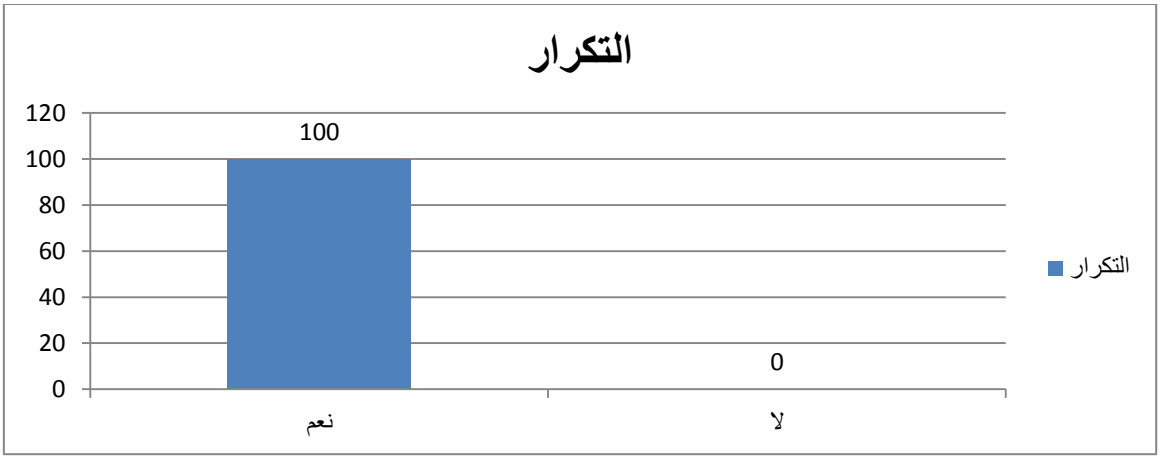

(الشكل : 12)

– ما الطريقة المعتمدة في ذلك ؟

	التكرار	النسبة المئوية
التشجيع	32	%71.11
الترهيب	0	%0
المسايرة	13	%28.88
المجموع	45	%100

تمثيل بياني:

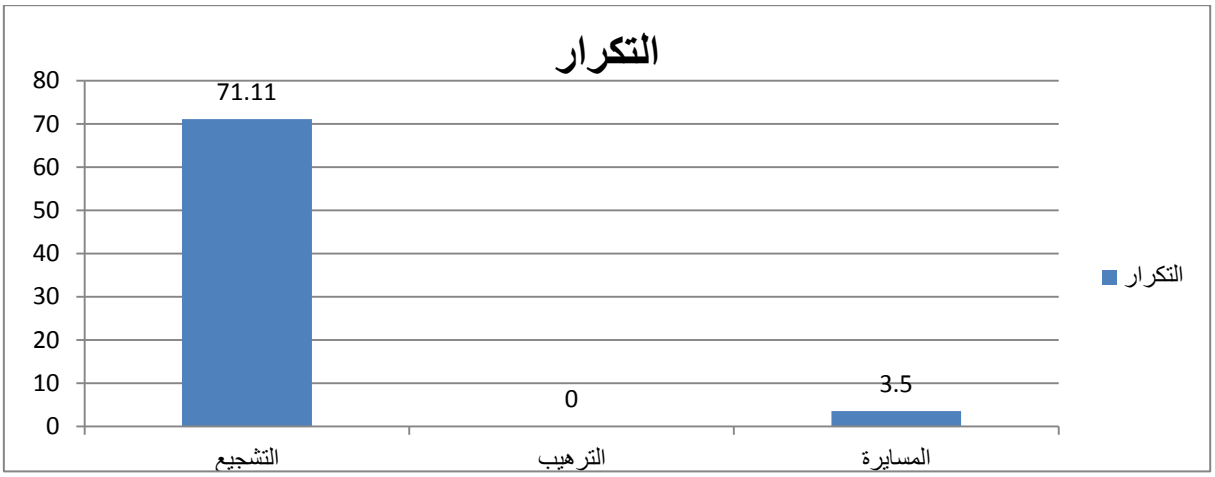

(الشكل : 13)

– نلاحظ أن كل الاجابات كانت " نعم " وهذا راجع إلى أن الحلول التي اقترحها المعلمون كانت ايجابية للوصول إلى النتيجة المرغوب فيها ، وذلك من خلال التشجيع (التحفيز) التي حازت على نسبة مئوية كبيرة وهذا ما يدفع التلميذ الى الرغبة في تحسين مستواه .

يقول أحمد حسن الخميسي : " التحفيز : هو ما يولد لدى الانسان الدافع إلى العمل ،وهو الذي يدفع التلميذ إلى الدراسة ، ويكون التحفيز ماديا أو معنويا أو كليهما ".[1]

س 15 – حسب رأيك هل تحصلت على نتائج جيدة أدت إلى التغلب على التأخر الدراسي؟

– طبعا النجاح أكيد يكون في القسم ، ومع وضع جلسات نفسية بعيدا عن القسم ، وقد تحصلت على نتائج مبهرة من بينها تحبيب الطفل (التلميذ)مادة اللغة العربية ، لأنها العدو الأولي له . وكذلك تباطئ العنف والكره والحقد ، للمتفوقين وتحسين الكتابة، وقراءة بعض الكلمات ، والتوصل إلى قراءة الجمل ، لكن يبقى النجاح نسبي لأني أنا أعامل التلميذ بشكل والأهل غير مهتمين أصلا بالتلميذ بكل النواحي (الأخلاق ، التربية، السلوك، الدراسة ...)

– يوجد تحسن ولو بنسبة بسيطة أدت إلى التمييز لبعض الحروف بحركاتها وكتابتها على اللوحة .

[1] أحمد حسن الخميسي ، المرجع السابق ، ص 126 .

– بعد عناء وجهد مكثف والمتمثل في انجاز تمارين يومية ومستمرة ومن خلال الأسرة التي تساعدنا في خلق حلول لهذه الحالات .

إلا أننا تحصلنا على نتائج متوسطة .

– بفضل الله وتوجيه الادارة ،والمعلمين الذين لهم خبرة تحصلت على نتائج جيدة وتغلب الكثير من التلاميذ بنسبة 80 على هذه المشكلة وأصبح التلميذ يقرأ قراءة مسترسلة جيدة ينطق الحروف من مخارجها مع صفاتها وصوائتها .

– تحفيز التلميذ ماديا ومعنويا لأن العامل النفسي له دور كبير في التغلب على هذه الحالة.

– تحصلت على نتائج جيدة من خلال الخدمات الوقائية والعلاجية .

– ليست نتائج جيدة ولكن مقبولة نوعا ما لأنها قللت من نسبة التأخر من عميق إلى سطحي، وجعلت التلميذ يساير البرامج الدراسية بوتيرة حسنة .

س16– فيم تمثلت هذه النتائج ؟

– قراءة وكتابة الحروف .

– التحسن في الاملاء والخط .

– عدم الخوف من القراءة .

– أصبح مهتم باللغة العربية ،حتى التعبير .

– ينتبه ،يصغي ، يلاحظ ، معنويات قوية ،كله طبعا من التحفيز والتعزيز .

– الاهتمام بالمواد الدراسية ،والاهتمام بالواجبات وتنظيم الأدوات وخاصة الكتب والكراريس .

– تحسن في الأداء اللغوي .

– المشاركة في القسم والابتعاد عن الفوضى .

– عدم اللامبالاة .

– الاجابة عن معظم الأسئلة المطروحة .

– قلة الغيابات والاهتمام المفرط بالدرس .

– المنافسة والحوار مع زملائه .

- تحصل التلميذ على علامات جيدة .

- ملاحظة أوليائه لتغير حالته النفسية .

- طرح العديد من الأسئلة أثناء الدرس .

مثال 1 : تلميذ يعيد السنة لعدة سنوات استعملت معه هذه الحلول :

- استدراك النقص وانتقل إلى السنة الموالية .

- اكتساب قواعد اللغة بنسبة (70) لأغلب المحاولات .

- أصبح التلميذ غير منوي وغير خجول من مستواه بل صار مندمجا مع زملائه ، ويشاركهم محاولاته.

-التقليل من التسرب المدرسي .

- **مثال 2**:تحسن النتائج مثلا حالة التلميذ متأخر تحصل على معدل (3.35) في الفصل الأول ثم تحصل على معدل (6.04) في الفصل الثاني ، وقمنا بتكريمه تحفيزا له.

-بناء أفكار ايجابية عن أهمية العلم .

- تحديد نقاط الضعف لعملية التعلم لمادة معينة ثم نبدأ بالتعليم بصورة تدريجية حتى نصل إلى الهدف المطلوب .

-القدرة على كتابة الأرقام والعد من 0 إلى 10 .

- التعبير عن المشاهد.

أولا : **علاج التأخر الدراسي** : يتنوع علاج التأخر الدراسي تبعا لتنوع أسباب حدوثه ، ومن الواضح أن ترتيب العوامل بالنسبة لاحتمال النجاح في معالجتها ، ليس هو نفس ترتيب أهميتها في حدوث التأخر الدراسي ، وهذا ما لمسناه خلال دراستنا السابقة .

- ويتخذ علاج التأخر الدراسي عدة أشكال نبينهاّ :

01 : **العلاج السيكولوجي** *:* نشاط الاخصائي النفسي داخل المدرسة :

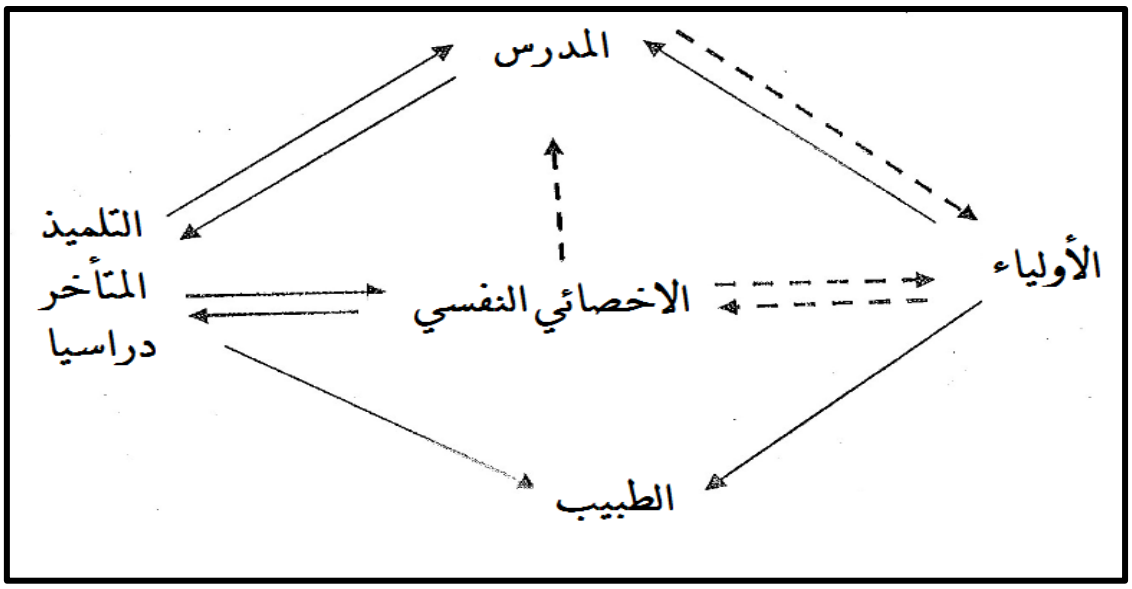

الشكل 1 : يبين الأطراف المشاركة في علاج التأخر الدراسي .

– الكشف (التقصي) :

يقوم الأخصائي النفسي بفحص التلاميذ الذين أشار إليهم معلموهم بأنهم متأخرون دراسيا ،وغير قادرين على متابعة التعليم بسبب ضعف قدراتهم العقلية ،فعن طريق تقصي وبحث سيكولوجي عميق ، يقوم بتوجيه التلميذ المتأخر إلى قسم خاص لتحسين مستواه أو إعادة تأهيل نفسي – تربوي ، أو علاج نفسي ، والذي يكون حسب المتخصصين في أسلوب العلاج النفسي المعرفي حول الأهداف التالية :

– محاولة تغيير الاتجاهات السلبية للتلميذ نحو دروسه ومدرسته ومجتمعه وجعلها أكثر ايجابية .

– تنمية دوافع التلميذ المتأخر دراسيا نحو التعليم لزيادة تحصيله الدراسي ومساعدته على ابرازقدراته [1]

02: العلاج التربوي :

يتحدد هذا النوع من العلاج تبعا لنوع وشدة كل حالة ،وعليه يجب أن نتعامل مع المتأخر باعتباره حالة منفردة وخاصة وعلى هذا يتخذ العلاج التربوي عدة أشكال منها :

[1] منصوري مصطفى ، التأخر الدراسي ، أسبابه وأثاره ، وطرق علاجه ، مرجع سابق ، ص(131 ،132).

أ – الفصل بين التلاميذ العاديين والمتأخرين :

تتلخص هذه الخطوة في انشاء صفوف للتلاميذ المتأخرين ، أو مدارس خاصة بهم ، إذ أن الفصل الخاص قد يكون وسيلة فعالة لعلاج المتأخرين دراسيا ، كما أنها ميسرة لعمل المدرسين أنفسهم ، فإذا تعلم الطفل المتأخر مع من يفوقه – كثيرا – في الذكاء فسيكون وراء ذلك أثار سيكولوجية سريعة .

ب – نظام الاستدراك :

هو عبارة عن حصة بيداغوجية أدخلت في التوقيت الرسمي للمعلمين وأساتذة التعليم الاكمالي منذ سنة (1980-1981) هذه الحصة تقدم للتلاميذ الذين يظهرون ضعفا في التحصيل وخاصة في مواد معينة ، وهذا الضعف اما أن يكون ناتجا عن تغيب التلميذ لمدة قصيرة بسبب مشكل صحي أو اجتماعي .

03 : العلاج الاجتماعي : على الرغم من أنه نصف حالات التأخر على الأقل ، يرجع السبب الرئيسي فيها إلى نقص في القدرة العقلية وهذا النقص الذي يذل تأثيره قائما مهما كان المستوى المعيشي للعائلة مرتفعا ، وفي الحالات التي يوجد فيها انحراف عقلي موروث فان ظروف البيئة وان لم تكن السبب الرئيسي لهذا التأخر ، إلا أنها تضاعف من الصعوبات التي تعرقل العلاج ، لذلك فالبحث في العلاج الاجتماعي ضروري بالنسبة للمتأخر والأخصائي النفسي المدرسي ، ويتمثل هذا النوع من العلاج في محاولة التدخل لتنظيم المحيط الاجتماعي للتلميذ حتى يتمكن من التوافق الصحيح مع هذا المحيط [1].

04: العلاج الطبي :

كثيرا ما تعتبر إصابة الطفل المتمدرس ببعض الامراض سببا كافيا لتأخره في الدراسة إذا لم يقدم له العلاج المناسب في الوقت المناسب –قبل استفحال المرض –وهنا يأتي دور الوالدين في عرض طفلهما على الطبيب .

[1] المرجع نفسه ،ص (134-136).

ومن الأمراض المدرسية التي يجب التكفل بصاحبها وتقديم العلاج المناسب له : ضعف البصر الذي يأتي في المرتبة الأولى ضمن قائمة الأمراض بنسبة تفوق 10 تليها أمراض الربو والحساسية ، ثم أمراض الأنف والحنجرة الناتجة في حالات كثيرة منها تسوس الأسنان، أمراض القلب والأمراض الجلدية ،ثم التبول اللاإرادي إلى جانب هذه الأنواع من العلاجات يمكننا تقديم مجموعة من الاجراءات العملية للتخفيف من التأخر الدراسي وهي :

- تشجيع على إنشاء رياض الأطفال وجعلها مرحلة ضرورية لما فيها من فوائد تربوية ونفسية واجتماعية .

- محاولة التقليل من عدد التلاميذ في القسم الواحد ، حتى يتمكن التلاميذ من الفهم والاستيعاب الجيد للمقررات الدراسية .

- تسهيل وتسيير عملية اتصال الأسرة بالمدرسة لأن تفعيل تلك العملية حتى لا تبقى الأسرة بعيدة عن العملية التعليمية .

- تظافر جهود الأخصائيين النفسانيين والتربويون والأطباء لمعالجة التأخر الدراسي خاصة في السنوات الأولى من التعليم الابتدائي [1].

[1] منصوري مصطفى ، التأخر الدراسي ، أسبابه وأثاره ، وطرق علاجه ، مرجع سابق، (137 -139).

خلاصة الفصل :

في هذا الفصل نستنتج أن ظاهرة التأخر الدراسي موجودة لدى مدارس الوادي كافة ولكنها بنسب متفاوتة ومتباينة ولأهمية هذه الظاهرة وخطورتها على أفراد المجتمع احتلت مكانا بارزا في سلم أولويات دراسة مشكلات الطلاب وشغلت حيزا كبيرا من عقول المفكرين والتربويين والمشتغلين في مجال العلوم التربوية ، والسيكولوجية عموما .

ولكونها مقدمة للتسرب والهدر التربوي والفاقد التعليمي اهتم بها المربون والمصلحون وأولياء أمور التلاميذ على حد سواء .

وهذا الاهتمام لم يأت من فراغ وإنما جاء من قلق الجميع على مستقبل الأمة والمجتمعات البشرية من خطورة مشكلة التأخر الدراسي التي تهدد سلامة أجيال متلاحقة مع التلاميذ الذين تنتظرهم الدولة بفارغ الصبر لما لهم دور في دفع عجلة التنمية للوطن .

فالتلاميذ هم المستقبل الواعد لذلك يجب متابعتهم منذ المراحل الأولى من الدراسة لأنهم كلما اكتشفنا مشكلة التأخر الدراسي في وقت أسرع كلما كانت امكانية العلاج وتخطي الأزمة أكبر بكثير قبل فوات الأوان.

- يجب على إدارة المدرسة توفير الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية المتنوعة للتلاميذ .
- اشراف الإدارة على تنظيم العمل المدرسي داخل الفصول الدراسية واهتمامها بالتوجيه الفردي للتلميذ الذي قد يعاني من مشكلة التحصيل والمتابعة .
- توفير برامج الاشراف والتوجيه اللازمة له وحل المشكلات الاجتماعية للتلميذ مثل : مشكلات التكيف الاجتماعي داخل المدرسة والمشكلات الأسرية التي تؤثر على اكتسابهم اللغوي ، و أدائهم التحصيلي.
- توفير الادارة المدرسية للخدمات العلاجية اللازمة للتلميذ المتأخر دراسيا.
- تنظيم عمل الكشف على حلول وقائية للتأخر الدراسي .

خاتمة

خلصنا من خلال دراستنا إلى أن ظاهرة التأخر الدراسي مشكلة ذات تأثير متعدد الأبعاد والجوانب ولا يجب التهاون والتغاضي عنه لمصلحة التلميذ بشكل خاص والمجتمع بشكل عام يطلب بإلحاح من المؤسسة الأسرية والتربوية عدم التردد والتأخر بتقديم المساعدة الفورية والمباشرة والغير مباشرة للتلميذ المتأخر دراسيا لأن صور التكيف الدراسي يساهم بصورة خاصة في هدم عملية تطوير الأمة وتقدمها .ومنه نستنتج أن :

– مشكلة اللغة أو التأخر في اكتسابها ناتجا عن هذا الاضطراب أي أن اضطراب اللغة هو ثانوي للمشكلة الأساسية التي يعاني منها الطفل .

– البطء الواضح في اكتساب مظاهر معينة في اللغة.

–تكيف الطفل نفسيا واجتماعيا مع المدرسة لابد أن تسبقه استعدادات تشارك الأسرة وخاصة الوالدين في تكوينها وتوجيهها الوجه التي تجنبه الكثير من الصراعات والإحباط.

– قد تساهم الاتجاهات السلبية للوالدين و لأفراد الأسرة نحو التعليم ونحو المدرسة في انخفاض الدافعية نحو الدراسة عند أبنائهم خاصة في مجتمع لا تحترم فيه القيم العلمية والثقافية.

–المعلم هو المعني الأول بالتعرف على التلميذ المتأخر دراسيا ،و ذلك من خلال تواصله مع هذا التلميذ داخل المدرسة ، ومعرفة مدى مشاركته في الدروس والأنشطة و قيامه بالواجبات المدرسية.

– إن الصور تساعدنا على أن تأخذ بيد الطفل نحو الكلام و فهمه فعندما يرى و يتأمل صورة ما في كتاب أو مجلة... و يعلق عليه فإنه بذلك يكون ايجابيا و يتعلم و يكتسب.

نتائج الدراسة :

شمل هذا البحث عرض نتائج الدراسة بعد تحليل محاوره، و تحليل الاستبيان ، وكانت كما يلي :

– توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين في مشكلة التأخر الدراسي وأسبابها وأنواعها وبعض الحلول لها .

– من أسبابه من وجهة نظر المعلمين :

– عدم متابعة الأهل للتلميذ في المنزل .

- عدم تعاون البيت مع المدرسة.
- اكتظاظ الطلاب في الصف الواحد .
- عدم التأسيس الجيد في الصفوف الأولى .
- قلة الانتباه والتركيز من قبل التلميذ .
- تدني المستوى الثقافي للأسرة .
- عدم اهتمام التلميذ للواجبات المنزلية .

الحلول المقترحة في الدراسة :

تعددت الحلول المقترحة لعلاج مشكلة التأخر الدراسي ومن أهمها :

- خلق جو خاص في منزل بأن يكون المناخ الأسري مناخ غني بالدفئ والحنان الأسري للتلميذ المتأخر دراسيا
- الابتعاد عن جو الاضطرابات والمشكلات الحياتية الأسرية .
- تهيئة بيئة علمية غنية بمعينات المذاكرة كتهيئة مكتبة مرجعية مساندة للتلميذ في المرحلة الابتدائية .
- تزيين غرفة القسم بالألوان المريحة للنفس واللوحات التي تحمل نماذج للتلاميذ المنجزة في المدرسة .
- مساعدة التلميذ على ايجاد مناخ نفسي مستقر خالي من التوتر والقلق والمسببات للتأخر الدراسي.
- خلق روح المنافسة بين التلاميذ والتفوق والحصول على محفزات كالهدايا والرحلات والأنشطة المشجعة لهم .
- مراعاة المعلمين للظروف النفسية للتلميذ والبعد عن أسلوب العنف في الأسئلة .
- توفير أدوات التشخيص (اختبارات الذكاء ، اختبارات التحصيل المقننة وغيرها).
- توفير خدمات التوجيه والإرشاد العلاجي والتربوي والمنهجي في المدارس لعلاج المشكلات لهؤلاء التلاميذ.
- عرض حالة التلميذ على الطبيب النفسي عند الشك في وجود اضطرابات عصبية أو اصابات في الجهاز العصبي المركزي ، وغير ذلك من الأسباب العضوية .
- الاهتمام بتنمية القدرة العقلية العامة لدى التلاميذ ورعاية نموهم العقلي مما يتناسب مع قدراتهم .

– الاهتمام بنمو وسلامة حواس التلاميذ ومراعاة ذلك في الموقف التعليمي بحيث يوزع التلاميذ في الفصل توزيع يتفق مع حالة السمع والبصر ، كذلك يجب العناية بتصحيح أي نقص أو قصور في هذه الحواس .

– زيادة اللياقة الجسمية للأطفال للاهتمام بالتربية الرياضية في المدرسة وتوفير الأماكن والأجهزة الملائمة لها واكتساب المهارات التي يستطيعون متابعتها واختيار الأوقات الملائمة لها في اليوم الدراسي.

– تدريب المتأخرين دراسيا على حل المشكلات عن طريق الأنشطة العلمية واللغوية بدلا من اللفظية والرمزية .

– تطوير وتعديل وتبسيط المناهج الدراسية بما يحقق أفضل مستوى من النمو للتلاميذ المتأخرين دراسيا مع الاهتمام الفردي لحالة كل تلميذ .

– الاهتمام بنوعية الكتب المقررة وطريقة طباعتها وتطويرها وتكوينها ، كوسائل هامة في نجاح العملية التعليمية .

– اعداد مناهج وبرامج دراسية خاصة للمتأخرين دراسيا لا تتطلب درجة عالية من الذكاء و لا تتضمن عمقا أكاديميا بحيث نعدهم للحياة ونمكنهم من اشباع حاجاتهم النفسية.

وفي الأخير أتممنا هذا البحث بمشيئة الله تعالى وعونه لنا وأننا نعترف أن ما كتبناه شيء بسيط عن التأخر الدراسي وما كتبناه بحر لو غصنا فيه لوجدنا دررا أوفر وأجمل .

و نرجوا أن نكون قد وفقنا في الاجابة عن التساؤلات التي طرحناها في المقدمة .

ونسأل المولى عز وجل إلى ما فيه خير .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- **المصادر:**

1- إبراهيم مصطفى ،أحمد الزيات ،حامد عبد القادر ،محمد النجار ،المعجم الوسيط،ج1،تح:مجمع اللغة العربية ،القاهرة ،ط1 ،1998 .

2- حسن شحاتة ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي-انجليزي) ، الدار البصرية اللبنانية،ط1 ، 2003.

3- خليل الجر ، المعجم العربي الحديث ، لاروس ،باريس ، د ط،1987.

4- عبد العزيز عبد السيد عبد الغفار عبد الحكيم ،قاموس التربية الخاصة ،ط1 ، 1992.

5-- عبد الرحمان الوافي ،معجم مصطلحات علم النفس، دار هومة للنشر والتوزيع ،الجزائر دط،2008 .

6- أبو الفتح عثمان ابن جني ،الخصائص ،تح: محمد علي نجار ،المكتبة العلمية ،دار المصرية القاهرة د ط ،د ت .

7- الفيروز أبادي ،القاموس المحيط ،دار الكتب الحديثة ،القاهرة ، ط1 ،2004.

8- محمد هادي اللحام ،محمد سعيد ، القاموس (عربي-عربي)، دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان ط1، 2005.

- **المراجع العربية:**

1-إبراهيم عبد الله فرج ، اضطرابات الكلام و اللغة مطبوعات الجامعة الأردنية ، الأردن ، ط1 2005.

2 - أحمد حسن الخميسي، تربية الأطفال بين البيت والمدرسة ، دار النهار للنشر والتوزيع ،ط1

3- أيمن عبد الرحمان العقباوي ، برنامج مظاهر اضطرابات النطق والكلام في مرحلة الطفولة الجريدة الرسمية ، العدد 04 ، 2008.

4-إيهاب الببلاوي و أشرف محمد عبد الحميد، الإرشاد النفسي المدرسي – استراتيجية عمل الأخصائي النفسي المدرسي- دار الكتاب الحديث ،القاهرة ،د ط ،2002.

5-جابر عبد الحميد ،دراسات في علم النفس التربوي عالم الكتاب ،القاهرة دط،.2006

6- جمعة سيد يوسف ، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي ، علم المعرفة ، الكويت ، دط ، 1990.

7- حفيظة تازروتي ، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، د ط . 2003

8- حلمي خليل ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،د ط .2014

9-حنفي عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون، ط4، 1933.

10- خدوسي كريمة، بناء واقتراح بروتوكول إعادة التربية، أطروحة دكتوراه ،تحت إشراف بوطاي علي .2011

11- خليل ميخائيل معوض ، سيكولوجية ، مركز الاسكندرية ، القاهرة ، ط3 ، 2003.

12-رائد خليل العبادي ، الاختبارات المدرسية ، مكتبة المجمع العربي ، عمان ،الأردن ،ط1 . 2006

13- رفيق حامد عبد السلام زهران ،الصحة النفسية والعلاج النفسي ،دار الكتاب ،القاهرة ،ط1 .1977

14- رشاد صالح الدمنهوري و عباس محمد عوض ،التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي (دراسة في علم النفس الاجتماعي)، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، د ط ، 2006 .

15- سامي محمد ملحم ، صعوبات التعلم ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ساحة الجامع الحسيني ، ط 1 ، 2002.

16- أبو السعود أحمد الفخراني ،البحث اللغوي عند اخوان الصفا ،مطبعة الامان ، ط1 ،1991.

17- السعيد هيمة ، الحديث عن التربية (مواضيع تهتم بطرق وفنيات التدريس وأساليب التواصل التربوي الهادف)، ج1،جمعية الذكار الخيرية ،حساني عبد الكريم ، الوادي ،د ط ،2002.

18- سليمان خلف الله ،الطفولة المشكلات الرئيسية والتعليمية والسلوكية العادية و الغير عادية جهينة للنشر و التوزيع ،عمان،ط1 .

19- سميحان الرشيدي ، التخاطب واضطرابات النطق والكلام نظام التعليم المطور بالأنساب جامعة الملك فيصل ، السعودية ، د ط ، د ت .

20- سهير محمد أمين ، اللجلجة أسبابها وعلاجها ، دار الفكر العربي ، القاهرة د ط ، د ت 2000 .

21-سهير محمد سلامة، علم النفس اللغوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ، ط1، سنة2006.

22- سيد أحمد عثمان ،صعوبات التعلم، مكتبة لأنجلو مصرية ،القاهرة، د ط، 1979 .

23- صفوت مختار ، عبد الباسط متولي خضر ، سيكولوجية التدريس والعلاج لصعوبات التعلم والتأخر الدراسي ،دار الكتاب الحديث ،القاهرة ،د ط ،2005 .

24- علي القاسمي ، مجلة العرب الأسبوعي ، من الأم الى المدرسة ،اكتساب اللغة لدى الطفل ... دراسة تحتاج إلى التأمل، العدد5 ، 2008.

25- فتحي السيد عبد الرحيم، سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجية التربية الخاصة ،ج2 ،دار القلم،الكويت،ط4 ،1990 .

26- فتيحة كركوش ، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة ، نمو ، مشكلات ، مناهج ، و واقع ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط2 ، .2011

27- قيس العفيف ،اضطرابات النطق واللغة ، مكتبة الكتاب العربي ، د ط، دت.

28- مارك ريشل، اكتساب اللغة ،تر: كمال بكداش، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت-لبنان ،ط1، 1974 .

29- محمد السعيد مرسي ، أصعب مشكلات الأبناء ، دار المجد للنشر و التوزيع ، الجزائر ، د ط . 2009

30- محمد سلامة محمد غياري ، أدوار الأخصائي المدرسي ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، د ط . 2004

31- محمد صبحي عبد السلام ،صعوبات التعلم والتأخر الدراسي لدى الأطفال دار المواهب للنشر و التوزيع ،ط1 ،2009 .

32- محمد صبحي عبد السلام ،صعوبات التعلم والتأخر الدراسي لدى الأطفال ،دار المواهب للنشر و التوزيع ،ط1، 2009 .

33- محمد علي كامل ،علم النفس المدرسي الأخصائي النفسي المدرسي ودوره في تقديم الخدمات النفسية ،مكتبة النشر والتوزيع ،القاهرة ،د ط، د ت .

34- محمد عودة كمال مرسي، الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام دار القلم ،الكويت،دط،1986.

35- محمود عبد الحليم مسني وسيدي محمود الطواب، علم النفس النمو للأطفال ، نور للطباعة و الكومبيوتر، د ط ، 2003.

36- محمد كشاش ، علل اللسان وأمراض اللغة، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط1، 1998

37- مصطفى منصوري ، التأخر الدراسي – أسبابه آثاره وطرق علاجه ،دار الغرب للنشر و التوزيع ط1 ، 2012 .

38- مصطفى منصوري ،التأخر الدراسي وطرق علاجه ،دار الغرب للنشر،ط2، 2005.

39- أبو منصور الثعالبي ، اللغة و أسرار العربية ، المكتبة العصرية ، بيروت ، د ط ، .2002

40-غسان أبو فخر ،صعوبات التعلم و علاجها ،منشورات جامعة دمشق دمشق،دط،2007 .

41- منصوري عبد الحق ، أخطاء تربوية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،د ط ، 1984 .

42- موريس شربل ، موسوعة علماء التربية ، وعلماء النفس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ط1، 1991.

43- ميشال زكريا ،الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت ،ط1، 1982. .

44- ميشال زكريا ،قضايا ألسنية تطبيقية – دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقاربة تراثية – دار العلم للملايين ،ط1 ، 1993.

45- هادي مشعان ربيع، إسماعيل محمد الغول ،المرشد التربوي ودوره الفعال في حل مشاكل الطلبة دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان،ط1، 2007.

46- يوسف مصطفى القاضي وآخرون ،الإرشاد الفني و التوجيه التربوي ،دار المريخ للنشر ،الرياض د ط، 1981 .

47- نايفة قطاني ، علم النفس المدرسي ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان الاردن ، د ط 1999.

- **المجلات والدوريات:**

1-اخلاص علي حسين ، أسباب التأخر الدراسي لدى تلاميذ المدارس من وجهة نظر المعلمين مجلة الفتح ، العدد 48 ، جامعة ديالى ، 2012 .

2-العشبي عقيلة ، اكتساب اللغة ، مجلة لغة الأم ، ص 96 .

3-محمد عماد الدين إسماعيل ، الأطفال مرآة المجتمع ، عالم المعرفة ، د ط ، 1978 .

4- ملحقة سعيدة ،الطفل بين الأسرة و المدرسة ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، حسين داي ،الجزائر ، د ط ،2001 .

5- نجدي عزيز إبراهيم ،موسوعة المعارف ، عالم الكتب ،ط1 ، 2006 .

6-نصيرة لعموري، مشكلة اللغة العربية عند الطفل ، ع :14 ، أكتوبر 2013.

7-هدي تحسين بيبي ،أبناءنا في خطر ،مجلة أكاديمية ،بيروت ،لبنان ،ط1 ،1995، ص 104.

الرسائل الجامعية :

1-عبد الرزاق بن لموشي ، استراتيجية التعلم التعاوني ودورها في علاج مشكلة التأخر الدراسي في مادة الرياضيات ،رسالة دكتوراه ،أم البواقي 2016 .

2- هلا جمال الدين ، التأخر المدرسي : اسبابه ومظاهره (بحث منشور باسم الباحثة) .

الملاحق

جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي –

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان و الذي صمم من أجل جمع المعلومات اللازمة للدراسة الميدانية التي نحن بصددها تحت عنوان :

التأخر الدراسي و أثره على الاكتساب اللغوي عند الطفل – سنة أولى ابتدائي أنموذجا –

ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في اللغة العربية و الأدب العربي تخصص علوم اللسان .

لذا نرجو من سيادتكم التكرم بوضع إشارة (×) في المربع الذي ترونه مناسبا وكذا الإجابة الوافية للأسئلة المطروحة .

وفي الأخير لكم منا جزيل الشكر لتفهمكم وتعاونكم معنا.

المعلومات:

السن ☐ الجنس ☐ سنوات الخبرة ☐

س1 : هل صادفتكم في مسيرتكم حالات تعاني من التأخر الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐

س2 : ماهي الآليات المعتمدة من قبلكم لكشف حالة التأخر الدراسي ؟

التقييم المرحلي ☐ الواجبات المنزلية ☐ الامتحانات ☐

س3: ما الأسباب المؤدية إلى التأخر الدراسي بحسب رأيك ؟

وراثي ☐ نفسي ☐ اجتماعي ☐

س4: هل يؤثر التأخر الدراسي على التحصيل اللغوي ؟

نعم ☐ لا ☐

س5 : هل يؤثر التأخر الدراسي على اكتساب قواعد اللغة ؟

نعم ☐ لا ☐

س6 : في أي وجه من أوجه الاكتساب يظهر هذا التأثر ؟

قواعد الصرف ☐ قواعد النحو ☐

س 7: ما هي الأنشطة التي يظهر فيها التأخر الدراسي أكثر ؟

الاستماع ☐ المشافهة ☐ القراءة ☐ الكتابة ☐ الإملاء ☐

س8: هل تجد صعوبة في التعرف على حالات التأخر الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐

س9 : كيف يمكنك التعرف على هذه الحالات ؟

.....

.....

س10 : هل واجهتك صعوبة في إيجاد حلول لهذه الحالات ؟

نعم ☐ لا ☐

س11 : هل تتعاون مع أطراف أخرى لأجل إيجاد الحلول ؟

نعم ☐ لا ☐

س12 : فيما تتمثل هذه الأطراف ؟

التلميذ ذاته ☐ مجموعة الرفاق ☐ الأسرة ☐ إدارة المدرسة ☐

مستشار التوجيه ☐

س13 : ماهي الحلول المقترحة من أجل معالجة هذه المشكلة ؟

.....

.....

س14 : هل حدث تحسن لبعض الحالات التي واجهتها باستخدام تلكم الحلول ؟

نعم ☐ لا ☐

- ما الطريقة المعتمدة في ذلك ؟

التشجيع ☐ الترهيب ☐ المسايرة ☐

س15 : حسب رأيك هل تحصلت على نتائج جيدة أدت إلى التغلب على التأخر الدراسي ؟

.....

.....

فيم تمثلت هذه النتائج ؟

.....

.....

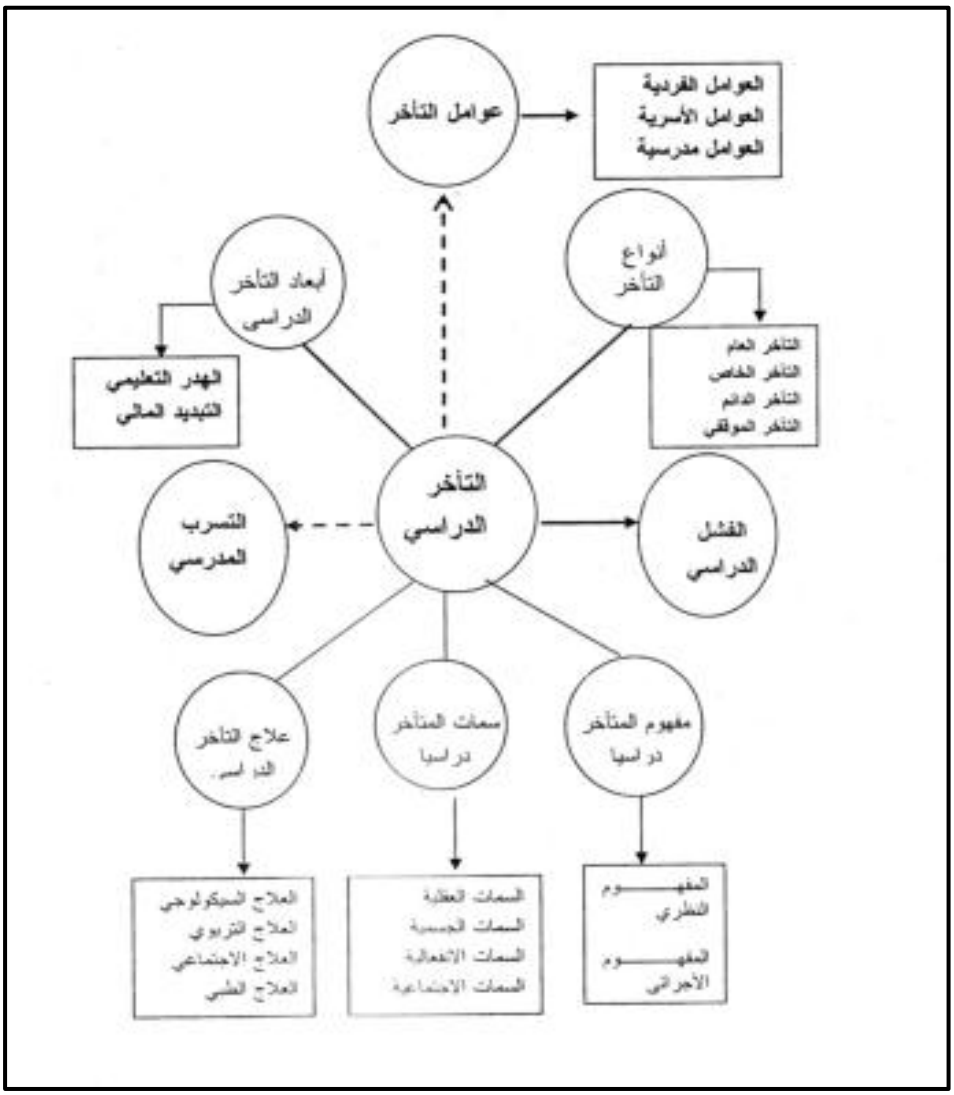

الخريطة المعرفة للتأخر الدراسي[1]

[1] منصوري مصطفى ، التأخر الدراسي أسبابه وأثاره وطرق علاجه ، المرجع السابق ، ص 140 .

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان

مقدمة ..... أ

الفصل الاول : التأخر الدراسي.....5

مدخل 6

أولا : تداخل التأخر الدراسي و مصطلحاته : 7

1. مصطلحات التأخر الدراسي : 7

2. علاقة التأخر الدراسي بمفاهيم قريبة منه: 7

المبحث الأول :مفهوم التأخر الدراسي : 10

1/ تعريف مصطلح التأخر الدراسي لغة و اصطلاحاً:.....10

أ – التأخر الدراسي لغة:.....10

ب – التأخر الدراسي اصطلاحا: 10

2/ بعض التعاريف للتأخر الدراسي: 11

المبحث الثاني : أنواع التأخر الدراسي:.....13

1- التأخر الدراسي العام :(المرضي): 13

2- التأخر الدراسي الخاص (غير طبيعي):.....13

3- التأخر الدراسي الدائم:.....13

4- التأخر الدراسي الموقفي : 13

5- التأخر الدراسي الحقيقي : 13

7- التأخر الدراسي النفسي: 14
المبحث الثالث : أسباب التأخر الدراسي وعوامله : 15
1- الأسباب العقلية : 15
أ – الذكاء : 15
ب – القدرات الطائفية : 15
ج – ضعف في الذاكرة : 16
2- العوامل الجسمية : 16
أ – ضعف البنية العام : 16
ب – الإعاقة الحسية : 16
ج – العاهات: 16
3- العوامل الشخصية المتعلقة بالتلميذ: 17
4-العوامل المدرسية : 18
المبحث الرابع : خصائص وطرق التعرف على المتأخرين دراسيا :.....20
1 – خصائص المتأخرين دراسيا : 20
أ –الخصائص العقلية 20
ب – الخصائص الجسمية : 20
ج – الخصائص الانفعالية.....20
د – الخصائص الشخصية و الاجتماعية 21
هـ– توضح الصور التالية بعض الخصائص السلوكية التي يعاني منها المتأخر دراسيا 21

2 – طرق التعرف على التلميذ المتأخر دراسيا : 23

أ – دراسة وضع التلميذ من حيث العمر و الصف الدراسي : 23

ب – السجلات المدرسية المتراكمة : 23

ج – آراء المدرسين و المعلمين داخل المدرسة ومن لهم صلة بالتلميذ : 24

د – دراسة الأوضاع الصحية والحيوية للتلميذ: 24

هـ – دراسة الأوضاع الأسرية المعيشية للتلميذ : 24

و– استخدام اختبارات تحصيلية موضوعية ومقننة: 25

ي – استخدام اختبارات مقننة مناسبة لعمر التلميذ: 25

المبحث الخامس : آثار أبعاد التأخر الدراسي : 28

1 – آثار التأخر الدراسي : 28

أ – بالنسبة للتلميذ المتأخر دراسيا: 28

ب – بالنسبة للأسرة: 28

ج – على مستوى المؤسسات الحكومية: 29

2 – أبعاد التأخر الدراسي: 29

أ – أبعاد تربوية : 30

ب – أبعاد اجتماعية : 30

ج – أبعاد سلوكية نفسية : 30

خلاصة الفصل : 32

الفصل الثاني : الاكتساب اللغوي 33

مدخل.....34
أولا : اكتساب اللغة طبع أم تطبع ؟.....35
ثانيا :معنى المدرسة بالنسبة للطفل :.....35
ثالثا :لمحة عن دراسة طرائق اللغة عند الطفل :.....37
المبحث الأول :مفهوم الاكتساب اللغوي :.....39
01– لغة :.....39
أ- الاكتساب :.....39
ب- اللغوي :.....39
02- اصطلاحا :.....39
أ- الاكتساب :.....39
ب- اللغوي :.....39
ج – بعض التعريفات للاكتساب اللغوي :.....40
المبحث الثاني : مراحلـــــــــه :.....41
أولا : المرحلة ما قبل اللغوية :.....41
1- مرحلة الصياح :.....41
2- مرحلة المناغاة :.....42
3- مرحـلة التقليـد (المحاكاة) :.....44
ثانيا : المرحلة اللغوية:.....45
1- مرحلة الكلمة الأولى :.....46

2- مرحلة الكلمة جملة : 47

المبحث الثالث: نظريـــــــاته : 49

أولا : النظرية السلوكية : 49

ثانيا : النظرية العقلية : 50

ثالثا : النظرية المعرفية : 51

رابعا : التيار التفاعلي الاجتماعي (نظرية فيجوتسكي Fidjotski) : 53

1-أسس نظرية فيجوتسكي : 53

3- مراحل نمو اللغة عند فيجوتسكي :.....54

المبحث الرابع : عوائـــقه وصعوبـــــاته : 55

1-عوائق النطق: 56

أ- الحذف :.....57

ب- الإبدال :.....57

ج – الإضافة :.....57

د – التشويه: 58

2- اضطرابات الكلام :.....58

أ – التأتأة في الكلام : 58

ب: السرعة الزائدة في الكلام : 59

ج: ظاهرة الوقوف أثناء الكلام : 59

خلاصة الفصل :.....62

الفصل الثالث : دراسة تطبيقية على تلاميذ – السنة الأولى ابتدائي – لتحديد ظاهرة التأخر الدراسي لديهم وأثرها في اكتسابهم اللغوي.....63

المبحث الأول : تحديد الاطار المنهجي للدراسة " آلية الدراسة " 64

المبحث الثاني : تعريف التلميذ المتأخر دراسيا 67

المبحث الثالث : تحليل الاستبيان. 68

خلاصة الفصل :.....88

قائمة المصادر والمراجع 94

الملاحق 100